

د. عبد الهادي التازي



على عهد السلطان مولاي الحسن وأبيه
السلطان مولاي عبد العزيز تتعلّق بأمين الأمناء
محمد (مخا) التازي وثقيقه عبد السلام

1292 — 1322

1875 — 1904

القسم الأول

(.. وهذا الرجل من أمثال أهل المغرب وأصدقهم
وأنصحهم للسلطان وأنشدّهم غيرة على
الدين والوطن حتّى لو كان في الدولة عشرة
رجال على شاكلته ومذهبه لكان يُظن أن يكون
لهابذ لك النجاح التام...)

نشر: المعهد الجامعي للبحث العلمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ إِنَّمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ جُزْءَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانِي

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

فقدان

لقد احسنت صنعا تلك الدعوة الى كافة الاسر التي شارك افرادها
عديدا في خدمة الدولة لكي تزود هذه الاسر المكتبة المغربية بما يكشف
بعض الجوانب في تاريخ المملكة.

ولعل من بواعث تلك الدعوة ما عهد في القديم من احتفاظ بعض
المواطنين السامين بما يدخل في دائرة اختصاصهم من وثائق ومستندات
اعتمادا على ان ذلك احفظ للوبقعة وضمن لها من الضياع.

وان ما تتوفر عليه عائلة مخا التازي (I) بالرغم من تبؤها منصبا
مهما في الدولة، ولمدة طويلة وفي ظروف عصيبة، يعتبر من القلة بمكان اذا
ما قارناه بما قد يوجد لدى بعض البيوتات الاخرى وان كل رصيدنا من
الطهائر السريفة والرسائل المخزنية هو ما يمس افراد الاسرة بصفة مباشرة،
ويرجع سبب ذلك للسر الذي كسفه الدبلوماسي المعروف ميشو بيلير
(Michaux Bellaire) (2) عندما ذكر ان (مخا التازي) كان اول من احدث
له مكتبا بالفصر الملكي يودع فيه كل ما يمس شؤون الدولة.

ومن اجل هذا فان حل الوثائق التي صدرت عن التازي لابد ان
تجدها لدى الجهة التي صدرت اليها المكاتيب (3) كما ان الرسائل التي
كانت توجه اليه لا بد ان ننسدها في ارشيف دار المخزن او لدى بعض
السادة المهتمين بالمحافظة على وثائق من هذا النوع.

(I) سرى أن بعض أولاد مخا التازي يحملون في بعض المؤلفات المغربية لقب «النازي
الرباطي» وقد جاء هذا اللقب الجديد من الرغبة في التمييز بين أولاد مخا من زوجته
الرباطية وأولاده من زوجته الماسية.

(2) « Journal asiatique », t. XI, 1907, p. 244 .

(3) فهرس الوثائق التاريخية (تطوان) 1980 اعداد المهدى الدلبرو ومحمد العازي الرويفي.

كما سنقف في هذه الرسائل على املة صادفه من تعاني اعضاء الحكومه في خدمه العاهل واحلاصهم طيله السنن العريصه لسدته العلية، يرون في ذلك واجبا يرتاح اليه وازعهم، وترضى عنه نوازعهم.

سنقرأ عن وزراء لنا كانوا يواكبون الركب العالمى غير متخلفين لا يميزهم عن باقى رجال السياسه والدبلوماسيه فى فرنسا وبريطانيا وغيرهما الا ما يتحلون به من حفاظ سريى وحجاب كئيف (7)، وان الظاهره التى لا ينبغى ان نفوتنا ملاحظتها فى هذا التقديم الموجز هو ما تميزت به التعليقات والاطباعات والتقارير التى كتبها الاحانب عن (مخا النازى)، فبالرغم من نعهد غمط الشخصيات المغربيه السائد على هذا العهد واطهارها بمطهر العاحز الذى يتقدم حبنا نحو الانهيار وبالئالى نحو الاستسلام، فان تلك المصادر الأوربيه ما فئت تذكر مخا التازى على انه من الشخصيات التى كانت نتفهم واقع المغرب وتطلعه، كما تدرك واقع العالم الخارجى وتقدمه، وهكذا فبالرغم من ان بعض الكتاب الاوربيين نعتوه بالمتعصب المنطرف فان البعض الاخر، كان يرى فى ذلك التطرف وذلك التعصب تعبيرا عن الوطنيه المغربيه وعن شديد الاخلاص للدولة.

وقد احنفظت الاسره الملكيه لبيت (مخا التازى) بذكر عطر حتى بعد اسنصفائه من الحكم فى مطلع القرن الحالى، وهكذا نجد ان الطهير الذى ارضى بمقتضاه رعبه الامين فى الاستعفاء، ينص على ان العاهل الكريم يجرى الامين واولاده واخويه وابن اخيه واصهاره مجراه فى الملاحظه بعين الاعتبار والتقريب فى سائر الاطوار «ويسقط عنه وعنهم سائر الكلف المخزنيه والوظائف السلطانيه، فلا يطالبون فيها بجليل ولا حقير، ولا نعيم، وزدناهم من التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم وسمو منزلتهم فلا بروع لهم سرب ولا يكدر لهم شرب رعىا لخدمتهم وصدقهم فى امانتهم وانقطاعهم الى على جنابنا بكليتهم...» (8)

(7) Dr F. Weisgerber · *Le Maroc il y a 30 ans*, 1928, pp 26, 27 ; *Au seul du Maroc moderne*, pp. 67, 68, 69.

(8) تراجع عدد مارس 1967 من (دعوة الحق) بعنوان «8 لقاءات مع المعفور له محمد الخامس».

واعتقد اننى مهما اجتهدت في اعطاء فكرة عن «مخا التازى» فلن اسطيع ان اسنغنى عن الاسنعانة بالتعبير الجامع الذى قاله عنه الناصرى صاحب الاسنقصا :

«... وهذا الرجل من اهل المغرب واصدقهم وانصحهم للسلطان واشدهم غيرة على الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن ان يكون لها بذلك النجاح التام (9)»...

وبعد فان الامل ان تصلح هذه الورقات (مرجعا) للذين يهمهم الوقوف على بعض الفترات الدقيقة من تاريخ المغرب والدين يهمهم كذلك أمر التعرف على الاسر وصلة الانساب. وقد كان مما شجعى لصله تلك الارحام، ما سبقني به بعض المؤرخين الاعلام، ممن بروا بآبائهم واجدادهم بمثل هذه البادرة، من أمثال القادري في رسالته : «العرف العاطر» والعياشي في كتابه «الاحياء والانتعاش» والدكالي في «سلسلة الذهب المنعود» والعراقي في «الدر النفيس» والحواب في (ثمره انسى) والناصرى في «طلعة المشتري» والسوسى في «المعسول» وغيرهم ... (10)

وكلى امل ان المهتمين بهذا الموضوع سيعملون على تزويد القراء بما يصلح بعض المعلومات او يكتشف الغامض منها ...

رمضان 1390 = نونبر 1970

د. عبد الهادى النازي

(9) الاسنقصا - طبعة دار الكتاب، البيضاء 1956 المجلد 9، ص 166.
(10) عبد الكريم ابن الحسنى : المعسول، للشيخ المختار السوسى المجلد 20 ص 323.

تسائنة

مدينه سُرفي فاس (II) تمعد عنها بحوالى مائة وثمانيه وعشرين كيلومترا، يصلها بالبحر المتوسط طريق معبد سير الى الشمال مخترقا جبال (كزنائية) حى يلنقى بطريق الحسيمة والناظور، وهى من تأسيس المغاربة في القديم كانت فى الاصل قاعدة قبيله مكناسه الشهيرة، ولا يعرف فى التاريخ دولة اجنبية استطاعت أن تبسط سيطرتها عليها قبل ظهور الاسلام فلما فتح العرب المغرب اسرعت قبيلة مكناسة الى اعتناق الاسلام فجعل العاتحون من رباط (تازة) حصنا بحمى ظهرهم وينطلقون منه لاداء واجبههم.

وقد كانت ولايتها من نصيب الامام داود بن ادريس عند تقسيم المملكة بين بنى ادريس ائر وفاته، وكانت محل تنافس بين الفاطميين والمروانيين، وكانت الممر الطبيعى للمرابطين والموحدين الى المغرب الشرقى.

وقد نالت ايام بنى مرين عناية فائقة فبنيت بها دار للامارة تشرف على المدينة التي ازدانت بالمساجد والزوايا والمدارس والفنادق ...

ولما ظهرت الدولة العلوية بالمغرب استقر السلطان المولى الرشيد بها فى ايامه الاولى قبل ان ينتقل الى مدينة فاس ومن احل ذلك فان ذكرها معروف على كل لسان (I2).

(II) هناك ثلاث (تازات) : المغربية هذه والاندرلسية وهى من اهم القرى بظاهر مدينة لورقة (Lorca) وهناك (تازة) العرافية على مقربة من كركوك. الحمري : الروض المطار ص 8 - 182 - ابن صاحب الصلاة : تاريخ المن، نشر عبد الهادى النازى ص. 282.

(I2) مما عرفت به نازة ائقايها لتحضير اكلة الكسكس ولذلك سمع المثل يقول : (حد سكسو نازة) لان ما وراء وادى بو الاجراف صحراء لاحظ فيه للكسكس الربيع. رحلة الاسحقى مخطوطة بخزانة جامع القرويين الكبرى تحت رقم (80/208)، التازى ليبيا من خلال رحلة الوزير الاسحقى، مطبعة فضالة 1976.

وإذا كانت كلمة (تازى) تعنى بالفارسية معنى عربي (I3) فإنها عندنا نسبة لتازة التي هي تعريب للفظ (تزا) الزناتية التي تؤدي معنى الننايا والواقف بأعلاها تقابله فعلا الننايا والمنعرجات من جميع الجهات.

وقد انسب لهذه المدينة عدد كبير من أقطاب المغرب كان فيهم القاضي والعدل والعالم والطبيب والأمين والاديب والسفير والوزير، وأشهر أهلها بالرحلة والانتشار في الأرض، فتحدثت تواريخ أوروبا عن أحد العلماء المساركن من تازة ترك صدى عميقا له في أداب جزيرة صقلية (I4) كما تحدث تاريخ مصر على قائد بطل ينسب إلى تازة كذلك، كان ينبؤ سنة 769 هـ منصب رئيس دار الصناعة المصرية (I5) وتحدث ابن بطوطة عن النازي الذي استضافه في مدينة كاوكاو بالسودان (I6).

وقد حفظنا من أولئك السادة أيضا الكاتب أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن التازي الشهير بأبن برى أحد المهرة في العلوم العربية، صاحب كتاب الدرر الدوامع (ت 831) (I7).

كما حفظنا منهم اسم القاضي السفير أبي سالم إبراهيم بن عبد الرحمن التسولي التازي (ت 847) الذي كان فيما على النهذيب وعلى الرسالة، والذي له عدة مؤلفات، وهو من أسياخ ابن الخطيب الذي حضر مجالسه بمدرسة عدوة الاندلس من فاس. وقد أعجب السلطان أبو الحسن المريني بالاستاذ التازي ففربه إليه وصار يستعمله في السفارات.

(I3) يقولون في معرض النفره في النطق بين B و P الباء التازيه والباء الفاسية وكذلك بين الجيم المعهودة، والجيم المعهده Gil

(I4) الباري صعلنة من خلال مذكرات السفير ابن عثمان 1977 Hurstana . Michel Amari

(I5) التازي : المغرب يساعد مصر على فتح مبرص (العلم الثقافي 31 مارس 1975).

(I6) ابن بطوطة طبعة فرنسا مجلة 14 بين 436.

(I7) عبد الله كنون - السبوع المغربي ص 209.

وفد ورد في نفح الطيب ان العلماء والطلبة اجتمعوا بالقاضي اثناء مهمته السياسية بغرباطة مغتربين الفرصة للاخذ عنه واضفوا عليه من الصفات ماهو جدير بالسفراء امثاله حيث حكوا عنه انه كان تام السرواه، حسن العهد، مليح المجلس، أنيق المحاضرة، كريم الطبع، صحيح المذهب.

كما عرفنا منهم الشاعر الفيلسوف الطبيب الموفت ابا العباس احمد ابن شعيب الجزنائي النازي (ت 849)، وقرأنا عن الصالح العارف الرحالة الشاعر سيدي ابراهيم بن محمد بن علي النازي اللنتي دفين وهران (ت 866) صاحب الاحوال البدعة والفصائد الرائعة (I8)، والعلامة الشيخ عبد الله بن فارس النازي صاحب كتاب النصيحة (I9) وفد ادركه منيته بمصر (ت 869) والشاعر العدل محمد النازي من عدول سباط القرويين .. والامير محمد النازي المكلف من قبل الاوقاف بحسابات العطارين في القرن العاشر، وعبد الودود الأندلسي النازي مؤلف نزهة الاخيار المرضيين في مناقب العلماء الدلائين البكرين، والنازي صاحب مختصر الافايرد.

والفقيه الاديب ابا عبد الله محمد بن الحاج التلمساني النازي الذي حلاه الشيخ التاودي بالاستاذ الفقيه النحوي . وفد نظم سنة 962 هـ مسالك الحج في همزية لطيفة.

والقطب العلامة ابا المواهب سيدي عبد الوهاب النازي الذي تدبى له كل افريقيا وخاصة ليبيا والسودان باعتباره رائدا لاصلاحها وصلاحها. وقد كان من العلماء المرموقين اخبرا بفاس الشيخ العباس بن احمد النازي المعروف بصلابته وتضلعه (ت I337 – I9I9).

كل اولئك الذين كان لهم شأن تم لهم عن طريق فاس.

(I8) لبراهيم تنسب (الصلاه النازية) المشهورة : اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على من تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج، وتنال به الرغائب، وحسن الخواتم ويسسفي الغمام بوجهه الكريم وعلى اله وصحبه .. (نشر المثاني 1، I27).
(I9) النصيحة مخطوطة بخزانة الاوصاف بعداد بروكلمان 462,2، الصوء اللامع I8,8.

فاس

هذه المدينة التي خططت معالمها فأس من قصة وذهب ! كانت كرسى المملكة بالنسبة للحاكمين وكعبه القى للصالحين والمقربين، ومدرسه للعلماء والمنطلعين، ومسجدا للمرهفين ومصحة للمعبيين وسوف ارائجه عرفت بأقدار التحف والفاس ودار صناعة نجلت فيها عبريه الانسان.

كل ما قيل فيها وعنها انما كان بقرب الصورة، والا فان دعوى العدره على صوغ محاسنها ومفاتها باطله الاساس، مهلهه القسطاس والمقياس.

هوت اليها الافئدة، وتاقت اليها النفوس، فقصدها الناس متناسين اوطارهم وأوطانهم وتأخى على حنباتها هواة لها وردوها من الميرون، وآخرون نزلوها من الاندلس، وسمع بهؤلاء واولئك اقوام من اقصى المشرق فتنافسوا على امتلاك شبر على ارضها.

كانت تلك قصه المتهافين عليها من العراق والعجم ... وكانت تلك قصه الذين اخذوا يزحفون اليها من سنى المدن والقرى ممن شعروا بان مسافط رؤسهم عادت غير محفقه لما اليه يطمحون، وما اليه يتوفون.

ولكثر ما شعروا بالارنياس وهم يقيمون بوطنهم الجديد، ولكبر ما تملكهم من حب وتعدير له، عادوا يجدون نكرا في أن يجيبوا على سؤال . «هل انهم فى الاصل من غير فاس» لقد قطعوا كل ارتباط كان لهم بأية تربة اخرى، ولذلك فانهم يعتبرون ان نعت التازى والمراكسى منلا، او العرافى والتسامى نعت لا بعنى غير مجرد كلمة باهنة المدلول، انهم من فاس وكفى.

كانت فاس المدينة الوحيدة التي استوعبت اكبر قدر ممكن من المواطنين الذين ينتسبون لمختلف الجهات، قصدوها من سنقيط ومراكش. وطنجة وسبتة. ومن وجدة وتازة.

السِّيَاقُ

برجع تاريخ اول شخصيه تعرفنا على اسمها من هذه العائلة، الى ايام السلطان المولى اسماعيل ثالث ملوك الدولة العلوية الشريفه (1082 - 1139).

وينعلق الامر بالسيد عبد السلام الذى نعتته الرسوم القديمة بالمرابط، لعلاقته بالزاوية الدلائية التى اختفت بطهور العلويين.

ولا بد ان يكون لاختيار اسم عبد السلام بالذات صلة بالتقدير الذى يكنه المغاربة للمعارف الواصل المولى عبد السلام بن منميش دفين جبل العلم بشمال المغرب.

واذا كانت المعلومات بالنسبة للسيد عبد السلام ظلت ساردة، فانها بالنسبة لولده السيد محمد كانت ظاهرة بعض السوء فقد عرفنا انه صاهر السيد عبد الكريم دادون على بنته السيدة خديجة. ومن هذين الابوين انحدر الحاج محمد (والد الشمانيه).

لقد تضافرت مختلف الرسوم على نعتة كذلك بالمرابط لكنها اضيفت عليه بعض الصفات من شأنها ان تعطينا صورة تقريبية له، فقد ذكرت جميعها انه «بركة» وانه «حاج» وانه «مسن» وانه الى جانب هذا وذاك «تاجر» .. وفي الرسوم من ميزته بانه التازى اصلا الفاسى الرباطي (20).

(20) في رسم بتاريخ 23 رمضان 1301 = 17 يولييه 1884 اشترى الناجر الحاج الطاهر ابن محمد الشرايبي بحكم النيابة عن الامين عبد السلام بن المرابط السيد الحاج محمد التازى اصلا الفاسى الرباطي.

ولقد شهد الحاج محمد بالفعل أيام السلطان المولى سليمان والمولى عبد الرحمن وكان ضمن المجلس الذي وقع بعاس على ببة السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بتاريخ 2 صفر 1276.

وان الرسم الذي يحدد متخلف الحاج محمد ليؤكد بصديق صفة «الناجر» الى حلاه الموقوفون بهاء، وليؤكد انه كان سخصه محترمة في زمانه بما كان يوفر علمه من كل المميزات التي تسأدر بها عادة الببوت المرموقة.

لقد كان يدبر تجارة واسعة في الحضرة الادريسيه اولا ثم في مدينة الرباط نانيا، وكان له هنا وهناك شركاء بقرصهم المال ويقدم لهم ضروب السلع. وكان في ابرز هؤلاء حل أبنائه. كما عرفنا منهم الحاج عبد السلام ابن سفرون من فاس والحاج محمد دسيه من الرباط.

كان ينجر في طائفة من انواع النسيج، وستى حاجبات الخول ومختلف انواع العطن، والحريير والصفلى.

وكانت كل تلك البضاعات نعد عنده بكميات ضخمة، فهناك مئات الرزمات والفردات والمدجات من «البرشك» و «الماء والسكر» والسيلان «والمركان» والصفلى من النحاس والذهب، والعباريق والشرابييات وحزم الحرير والزردخان والمسايات والسباني، وترشيحات الخيول وتراكيبيها ولجمها...

وفي هذه البضاعات ما هو من صنع محلى لكن فيها ايضا ما كان من واردات أجنبية، من اوروبا بصفة خاصة، وامريكا...

ومع ان الحاج محمد كان يفضل ان يكتري متجره دون ما أن يملكه، لكنه مع ذلك كان يعتبر ملاكا ايضا.

وهكذا فقد عرفنا له بمدينة فاس دارا بزعمه الجياد من حومه
البليدة معايلة لضريح الشيخ التيجاني فربه من زاوية سيدى رضوان (21)،
وهى الدار التى سبب فيها الحاج محمد فريبيا من منجره الاول، وكان يملك
بالرباط دار سكناه بقعر درب النجار القريب من الحي الدبلوماسى آنذاك .
(طريق القناصل) وثلاثة ارباع الدار قرب الدار السابقة، والدورة الكائنه
فعر زنقة الفقيه البوعزاوى على مفربه من ضريح سيدى محمد الغازى،
وجميع الدورية بدرب قبالة مسجد المولى سليمان...

ولا شك ان الحاج محمد كان بعنى بحسن هيأته وجمال هندامه فقد
كان يتوفر على ثلاث اكسيات وثلاث قلنسوات، والكساء والقلنسوة كما
نعلم من شعار كبراء البلاد على ذلك العهد (22). هذا الى الحايك المحرل
وسلهم الملف...

على ان فى الآثا كذا ما يعطى انطباعا عن البيئة التى كان يعبش
فيها الحاج محمد سواء من الناحية الدينية او الدنيوية.

فقد خلف من جملة ما خلف (بيت ابرة) كان بهندى به لمعرفه الجهات
الاربعة ... وخلف «المنارة» التى كانت يستصى بها انشاء تنفلاته بالليل
والفجر ... هذا الى عقود الجواهر والمرجان وخلاخيل الفضة وافراط
المذهب وسبح اليسر الرفيعه والزرايى و «الماريوات»، وقطارات الزهر والورد
والعشرات من القندور النحاسية فى مختلف الاحجام...

(21) المصد الى سيدى رضوان الحنوى الذى برجع اصله الى حنوه ورد منها والده
فى حدود 700 واسلم وحسن اسلامه وكانت امه ايضا اسلامه من يهود اروبا دون خارج
باب الصوح حيث له ضريح جده السلطان الحسن الاول، وقد تهدمت هذه الزاوية اليوم
ولم يبق لها اثر وكان بها مدفن سيدى سجد السبع
السلوة 2، ص 174، 257، 258.

(22) ابن ريدان : الانحاف 2 ص 531.

لقد بلغ متخلف الحاج محمد زهاء الخمسة عشر ألف متقال وهو مبلغ
انما كان يتجمع لدى ميسوري الحال (23)...

وفد ولد الحاج محمد هذا أوائل القرن الثاني عشر وعمر طويلا حتى
أسرف حسب رسم عدلى على المائة سنة وقد نشأ بفاس في أحضان
والده، وبها صاهر السيد الحاج العربي الحلو على بنته السيدة فطومه (24).

وقد أنجب من فطومة ثلاثة بنين وبنات واحدة. الحاج احمد،
والحاج محمد ضما والحاج محمد فتحا والسيدة فاطمة (25)...

وبظهر ان نشاطه التجارى هو الذى حفز به ليخخذ من مدينة الرباط
ايضا مركزا ثانيا له باعتبارها مرسى اقرب الى العالم الخارجى من
مدينة فاس.

(23) لكى تعرف قيمة المتقال على هذا العهد ينبغي ان نعرف على افادة الناصري بملا
عن رجل من جيله اخبره بأنه يقبض كل شهر راتبا شهريا قدره ثلاثة منافيل (ثلاثون
اوقية) قال «كنت في حدود السنين ومائتين والف اقبض عشر سيطات لان صرف السيطنة
يومئذ ثلاث اواى فلما اخذت السكة في الارتقاع بعد السنين صرت اقبض تسع سيطات
وفلوسا ثم بعد ذلك سنة او سنتين صرت اقبض ثمان سيطات وفلوسا ثم سبع سيطات
وفلوسا وهكذا الى ان صرت اليوم في اعوام السبعين اقبض في الثلاثين اوقية بسيطة
واحدة وشيئا من الفلوس .. واذا رجعا الى المصادر التي هي في العهد العلوي - المتقال
او الدينار يجدها تزن بثلاثة كرامات ذهب، وقد ذكر الاساذ عياش ان المتقال يساوي
يومئذ فرنكا ونصفا من الفرنك الفرنسي الولى، ومن الطريف ان نجد في وثيقة عائلية
ترجع للحاج محمد ما يؤكد ما قاله الناصري حيث يذكر «ما زادت السكة اثناء مدة
الانظار وقدره ثلاثة عشر مثعالا ...» L. Massignon *Le Maroc dans les premières
années du XVI^e siècle*, pp. 101-102. — Sidbon Beyda *La question monétaire au Maroc* —
Le Tourneau, 282

الاسنقصا 207,9
الاتحاف 2 ص 431. حيرمان عياش : جواب من الازمة المالية في المغرب سنة 1730. البحث
العلمي يناير 1965 ص 128 ياسر 1968 ص 121.

(24) اسرة الحلو ترحع الى محمد الحلو من المؤسسين الاولين للدولة الوطاسية، تثار
هو واخوه محمد الشيخ على السيطرة على ثغر أصيلا، وهما اخوان للوزير يحيى بن ابن عمر
ابن زيان الوطاسي، وهي الآن اسرة معروفة كان منها عددا بعض سفراء المغرب الى الديار المصرية...
الاسنقصا 98,4 - 119 - 120.

(25) صاهر بها الحاج عبد الرحمن بن العربي مرور الذي اسقل الى الرباط بانتقال
صهره وبنت مزور شهير بفاس كان مهم الشيخ الحسن مرور رئيس المجلس العلمى
لجامعة العرويين بعد عودة الملك محمد الخامس من منفاه عام 1956

وهناك صاهر الفقيه السيد المعطى مورينو (26) على بنته السيدة حجة وكما كان مع السيدة الفاسيه فقد انحب مع السيدة الرباطيه نلثه بين وبننا واحدة .. محمد، والحاج محمد ضما فيها، والحاج عبد السلام والسيدة عائشه.

ونلاحظ انه لم يكن عند الحاج محمد مانع من ان يعمد اختيار اسم (محمد) لاربعة من انجاله . انان من الفاسيه، وانان من الرباطيه، وتلك سنه معروفه في القديم لدى المتبعين لطبقات الرجال (27) وهو تعبير ناطق عن «البركة» النبي وصف بها الحاج محمد.

وقد كان للحاج محمد بالاصافه الى السيدتين فطوميه وحجبه، حفظه تحمل اسم (سعادة) كانت تقوم بشؤنه وقد كتب لها العنى بعد وفاته وأوصى لها بمبلغ من المال...

وكل الفرائن كانت تدل على ان المترجم كان يقصى بصيبا من السنة في فاس ونصيبا منها في الرباط كما كان السان في اكبر انجاله الحاج أحمد، وكذلك اصغر انجاله الحاج محمد فنحنا من السيدة فطومة الحلوة الفاسيه.

وقد ادركه أجله بالرباط أواسط 1286 = 1869، ومن هناك نهض الرفاص الى الحضرة الفاسيه، في مقابل اجر عشرة مناقيل، لا بلاغ الخبر لبقية أبنائه. وحتى يعطى الحاج محمد آخر اشارة على تعلقه بهاس الى رأى فيها النور وابتسمت له فيها الحياة، أوصى وهو على فراش الاحصار ان تسلم لابنه الاكبر الحاج احمد بضع مئات من المناقيل لسوزع على ضعاف الحضرة الفاسيه

(26) اسره مورينو في الرباط من اشهر الاسر، كان منهم عدد من العلماء ممن ترجم لهم صاحب كتاب الاعباط وقد ورد اسم الطالب عباس مورينو في عداد سفراء المغرب الى اسطنبول عام 1200 كما ورد اسم العربي مورينو سفيراً الى فرنسا عام 1201 = 1786 وقد ورد في ترجمة السيد المعطى انه كان موفتا للعاهلين السلطان سيدي محمد بن عبد الله وابنه ابي الربيع مولاى سليمان، انتهت اليه رئاسة الوقيت في وقته، وكان من افاصل العدول وأمائل العلماء، له في التوفيق كتاب ارشاد الحائر ممن ذكره تاريخ الصعيف، مات فجاء يوم 28 شوال عام 1223

(27) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ح 76,8.

حَجَّ بَيْتِ اللَّهِ

وقد كان مما فتح آفاهه واكسبه التجربة النافعة ما كان يقوم به بين القسرة والاحرى من رحلاب الى البقاع المعدسة ... وقد كان ضمن الموكب الذى صحب ركب الامراء ابناء السلطان المولى عبد الرحمن في ذهابهم للحج، عام 1274 = 1858 وقد اختار العاهل لرفقهم كبار رجالات البلاد من مختلف الاوساط العلمية والاقتصادية حبيب فصدوا الاسكندرية على من باخرة وضعتها الملكة فيكتوريا تحت تصرفهم وقد كان ممن صحبه فى بعض حجاته ابنه الاكبر الحاح أحمد من السيدة الفاسية على ما سنرى.

الصلوة بالطريقة الشيجانية

كان الحاح محمد من انصار طريفة الشيخ التيجاني (28) بل انه كان من الذين عملوا على انتشارها ونشجيعها في البلاد، ولسنا هنا بصدد الاسباب التي ساعدت على انسار هذه الطريقة بصفة واسعة، ولكننا مع ذلك نذكر ان التقارب الذي كان يرفعها السلك الدبلوماسي المعتمد بفاس - وهو مهتم طبعاً باتباع نقاط القوة في البلاد - كانت تهتم بأمر الطريقة النيجانية على انها تجمع حواشيها أبرز العناصر القوية في البلاد وانها كانت تفوق كما وكيفاً سائر اتباع الطرق الصوفية الأخرى.

(28) ولد الشيخ أحمد التيجاني عام 1150 وقد قدم مدينة فاس سنة 1211 لاجئاً بعد اضطهاده، ثم نفى من قبل الداي عثمان صاحب ولاية وهران وقد استعف السلطان مولاي سليمان طلبه في اللجوء واعطاه داراً من دورته، توفي 1230. الزياتي : الروضة، مخطوط بالخزانة 1275 (ب ص 171) (الاستقصا 83,8 - 105).

كان الحاج محمد في صدر الذبن وقفوا على الزاوية النيجانية نصيبا من عفارهم في زنفه الجياد المعابلة لضريح النيجاني، وان مجرد اختيار سكنه على مرمى حجرة من الزاوية يدل على تعلفه بالنسخ النيجاني هذا الى ما أتر عنه من أنه كان بحصص حصة من وفته للبطوع بخدمة الزاوية بما في ذلك التحضير لصلاة الفجر...

ولهذا نجد ان سائر اولاده وحفدنه بل ومعظم اصهاره كانوا اما من اصحاب الطريفة او العاطفين على الزاوية.

وما مهم الا وترك في مخلفاته سبحة مطومة على الترتيب الذي يتطلبه «الورد» عندهم (29) كما نلاحظ ان جل اولاده كانوا لا يسون «فتوحات» الشيخ سيدي احمد التيجاني بعد فتوحات الامام مولانا ادريس، وهكذا فعليهم في كل سنة تقديم فسط معين للريفة.

وفد فتحت عيني على نسخة بخط المؤلف من كتاب حواهر المعاني وبلوغ الاماني في قبض مولانا ابي العباس احمد التيجاني لعل حرازم بن العربي بمرادة (30) المتوفى 1218 هـ في سمرين بغنائهما كانت في ملك الحاج محمد هذا قبل ان يصير الى ابنه الاكبر الحاج احمد (31).

(29) بوحد لدى اصحاب الشيخ الورد اللازم والورد الوطيفة، والورد اللارم الاستغفار مائة مرة والهليلة مائة وصلاة الفاتح كذلك، ولا بد في الورد «الوطيفة» من الاستغفار ثلاثين مرة وصلاة الفاتح خمسين والهليلة مائة وجوهره الكمال اثنى عشرة مرة، ولهذا فان حبات السبحة تفصل على راس الشلائين والخمسين والاثنى عشرة...

(30) اذكر اسي تعرضت ذات يوم الى العيا الشديد من طرف العم الحاج احمد رحمه الله عندما رددت بعض النقد الذي كان يوجه للطريفة مما كنت تلفيه في المدرسة الحرة التي كانت تناهض الطرق . مما دفع بي الى تحرير مقال نشرته حريدة البصائر الجزائرية بتاريخ 2 مارس 1937 لمعد كنت اجهل الحميل الذي اسدته الطريفة للمسلمين في تخوم السوادين بواسطة سيدي الغالي بوطالب احد الابصار الاولين ولعل بعض الذين لقوننا مالفنوه، كانوا متأثرين فيما يظهر بحملات الزباني وعيره، على الشيخ المذكور (الرباني . الروضة - ص 171 ب) مولاي حمط . كشف العنا عن اعتماد طوائف الابتداء 1327.

(31) كانت نسبة المنتظمين في (الطريفة) كبيرة من اولاد البازي، وقد تحدث سكيح عن (سبعة رجال)، كانوا جميعهم احوة نابين من اصهار الشيخ، سكيح كشف الحجاب عن، تلاقي مع النيجاني من الاصحاب 2325.

ومن الطريف ان نلاحظ ان لاختيار «التيجانية» طريقه له اثر كبير على سائر أوجه النشاط وهكذا فكما نرى اليوم الكلية او الوظيفة او «الحزب السياسي» مما يقرب بين الافراد، نجد أن الطريقة السيجانية كانت تسهل اللقاء عند ارادة الزواج، وعند اختبار السربك في التحارة، ولهذا فان جل المصاهرات والصدقات كانت تحكم فيها عوامل الصلات الطرفية..

الْفَرْقُ الْمَشْهُورَةُ

ولعل اكبر المؤلفات استيعابا لذكر الفرق النازية هو كتاب زهرة الآس في بيوتات فاس، للشريف السبابة سيدي محمد بن عبد الكبير بن هاشم الكتاني، فقد انهى عدد العرف الموجودة بفاس وحدها الى ازبد من بلانين فرقة عينها برجالها ومحلات سكناها ومركزها الاجتماعى وبندرجها وتسعب فروعها.

وقد وقفت على مخطوطه بمكتبه في نوبة أبناء الشريف ابن هاسم المذكور بعنوان «كتاب يتضمن عقد نسب كريم لمولانا ادريس الاكبر ثم لابنه المولى ادريس الازهر ثم لابنائه بعده، ترجع للعهد السعدى» (974 هجرى).

وقد نضمن المخطوط حديثا عن اولاد عمر بن ادريس بن ادريس، فذكر منهم اولاد بن الفقيه واولاد القاضي واولاد العافية وعبد النور والنقاس والجبيلي بالصحراء واولاد التازي بزواوة وفجيج والصحراء والغرب واولاد الغننام، وهو نفل بالسببة الى غريب لكنه يعطى فكرة عن المرحلة التى اعقبت محنة بنى ادريس وتمزقهم في طول البلاد...

كان من ابرز تلك الفرق فرقة العقبه الزرقاء (زقة الواد) وقد عرفت بعد باولاد الشيخ التازي وكان منها عدد من أمناء المراسى عند البداية وقد تقلدوا مناصب الوزارة والنيابة بطنجة بعد استعفاء امين الامناء مخا التازي، وقد كان منهم مندوب السلطان بطنجة وباشا فاس والرباط...

وفرقه درب الزييات وكان منها ايضا امتناء بالمراسى، وفرقة درب الطويل ومنهم العلامة السيد العباس الازى المنوفى سنة 1337 = 1919.

ومنهم فرقة (المزعلك) وكلاء المغرب بمصر سابقا، ومنهم فرقة هرّكم و «الغراف» والسّمان وفرقة البواردي، ومن التوازة جماعة اخنارت المقام بالفاهرة وعكا كالشيخ الحاج البشير الازى ومن حفيداته فرينة الشاعر السفير عمر أبو ريّنة وغير هذه الفرقى كبير .. وقد عرفوا على العموم بميلهم للتجارة والسعى في طلب الرزق هنا وهناك.

وقد لازم لقب (مخا) الحاج محمد جد العائلة وظل اللقب معروفا بمدينة فاس ملازما لعقبه حتى لا يميز أفراد العائلة الا بذكره.

واذا كان الناصرى في الاستقصا لقب ابنه أمين الامناء محمد بالرباطى (32) فان المسرفى (ت 1324) في شرحه للحلل البهية على منظومة الغالى ابن سليمان (ت 310) في الدولة العلوية (33) بلفظه بالموخا، وبهذا اللقب ذكره مفتى مراكنش وشيخ الجماعة بها أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم السباعي (ت 1332 هـ) 1914 م (34).

وكذلك المؤرخ بوجندار في كتابه : «مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح» وكذا الفقيه النسابة ابن هاشم الكنانى ومؤرخ الدولة ابن زبدان، وقد جاء اللقب (مخا) من أنه كان من هواة القهوة اليمنية التى تجلب من ميناء

(32) يتأكد لدى ان لقنه بالرباطى لميره عن احويه اللذين يحملان نفس اسم محمد، وهما من سيدة من اهل فاس، الاستقصا - طبعة دار الكتب الدار البيضاء 1956 المجلد 9 - ص 166.

(33) مخطوطة بالخراسة العامة تحت رقم 1463.

(34) مخطوطة رقم 1346/د.

(مخا) باليمن، ومن المهنيين بتحضيرها بنفسه، مرددا ذكرها على أنها (مخا والا فلا)، وعلى خلاف ما رده بعض الكتاب الاجانب حول أصل آل النازي على العموم، فان كوفيون (Gouvion) تذكر ان الاسرة من الحجاز بمعناه القديم الذي كان يشمل اليمن (35).

وفد اطبقت المصادر الاجنبية كذلك بما فيها الفرنسية والانجليزية والاسبانية على تمييز هذه الفرقة من غيرها بذكر (Mokha) وبعلق الامر بالاسناد ميشو بيلير، والدكتور فايسجربير ومبيج وروجرز (36).

وبالرغم من اشتهار اللقب على ما رأينا في المؤلفات، وعلى لسان الناس في شتى المدن التي تنقلب فيها الاسرة في فاس ومكناس أولا ثم في الرباط، والبيضاء والسويرة، ومراكش فانه أي اللقب لم يظهر له ذكر سواء في الرسوم العدلية او الرسائل المخزنية أو المراسيم الملكية.

Marthe et Edmond Gouvion · *Kitab Aaydn Al-Maghrib Al-Akça*, 1939 (35)
pp 757-761

Michaux-Bellaire *Organsation des Finances du Maroc*, « Journal asiatique », (36)
t XI, 1907 - Dr F. Weisgerber . *Le Maroc il y a 30 ans, le 4 avril 1928, Au seuil du Maroc moderne* - J L Miège . *Le Maroc et l'Europe* - Eugène Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui*, 1904, p. 217 « Bulletin du Comité de l'Afrique française », 1, 1904, pp 50, 51, « Times », January 12, 1970, p. 17 - « Newsweek », January 12, 1970, p 10 . - « Express », 5-11 janv 1970, p 13 - P.G. Rogers : *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900*, London, p. 233 .

الحاج أحمد زيفين المعلي بككة المكرممة

كان الحاج احمد هذا اكبر ابناء الحاج محمد فكان لذلك افر بهم البه
واكرهم سندا له، كان شريكه في المعاملات ورفيقه في الرحلات.

وعندما كان والده ينقل الى الرباط للمعام الطويل كان يعتمد عليه
في تدبير شؤون البيت وفي تعهد اسفائه الآخرين بفاس.

وفد زاد من تحبب والده فيه سدة نمسكه ومن أجل هذا كان ايضا
محل احترام واكبار من اخوته الآخرين بالرباط الذين كانوا يجدون فيه،
بعد وفاة والدهم، ملاذا لهم لا يقطعون امرا دونه ولا يفصلون دون اخذ
رأيه، الامر الذي جعلهم لا يفنأون منرددين عليه بفاس وقد كان شأنه معهم
كذلك كلما سنحت فرصة...

وبالرغم من ان كل اخوته هاجروا مدبنة فاس فانه ظل ملتصقا
ببلدته مصمما على عدم التنقل منها، كيف واصحاب السيخ التيجاني
يجدون فيه الامين المحسن، ولقد ساعدته وصيه له نفديه من قبل جدته
السيدة خديجة بنت الحاج عبد الكريم دادون، وكذلك حصنه من ميراث والده
في دار زنفه الجياد على مواصلة تدبير امره معتذرا عن قبول سائر العروض
التي اقترحت عليه من لدن اخويه محمد وعبد السلام اللذان تبوأ على
التوالي منصبا ساميا في الدولة وحظوة كبرى عند السلطان المولى الحسن
رحمه الله (37).

(37) الحاج احمد هذا هو غير الطالب السيد احمد الذي ارفعى للكتابة المولوية - كما
يعول ابن هاشم الكتاني في زهرة الآس - مع امين امناء المراسي وغيرها وفتتد السيد محمد
الساوي المدعو مخ ايام السلطان المولى الحسن، وبقي في حطه الكتابة الى ان توفي الامين
المذكور وتولى مكانه اخوه الامين السيد عبد السلام الناري وبقي كذلك الى ان توفي السيد
عبد السلام ونفرت الاحوال. وقد كان السيد ابن هاشم المذكور كاتبا مدة توليه الناريين
الاخوين المذكورين وكان له صلة ايضا بخفدة اخيهما الاكبر الحاج احمد بهاس ولذلك
فهو يعرف الفريفيين. والطالب احمد المذكور هو والد الميعاتي الاستاذ عبد اللطيف الذي
كان يشغل منصبا ساميا بدار المحزن في اوائل الخمسينات، والذي هو غير السيد
عبد اللطيف ابن عبد السلام. زهرة الآس ص 388 الانحاف ص 462.

وقد تصاهر الحاج احمد - كالثان في والده - مع بيب الحلو الذين كانوا يقيمون بحومه الفلقلين (38)، على السيدة المسماة «لاله منون» (39). فكان له منها ابنه الجدد الحاج محمد الآتي الذكر.

وبالاصافة الى زوجته تلك نزوج في أعصاب احدى حجاته، بسيدة حبسية اسمها بركانو وصحبها معه الى فاس فكان له منها الحبيبة (40)، وزينب (41).

ولم يكن الحاج أحمد هذا مهتما كثيرا بتنمية تروته بعدد ما كان يعنى بمعالجه شؤون نفسه وفضاء اغراض عشيرته، ولهذا نجده يتخير من متخلفات والده العديدة والمننوعة بعض الاشياء التي تصلح لاستعماله السحصي وليس للغرض التجاري (42)...

لقد قصد الحاج احمد مرارا بيت الله رافق في بعضها والده على ما أسلفنا كما رافقه في بعضها ابنه الحاج محمد.

(38) تقع هذه الحومة على مقربة من ضريح الشيخ عبد القادر الفاسي، وقد ظلت هذه الاسرة تسكن تلك الحومة الى عهد قريب، ومهم السيد المكي الحلو احد شيوخ النظر الذي توفي حديثا...

(39) عندما توفي الحاج احمد تزوجت منون بالمعلم ابن زكري فاجبت معه العزيزة، وولدت هذه عبد السلام وادريس وعيثة التي تزوجت بالشريف الشمشاوي الذي ادركه موطئا بنطارة اوفاف فاس..

(40) كانت الحبيبة فاضلة محسنة، تيجانية الطريفة داعية اليها تعمد المجالس في بيتها للذكر، تزوجت الناظر الحاج الطاهر الشرايبي الذي انتقل وحده الى مدينة مراكش عام 1361 = لمساعدة الامين عبد السلام اخي صهره الحاج احمد وقد خلف ذرية له من «الحبيبة» كان منهم الحاج محمد، واخوه الفاتحي واحمد واحمهم السيدة فطوم التي ادركها اجلها بدار الشرايبي بالعبة الزرواء من فاس، وقد انجب هؤلاء بدورهم بغبة من الابناء فيهم الحاج البشير والذكور عبد اللطيف وقد اتصل ابنا الشرايبي هؤلاء بعدد كبير من الاسر بحكم المصاهرة كان منهم آل بناني والجعايدى وبوستة الخ.

(41) تزوج ربب هذه الكاتب السيد محمد بن المعطى بنونه وذلك في احدى زياراته لعاس صحبة امين الامناء السيد عبد السلام الساوي وقد انجب منها الفقيه بنونه والسيدة مينة زوجة شيخنا الرحوم سيدي محمد بن عبد السلام السائح قاضي الجماعة...

(42) كان مما حازه الطالب الحاج احمد ميزان وعقد من المرجان وجرارات من الصقلي وخاميتان..

وعندما قصد موسم الحج عام 1292 كان يشعر ببعض العياء عند الوداع ومع ذلك فضل ان لا يستصحب معه ابنه مونرا به الاهل والبيت وموصيا بالدار خيرا.

لكن ابنه الحاج محمد شعر بخطر الرأى بعد فراف والده فلحق به ولافاه على جبل عرفات، وقد اصيب الحاج احمد بعد مناسك الحج بما ذكر انه «ريح» لم يلبث معه ان لازم البيت الذي كان يسكن به بمكة بيت السببح المس عتمان الحريري (43) معه ابنه ببر به ويمرضه حتى لسي داعي ربه على اقدس تربه في احد الاشهر الحرم من عام 1297 حيث دفن في الملقى.

الحاج محمد

ت 1296

هذا هو الابن الثاني من اولاد الحاج محمد وقد كانت اخباره قليلة بالنسبة الى بفيه اخوته الاخرين ويظهر انه غادر مدينه فاس بعد وفاة والده واستقر بالمغرب البيضاوي وامسى بلقب بالازي البيضاوي وقد ظل يتنقل بين فاس والرباط والبيضاء مستعلا بالنجارة انفرادا أو شركة مع بعض اخوته الى ان أدركته المنية منتصف جمادى الاولى عام 1296 وقد اوجب من مستولده ام الخير ابنه عبد الكريم وفتومة

(43) طلب اسرة الحريري صديقه لآل الساري محاء وقد خلف الشيخ عثمان ولدين الشيخ عبد المعطي الذي توفي ببيروت عام 1329 والشيخ عبد الرحمن الذي ترك ولدين عبد الرحمن وعبد الرباط بالزاوية عام 1306 وواسين دفن الملقى عام 1360، وقد كان من اولاد عبد الرحمن الشيخ الحسين والد الشيخ اسماعيل ابني عبد الرحمن مطوفى الذي توفي عام 1370 بمئى رحمه الله

وخبجة، وينأكد ان وفاه عبد الكريم لم تناخر كثيرا عن وفاة والده فقد أدركه احله بعد خمسة ايام من وفاة الوالد اوآخر جمادى الاولى عام 1296 وكان دفنها معا بالزاوية الناصرية بالدار البيضاء (44).

وعندما توفي عبد الكريم هذا في الناريخ المذكور عصبه عمه الشفيق الحاج محمد (فتح)، وكان عمه السفى النانى الحاج احمد قد توفي قبل ذلك بمكة كما أسلفت، وهكذا صار نصيب الهالك فى دار الجياد من فاس للحاج محمد (فتح) بينما احتفظت الاختان وامهما بنصيبهن في دار الجياد (45) الى جانب حظوظهن في دار درب ابن جدية بالدار البيضاء.

وقد تولى الامن الناجر السيد عبد السلام التازى امر التقديم على البنتين المذكورتين بم تزوج فطومة بالسيد ابن جلون بينما تزوجت حديجة بالحاج عبد الرحمن مزور مكان عمته فاطمة المتوفاة حيث انجبت معه محمد وكنزه (46)...

(44) لم يرد ذكر الحاج محمد فى المرسوم الملكى الذى استوعب افراد اسرة التازى مخا كما ولم يرد ذكر لولده عبد الكريم لانهما - كما نرى - توفيا قبل تاريخ المرسوم برمس كثير فهو اذن غير الامن السيد عبد الكريم التازى 1290 هـ والد المندوب السلطاني بطنجة سافا، الاتحاف 365,5 - معلومات حسب رسم عدلي يعود للعائلة بناريخ 9 رجب 1296.

(45) ورد فى رسم عدلى ملحق برمام تركه الحاج محمد والد الثمانية بحمل تاريخ اواخر ربيع النبوى عام 1297 انه كان لكل واحدة من الاختين في دار فاس السدسان ونصف السدس، ولكل من ام الخير والعاصب نصف سدس...

(46) لقد آل اليهما بالشراء نصيب عمهما الحاج محمد فتحا فى داره بالبيضاء بدرب ابن جدية عن ملك ورثه عام 1320 حسب الرسوم العدلية.

أَمِينُ الْأَمْنَاءِ الْمَسِيدِ مُحَمَّدٌ «مُحَا» الشَّازِي

لم نكد المملكة المغربية تسجّمع أنفاسها من حروجهما في موقعة اسلى مع فرنسا (47) حتى واجهت أحلك حرب عرفنها مع اسبانيا التي اسنولت على مدينه تطوان واشترطت لكى تنسحب من الاراضى المغربية أن يؤدى المغرب عشرين مليون ريال (48).

لقد أبرمت معاهدة الصلح بناربخ 4 شوال عام 1276 (26 أبريل 1860) استوفى الاسبان فعلا عشرة ملاسن (49) ونم الاتفاق المداى على أن يقتضي العشرة الباقية من مستفاد مراسى المغرب.

لقد وقع وضع المشكل أمام العلماء . هل تفرص بغبة المال المصالح به على الرعبه حاضرهما وباديها أم بلجأ الى طريقه أخرى، وكانت فنوى مولاي أحمد العرافي (50) صريحة في حرمة انزاع «الملاسن» من أيدي الرعية لما يؤدى اليه من أمرين خطيرين : الاول نفرتها عن الامام بسبب ثقل المغرم الشئ الذي بسبب انتهاز العدو لفرصة تلك النفرة من أحل بسط سيطرته على باقي البلاد، الثاني : اداء هذا المال نفسه من شأنه أن يعوى العدو على الزحف الى جهات أخرى من البلاد وهكذا يسييم للمعتدي ثمرة عدوانه ويضيع المال ويعقد الوطن معا !

(47) كانت الاسباب المباشرة لهذه الوعة عام 1260 ماصرة المغرب للامير عبد القادر الحراثرى في جهاده ضد الوجود الفرسى بالجزائر، وكان من سيحة ذلك انزال البقية بالجيش المغربى . الاسقصا 7 ص 53.

(48) كان ذلك بسبب بناء اسبانيا مركزا بالحجر والطين على الحدود عوضا عما كان من الاقتصار على نواله، الامر الذى أثار حفيظة اللاحربين مهاجموا المكان، وفد وحد الاسبان في هذا السبب ذريعة للاعداء على مدينة تطوان . . الاسقصا 7، 74 - 75.

(49) جمعت خمسة ملايين من فاس واثان من الصويرة وواحد من الحاج محمد ابن المدني بنس واثان سلما من بريطايا. الاتحاف ص 399.

(50) القصد الى العالم العارف مولاي احمد بن محمد بن المهدي العراقى الحسينى الكرنلاى امام الضريح الادرسى الموفى عام 1276، الوراني المعيار الحديد ح 2 ص 34I الاسقصا 20I، 8.

وفد كان رأي رجال السياسة يهدف الى التخلص من وجود المحتل على أرض تطوان بأي من ليلا يستمرىء المعتدى المقام بأرضنا ويسرى صرره على بنية الغور (51).

ومن هنا وردت فكرة تنظيم الجبايات والاصلاحات المالية من قبل السلطان سبدي محمد فى مسم رمضان 1278 = 31 مارس 1862 (52) ورأينا العاهل المغربى يلجأ الى الحل الذى كان فيه ارضاء للمصلحة العليا للبلاد وهكذا لم يكن هناك مناص من قبول فكرة نصب مرافقين اسبان بمراسى المغرب اليمانية الى جانب الامناء لتمكين نواب اسبانيا من نصف مسفاد أعشارها (53).

وهكذا أدخلت اصلاحات هامة على حالة الموظفين والمسؤولين المالية وروعى في اخيار الامناء جانب الصدق والامانة والعفاف والصيانة حتى يمكن الامين من تفقد الاحوال ومراجعته الاعمال من كل ما يرجع للداخل والخارج ويرد باله للسلع التى قد تهرب الى داخل البلاد من الحرير والصقلى والجوهر والمرجان (54)...

وكان السيد محمد التازي من بين الذين رشحوا لمنصب الامانة بعد هذا الاصلاح الجديد وقد كان معروفا لدى الاوساط التجارية وتمرس على العمل مع والده الحاج محمد الذي كان واسع الشهرة في كبريات المدن المغربية في بعض الدور التجارية الاربوية.

(51) تكشف الرسالة الملكية للامناء بتاريخ 23 رجب الفرد 1288 وبتاريخ 25 شعبان 1288 والى عامل سلا عبد العزيز محبوبة وكذلك رسالة العاهل الى اهل فاس بتاريخ 24 شوال 1288 ضرورة التعاون على دفع المال وهو لا يكون الا من الرعية. الاستعصا 7 ص 101 - 102.

(52) الاتحاف 379،3.

(53) الاتحاف 450،3.

(54) من نص رسالة ملكية بتاريخ مسم رمضان 1278 = 31 مارس 1862 موجهة من السلطان سبدي محمد بن عبد الرحمن الى السيد محمد بركاش نائب الملك بطنجة ابن زيدان : الاتحاف، 379 - 380. المنونى : مظاهر نقطة المغرب الحديث 88،1 - 306.

لقد عين الطالب محمد النازي أميناً بمرسى الدار البيضاء حيث وجدنا اسمه سنة 1279 - 1280 مع زميله الحاج المدني الديوري (55).

وقد اسفل من الدار البيضاء الى مبناء الصويرة حيث نجد اسمه سنة 1284 الى جانب زميله الطالب عبد الكريم النازي.

وقد كانت الصويرة من أهم المراسي على ذلك العهد حيث حصص المرسى المذكور لتؤخذ من صرائبه أربعون في المائة من أجل تعطيه السلف السدي على المغرب من قبل برطانيا وفرنسا مليونان من الريال

وهناك في الصويرة تمكن من شرف خدمة الامر سيدي حسن وهو ما نزال ولبا للعهد بعد ما عقد له والده السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن الرايه على ناحيه الجيوب، وهكذا أخذ عنه الامير الساب انطباعا طيبا تجلى في النزكيه الغاليه التي ولد بها طوفه عند ما عسه أميا بمدينة فاس بعدما أصبح ملكا على البلاد على ما سرى ...

ومن الصويرة عاد ودائما أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن للدار البيضاء كما تشهد بذلك المقاييد العدلية والرسائل المخزنية، وقد ورد اسمه منعوبا بالامين الى جانب زميله الطيب بن كيران عام 1286، والحاج احمد بناني السمييرس من ذي القعدة 1289 الى ربيع البوي عام 1291، وذلك حسب تقييد بخط العلامة الاديب سيدي محمد الغازي بن الحسن الرباطي العدل بمرسى الدار البيضاء (56).

وبعد وفاة السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن واعتلاء ابنه السلطان المولى الحسن (الحسن الاول) كان اسم مخا النازي قد برز بين مختلف الامناء المرموقين.

(55) داود - تاريخ تطوان 6، ص 131
(56) الاتحاف 461،3 - مجلة الوثائق 205،3 - 338.

ولما كان العاهل في طريقه من مراكش للقيام بالزيارة الاولى - كملك - الى العاصمة العلمية فاس على ما تقضيه العادة، بلغته الاخبار وهو في (تامسنا) عن الثورة التي شبت بتلك المدينة احتجاجا على الامن السيد محمد بن المدني بسس، تلك الثورة التي كانت تستهدف تصفيته بعد ان تم نهب امته بيه يوم الاحد 12 شعبان 1290 = 5 اكتوبر 1873 (57)، وقد تلقى الامين بنيس عددا من الرسائل المواسية من مختلف الطبقات وكان من بينها رسالة صديقه الامين السيد محمد النازي (محا)، وهو آنذاك امين بالدار البيضاء. لقد كتب اليه فور وصول الاخبار وارسل بالخطاب مع مبعوث خاص بناربخ 19 شعبان من السنة 1290 وفي هذه الرسالة يقول النازي بعد ان يعرب عن الالم الذي ساوره وهو يتلقى اخبار فاس، انه وردت علينا حوابات من حضرة مولانا واخبرنا الرفاص ان مولانا متوجه لناحيتمكم، وقل بومين ورد عبال الحاج ادريس (58) حسبما كبه طيه، والعيال توجهوا للرباط، ويومه قدموا اهل الدار البيضاء الذين كانوا توجهوا بالبيعة وخلوا مولانا خرج من مراكش، وبالله يا سيدي ان كان ما يفضي اينما كان اعلمننا به او من الرباط كيفما يظهر لك اننا ذات واحدة وربنا مطلع علينا لاننا محسوبون عليك، وقد ابهضنا هذا الرفاص لنجاوبنا بكبك لتطمئن نفسنا...

(57) تخلص الحادثة في ان بعض الناس تطوع باشاعة اسماء المكس في الاسواق عند عهد البيعة للسلطان المولى الحسن وحيثما افلح المعنيون عن اداء الواجب، وقد تطارح بعض من كان يسمي من عملية المكس على الامين بنيس الذي وعده حيرا امام الحاجة فمهم ذلك المعص ان الامر تم وراح لسوى الجدل لطالبه الدباعين المكس، وهما ثارت ثائريهم، وابيدات اعمال الشعب وعبثا كان تدخل العامل السيد ادريس السراج والعاصي مولاي محمد العلوي والخليفة السلطاني مولاي اسماعيل، ونجا الامين بنيس بكرامة وقد استطاع العاهل ان يفرص الامن والعاصون في البلاد، وكان من نتائج هذه الحادثة اعفاء الامين بسس من منصبه وابعاد العامل السراج لمراكش الاتحاف 134،2 - 143.

(58) يقصد الى الحاج ادريس بن الطيب بن اليماني بوعشرين الصدر الاعظم الذي استعفى من منصبه تخلصا من متاعبه الحاج موسى اثر تولي السلطان المولى الحسن، وقد فضل الهجرة الى المدينة المنورة جاعلا الحاج محمد بن المدني بنيس فيما على املاكه واليا على عياله واولاده...



جلالة السلطان مولاي الحسن طيب الله ثراه
جلس على العرش المغربي يوم 18 رجب 1290 (II شتنبر 1873)

وقد كان في صدر ما قام به العاهل في اعتقاب هذه الفتنة ابعاد
العامل السيد ادريس السراج الى مراكش وتعويضه بالسيد الجيلالي بن حمو
واعفاء الحاج محمد بن المدني بنيس وتكليف الامين محمد التازي بمهمة
الامانة بفاس.

وهكذا نجد السلطان المولى الحسن يبعث الى العامل الجديد بهذا
الظهير المؤرخ في 25 رجب 1291 يقول فيه مخاطبا العامل :

وبعد فقد عينا حامله الامين الطالب محمد التازي الرباطي للوقوف
على مستفاد منافع فاس ومكسها وترتيب أمورها على ما ينبغي لما نعرف
فيه من الحزم والضبط والتيقظ للامور، وقصرنا امورها كلها على
نظره ليريحك من كلفتها مثل ما كان فعل مولانا المقدس بالله، بمراكش
من تكليف الامين الرباطي بها فانضبط أمرها على يده بسبب ذلك، وقد
جعلنا له النظر في جميعها سواء في ذلك الابواب والاسواق وفندق الجلد
وغيرها، المبيع منها وغيره بحيث من استحسن اقراره على الجلوس بمحل
من تلك المحال يقر ومن اراد عزله وابداله يعزل ويبدل بغيره، وهو
يتولى محاسبتهم وحياسة ما يتحصل منها ورفع لامناء دار عديل،
فنأمرك أن تسند له ذلك كله وتشدد عضده عليه ولا بد، وعين له
محلا بدار عديل يكون يجلس به وينزل به ما قبضه (59).



(59) دار عديل نسبة الى اسرة عديل التي تقلبت في وظائف سامية منذ عهد السلطان
المولى اسماعيل، وقد أصبحت داره من بعد مقرا لامناء الصائر بفاس حتى ليضرب المثل
في فاس فيقال : ما عندي مال دار عديل حتى اقوم بكذا وكذا، مجلة (الوثائق) الملكية
عدد 3، 337.

وهكذا عاد النازي الى مسقط رأس والده حيث ظل يقوم بمهامه هناك، وقد اسكنه السلطان المولى الحسن بدار لاله أم كلثوم المعروفه بدرب الروم، وهو درب الرباط بين زقاق الحجر وواد رشاشة على مقربة من مكاتبه بدار عدل. الى أن افضى نظر العاهل أيضا ترتيب مستفادات الابواب والمنافع في مرسى الدار البيضاء احسن تريب على ما تقتضيه الحزم والضبط، وحينئذ وحده لهذا الغرض الامين الطالب محمد النازي الذي اعطى المل الحسن بمراكسى بم (60) فاس، وكان ذلك حسب ظهير حسنى ساريخ عاصر سؤال من سنة 1292 = 9 - II - 1875.

وقد ابنت الرمامات المخزنية المؤرخه في اواخر 1292 وطبله 1293 - 1295 أن الامين محمد النازي كان يشرف ايضا على مستفادات ومنافع العدوتين الرباط وسلا وان الطالبين الحاج محمد بن كيران وعبد القادر غنام كانا من بين المكلفين بسجيل المدخولات لدى الامين المذكور الذى كان يوب عنه عند تغيبه عن الرباط احوه الامين السيد عبد السلام (61)...

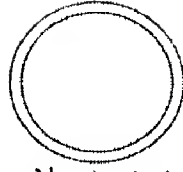
وقد اسندعى هذا التكليف اتصاله المسنمر بأمناء أهم المراسي، وهكذا نجد عددا من الرسائل التى كان يوجهها للحاج محمد الطربس منذ المحرم 1293 - وهو ما يزال أميننا - حيث يجلى ايضا من خلال تلك الرسائل انه كان يباشر المشاكل التى تنار مع القناصل المعتمدين بالبلاد كما كان يوجهها للامين الحاج محمد هرون عام 1294، هذا الى طائفه من الرسائل الاخرى التى لها صلة بالامين.

(60) الدليرو - الرويفي . فهرس الوثائق التاريخية تطوان 1970 ص 160 - عزيز سلام ثلاث فروع وعشر سنوات من تاريخ الدولة العلوية نشر وزارة الاباء ص 114 د. حسن صبحي . المسألة المغربية 1971 ص 150.

(61) يشير اخر رمام ساريخ حمادى الثانيه 1295 بتوقيع الطالبين .. ان الامين النازي دفع للامينين المذكورين تسعة آلاف مئقال وسعمائة مئقال واربعين مئقالا وخمس اوافى الا ربع اوفى من مجموع ما يحصل من مدخول المنافع والمستفادات بالعدوتين عن سنة عشر يوما من ربع الثاني عام 1295 توحد نسخة من هذه الرمامات بقسم الارشيف من (الحزاة العامة) بالرباط وتراجع كذلك وثائق مكتبه تطوان رقم مع/35/37.

الحمد لله وحده

وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَمَوْلَاكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ



وهيئة (لا رفى القادر الخليل رحمة وفدى الله وسلام عليه ورحمة
تعالى وبركاته ويهدى فؤادنا حيله خير منا) (امير الشعراء) البصير التازي
الرباني للوفاء على مستطاد منافع باشر ومكوسدعا وقرتيب امورها
على ما ينبغي لا نعرف فيه من الخزم والسفينة والشفقة للامور وفرضنا
امورها كلها على نظرك ليس يحيط سر كلفتها من ان كان يعلم موان
النفذ لله بامر اكتم من تكليف (امير الرباني) بعدا بانضبط امرها
على يدك بنصيب ذلك وفرضه لئلا لا ينظر في جميعها سواء في ذلك
(اجواب) و (اسوان) وسدى الجادر غيبها هذا البصير مندها وغيره تحت
مراسم شرا فزاره على الجلولي بحل في تلك الحال يغير ومي لراد
عزله وابداله يعزل ويترك بقيتها ويعوضونى عما يستعمله وحيلنا
يقتل منها ووبعد سلامنا دار عديل منها فيسر في ان قد سر له ذلك
كله وقدر عظمه عليه ولا بد من غير له محلا بدار عديل يكون مجلس
به وينزل به ما يفقد والسلام في 25 رجب الهمد الحرام عام 1291

ظهیر حسنی، تعیین السید محمد (مخا التازی) امینا بفاس بدلا عن
السید محمد بن المدنی بنیس، وهو بتاريخ 25 رجب 1291 (7 شتنبر 1874)

انتهى

وكل القوم على سيدنا ومولانا محمد وآله

مقرنا اننا خير امناء من سوا الدار البيضاء، وفيه الله وسلام عليكم ومن عتد الله
فعلهم ومن كاتفه ويقره فوافقتهم في هذا العالي باله من تيب ام مستعجاء اننا الاموال
والمنافع من ساطع على ما نرى من تيب بقاس ومكتسب من ربحنا خسرنا اننا من الاموال
مخيرنا اننا انما هي التي كان متوليا له بقاس لم يبقه على الحس من تيب على ما يقتضيه
الحس الخبير به ام من ساطع من التبع اننا له بفصل البقاء لمناجاة له من ساطع
من ساطع اننا انما نحن على تيب ذلك كما ينفق ونشروا عتقوا من التبع من ساطع
وانا لمكنوا من جميع المرفوعات من مستعجاء المنافع وكلها املاط ومستعجاء الكسب
والمقاربات ونعيم ذلك لم يبق منها ويجوز مستعجاء مقارباتهم لمناجاة كل يوم وتنفقها
انتم على مستعجاء المهر وسفار ورضعا كما نعلم ورسلان في هـ اسوال اننا سرت على

1292

10 شوال 1292 (9 - 11 - 1875)، ظهير حسني شريف الى أمناء مرسى
الدار البيضاء حول تنظيم المستفادات على نسق ما يوجد بفاس ومكناس
وايفاد الامين التنازي للسهر على تنفيذ ذلك

[illegible]

اقرضت وصدقه ١٠٠٠ درهم و اقرضت في القرض ١٠٠٠ درهم و اقرضت في القرض ١٠٠٠ درهم
 و اقرضت في القرض ١٠٠٠ درهم و اقرضت في القرض ١٠٠٠ درهم و اقرضت في القرض ١٠٠٠ درهم
 و اقرضت في القرض ١٠٠٠ درهم و اقرضت في القرض ١٠٠٠ درهم و اقرضت في القرض ١٠٠٠ درهم

[illegible]

الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على قدرته وقوته
وأنه لا اله الا هو العليم الغني

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة وحسن تدبيراً
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

[illegible][illegible]

المراد من قوله تعالى "وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ وَالَّذِينَ اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا مِمَّا قَدْ خَلَقَ لَهُ سُلَالَةً مِمَّنْ لَا يَدْرِي كَيْفَ تَحْكُمُ الْأَشْيَاءُ" هو أن هؤلاء الكفرة اتخذوا من دونهما إلهة من المخلوقات التي لا يدركون كيف تحكم الأشياء، أي أنهم اتخذوا من دونهما إلهة من المخلوقات التي لا يدركون كيف تحكم الأشياء.

[illegible]

Handwritten signature and text at the bottom of the page.

برج المصطفى و هو من مشرف على مكة و هو من مشرف على مكة و هو من مشرف على مكة

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or title, located at the bottom of the page.

[illegible]

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَقَالِي اللَّهُ عَلَى نَسِيرِنَا وَمَوْلَانَا مَحْمُودُ وَالله

[illegible]

بحر القلندر

رسالة منه الى الامين الطريس يخبره بترقيته وينبهه لخطورة المسؤولية الجديدة وهي بتاريخ 6 شوال 1294 = 14 اكتوبر 1877

وبصرف النظر عن المئات من الرسائل التي كانت توحه اليه بالذات نكتفى باسنعراض بعض الرسائل المخزنية مما ننوفر عليه مؤكدا اعتمادى في حلها على ما وجدته سواء بفهرس الوثائق الباريحية للمكبة العامة والمحفوظات بنطوان أو ادارة الوثائق الملكية أو المكبة العامة بالرباط.

واذ نترك للمهمين العناية بموضوع الرسائل نكفى بساؤل واحدة منها لنستشف من خلالها «لغة» التارى مع موظفيه ... وهكذا ففى رساله الى الامين الطريس بناريخ 6 شوال 1294 = 14 - 10 - 1877 بعد أن يهئته بترشحه للخدمة في المستعادات يكسب على هامس الرسالة هذا البيت :

قد رشحوك لأمر لو فطنت له فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل !

وهو مع هذا يطلب الى الطريس ان يسمر عن ساعد الجدى فى الخدمة على الشروط المقررة فيها وقد وقع النساهل - بعول البازى فى أمر البناء «وضاعت ارض المخزن ... وبالجمله فكن على بال ... ولا تسنفل الكتابه للحضرة السريفة فى شىء بل اكسب ولا عليك، وقد ظهر لسا من حب الصيحه أن توجه على أولادك ونجمع شملك بهم ونحن الآن بحضرة مولانا العاليه بالله بمحل يسمى وادى - أكرو بزعيير ... هذا ولنكن من أمر الاملاك ببال واياك أن تفتح فى ذلك بابا وحتى اذا دلس أمر على المخزن فراجع فى ذلك ... وان المخزن هو الذى يعقد الكراء فى الاملاك كلها خاصها ومشتركها واعلمناك لتكون على بصيرة من ذلك لانه ربما يمع من الدكالى تلبس فى شىء من الاشياء والملك المشترك اذا احناج لاصلاح فيصلحه الشريك لاغير والمخزن انما يكرى وياخذ حظه من الكراء ... وكن على بال من أولاد الباشا ليلا يكرى الحوانيت التي تقدم الامر الشريف فى شانها ورد البال للعدول - هناك لما بلغنا أن الغربى احد العدول لم يتصف بأوصاف الشهادة...»

وفد اعجب السلطان مولاي الحسن بطافة خديمه وقابليته للعمل الجاد المتواصل وترفعه عن سفاسف الامور ونسج حبال المنافسات فاستدعاه بعد ذلك عندما كان العاهل مقيما بمراكش مطلع سنة 1296 بعد وفاة الحاجب ابي عمران موسى ونعبتن ابي عبد الله محمد بن محمد بن العربي الجامعي صدرا اعظم (62).

وهناك قدم عليه الامين المذكور في شهر صفر الخبر فعايله السلطان المعتمد واجل مقدمه واسند اليه بتاريخ 21 صفر 1296 (14 - 2 1878) أمر جميع خراج المغرب ومراسبه ومستغاداتها (63) وما يبيع من صوائر وفروض اليه في ذلك نفوضا تاما لعلمه بنصحه وامانه وصبطه .. وبضيف صاحب الاسنفا الى ذلك البعيتن الذي شهدته بمراكش، فيما يتأكد (64)، يضيف هذه الشهادة التي ظلت مؤيدة من كل الذين كتبوا عن الامين مخا التازي سواء من الكتاب المغاربة او الاجانب، قال الناصري :

«وهذا الرجل من اهل المغرب واصدقهم وانصحهم للسلطان واشدهم عيرة على الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة رجال على ساكنه ومذهبه لكان يظن ان يكون لها بذلك النجاح التام نسأل الله ان يصلح امرها ويشيد بمنه عزها وفخرها (65) ...»

(62) كان الامير مولاي سليمان عم السلطان المولى الحسن اقترح عبد وفاة ابي عمران ان يعطى لاسه احمد ما كان لايه : الصدارة العظمى لكن العاهل جعلها كما يرى للجامعي كما اسند لاختيه محمد الصغير منصب وزارة الحربية بينما جعل احمد بمحل الحجابة الذي كان محل والده الحمفي، وعندما كرر مولاي سليمان الاصرار على ابن اخيه صارحة هذا بان وطيف والده انما كان الحجابة وانه ما سبق له ابدا ان عنه للصدارة وانما لم ينسرها منه بالرغم من تعديسه على اخصاصات صاحبها، حياء منه نظرا لسابق خدمته مع والده.

(63) امين الخراج هو المكلف باخراج المال من بيت المال وامين المرسى مكلف بفحص واحسات الرسوم الجمركية، وامين المستفاد مكلف بفحص دخل صرائب العفارات وواجبات الاسواب والاسواق على ان يسلم للدولة مبلغا معينا كل سنة، على ان هناك ايضا امين القوس الذي يختص بالصوائر اليومية والشهرية والذي يلزم ان يشركه حتى يصرف أربعة . الباشا وامين العنسة وامين الصائر واحد عبيد الدار .. أما أمين الامناء فهو بالذات وزير المالية في الاصطلاح الحديث : له النظر في تعيين سائر الامناء سواء بالمراسى او في الداخل بالاصافة الى المستغادات ... الاتحاد 357,2 - 514 - 515

(64) كان ابو العباس الناصري السلوى موطنا بدينه مراكش ابتداء من عام 1294 انظر مقدمة كتاب الاستعصا الي حررها ولداه السيدان محمد وجعفر وانظر المجلد 183,5.

(65) الاسنفا طبع الدار البيضاء 1956 - المجلد 9 ص 166. ابن زيدان - الاتحاد 388,1 - 387. نعيمة التوزاني الامناء بالمغرب (جائزة المغرب 1977).

الحمد لله وحده

وخط القيد على سنده ومولانا محمداً والبرهان

يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى امره بالامتثال والتعظيم اننا بسطنا يد التفويض
لخدمتنا ان رضى الله عنك المالك المحمود العبد المحض لخدمتنا ان رضى الله عنك المالك المحمود
وضبط امورها باجمعهما داخلا وخارجا فنامر عامل المرسى التي يصل اليها ان يشد
عضده على جميع ما يناوله وينفذ ما يطالب بتنفيذه في كل ما يظهر له
فيه المصلحة من تقديم وتأخير من غير دخل للعامل في شيء من ذلك وحسبه
الموافقة وترك المعارضة والمراجعة والله ولي التوفيق في 21 صفر الخير
وتم اجمعه والعه في التوفيق والسلم في 21 صفر الخير غلامه 20

ظهير السلطان المولى الحسن (الاول) بتعيين مخا التازي امينا لامناء
(وزير المالية) : بعد الحمدة والتصلية والخاتم الملكي هذه العبارات :
يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى امره بالامتثال والتعظيم اننا
بسطنا يد التفويض لخدمتنا الارضى الامين الطالب محمد بن الحاج
محمد التازي الرباطي في ترتيب اشغال المراسي وضبط امورها
باجمعهما داخلا وخارجا فنامر عامل المرسى التي يصل اليها ان يشد
عضده على جميع ما يناوله وينفذ ما يطالب بتنفيذه في كل ما يظهر له
فيه المصلحة من تقديم وتأخير من غير دخل للعامل في شيء من ذلك وحسبه
الموافقة وترك المعارضة والمراجعة والله ولي التوفيق في 21 صفر الخير
عام 1296 (14 يبرابر 1870)

أعزى الله وهدى

وكتبه القلم على سبيل وموعدنا بحمد الله

حرام أمنا الله تعالى يصل إلى الخبرين إلى ميرال طالب محمد الحاج محمد الشاذلي
يقوم مؤنثه ومؤنة الصدايق ويعلق بها أمة مرة مقامة حتى يرضى عن وعن يرضى
يكون من إلى الله الذي يوصله إلى الله تعالى يقصدها فارجوا ذلك زاد الصدايق مع
هنا العلف في مرة مراحله والسلطان في 21 صفي الخيم على 206

ظهر ثاني للسلطان المولى الحسن الاول يأمر فيه «امناء المراسي» التي
يصل إليها خديمتنا الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي ان يقوموا
بمؤنته ومؤنة اصحابه وعلق بهائة مدة مقامة حتى يسافر وعند
نهوضه يمكنونه من الزاد الذي يوصله الى المرسى التي يقصدها مدرجا
في ذلك زاد اصحابه مع صائر العلف في مدة مراحله والسلام
في 21 صفر الخير عام 1296 (14 يبرابر 1879)

الحمد لله وحده

وكل الله على من يراهم من المؤمنين



يعلم من هذا الكتاب انكم في الشاغل من مؤبلا مشال والتعظيم انساب هذا الحزم
لأنه من انساب هذا الحزم انما هو من القويض وكل ما في جميع لم تيب
الكتاب انما هو من انساب هذا الحزم من انساب هذا الحزم من انساب هذا الحزم
انما هو من انساب هذا الحزم من انساب هذا الحزم من انساب هذا الحزم
انما هو من انساب هذا الحزم من انساب هذا الحزم من انساب هذا الحزم
انما هو من انساب هذا الحزم من انساب هذا الحزم من انساب هذا الحزم
انما هو من انساب هذا الحزم من انساب هذا الحزم من انساب هذا الحزم
انما هو من انساب هذا الحزم من انساب هذا الحزم من انساب هذا الحزم

ظهري ثالث للسلطان المولى الحسن الاول لمخا التازي، بعد الحمد
والصلاة والخاتم الملكي : « يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى أمره
بالامتثال والتعظيم اننا بسطنا لخدمنا الارضى الامين الطالب
محمد بن الحاج محمد التازي يد التفويض في كل ما يرجع لترتيب
اشغال المراسي من امور المستفادات بجميع انواعها وضبط خدمة الديوانة،
فنامر امناء المراسي التي يصل اليها ان يبينوا له جميع امور المخزن
التي على ايديهم مثل الديون التي بالذمم مع السلف والصوائر والرواتب
وغير ذلك فهو المقلد بكل ما يظهر له في ترتيب ذلك كله قل او جل،
وحسب الجميع الاتباع فيما يراه مصلحة من تقديم وتأخير والله يتولى
توفيقه وتسديده والسلام في 22 صفر الخير عام 1396 (15 يراير 1879) »

[illegible][illegible]

1737

وبالإضافة الى الناصري نجد شيخ الجماعة بمدينة مراكس ومفنيها
الأكبر ابا عبد الله محمد بن ابراهيم السباعي (ت 1332) ينعته بأنه «الماعدة
العظمى الذي عليه المدار في معظم الامور واليه مرجع مهمات تدبير حراج
الملك وعن امره في حمبها الايراد والصدور»، وقد اضاف الى هذا ما يفيد - انه
أى السباعي - اذ يؤدي هذه الشهادة - انما يعتمد على ما نقل اليه
بالتواتر - الذي هو اعلى مراتب الشهادة - والا فانه ما رأى الامين
النازي قط وما رآه التازي كذلك ولا عرف هذا ذلك وانما كانت
العمدة بالسماع.

ومع ان المأثور عن السباعي المذكور عدم المبالة بالولاء المتنفيين
بل وانقاده لوزراء عصره غير المسفيوي وموسى بن احمد (66)...

ولم يقتصر الثناء عليه من قبل مواطنيه ولكنه تعداه لبعض الذبن
تناولوا دراسة الوضع الاقتصادي في البلاد على ذلك العهد، ونذكر من هؤلاء
الاستاذ ميشو بيلير (67) الذي حرر فصلا مهما عن النظام المالي بالمغرب
منذ فجر تاريخه الاسلامي الى اليوم، قال : «لقد كان الامين السيد محمد
ابن الحاج محمد التازي مخا اول امين للامناء تمكن من ان يجعل له
مكتبا في دار المخزن بكل ما تفهمه كلمة مكتب من معنى، وقد تغلد ادارة



(66) السباعي . السنان الجامع لكل نوع حسن وفن مستحسن في عد مآثر السلطان
مولانا الحسن مخطوط بالخزانة العامة تحت رقم 1346/د.

(67) من عبود الكتاب والدبلوماسين الذين كانت لهم بحوث مركزة عن المغرب وبحفظ
باسم شارع هام من شوارع الرباط.

سائر واردات المغرب من ضرائب وجمارك ومستفاد وكذلك صائر الدولة وهكذا - يقول ميشو بيلير - كانت له كل الصلاحيات التي لوزير المالية» (68).

وكانت هذه ايضا شهادة مختلف الاوروبيين الذين كتبوا بعد عن تاريخ المغرب الاقصى..

مَصَاهِرُ السُّلْطَانِ الْأَمِينِ التَّازِيَّ

لقد كان اكرم تعبير عن التقدير الذي كان يكنه العاهل لخدمته هو ما ورد في اخبار الامين من ان السلطان المولى الحسن الاول صاهره باحدى حواري ابيه السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بمناسبة دعوته • لمدينة مراكش وتسميته وزيرا للمالية (69).

وقد كانت السيدة زينب المعروفة بالسرخينية من خيرة حواري القصر نفافة وحصافة، وقد نفل عنها انها كانت تستظهر كتاب الله وتقرأ بعض كتب الحديث الشريف.

وكانت تدعى في الدار بلالة خيتي، ومن الوصائف الصغيرة التي صحبها من الدار العلية «فنج الزهر» التي ادركتها بالدار الكبيرة التي كان السلطان المولى الحسن بناها للسيد عبد السلام اخي المنرجم في زنة مولاي ابراهيم بالرباط.

(68) يقول ميشو بيلير في (« Journal asiatique », t. XI, 1907, p. 224)

Le premier Amin el Oumana qui ait eu un bureau au Dar el Makhzen est Si Mohammed bel Hadj Mohammed Moukha et Tazi, auquel, en 1296 de l'hégire, le sultan Moulay El Hassan donna l'administration de tous les revenus du Maroc, impôts, ports, moustafad, ainsi que celle des dépenses. Il avait donc tous les pouvoirs d'un ministre des finances. A sa mort, il fut remplacé par son frère Si Abd es Selam Moukha et Tazi qui, à la mort du grand vizir Ahmed ben Mousa (Ba Ahmed), demanda à aller en pèlerinage à la Mecque, ce qui lui fut accordé...

(69) بوجندار : مقدمة العتج من تاريخ رباط العتج طبع الرباط 1927 ص 224 - 225.

التنازل والافكار الخس عن شيوع وفتر كراف رحمة الله
 وكان له معرفة بالحساب والتوحيين والاستغفار عمدا بالحق
 المرامه تسويين عام اربعة وعشرين وكذا ثلثة والع
 وهذا الاستغفار الزكوري كان انتشر بيد الرقي بالبحر
 بالبروتين ربات بزل ككثير من النام نعال الله
 العاجية والسلامة وهذا الاستغفار¹³²⁴ ايضا توفى الامين
 اجل السيل الحاج عبد الله الغياج الرباكي ود من
 بالزاوية العظيمة بجوار دار مكنته رحمه الله وفيه
 الاستغفار¹³²⁴ الزكوري ايضا توفى اجل الحالب (الغالب) السيد
 الحاج عمر بن العفيف السيل الهادي بن جيلون الرباكي
 ود من بالزاوية الرمانية

من الاجل الا وهو الغافل السيامي الرقي الغالب السيل
 الحاج عبد الله السيل بن عمر التاز الرباكي كان من
 الرواية والجل مغل على سكة وكان يتغلى الضار
 او انهم والاسلكان الفرس مولانا الحسن (الماننة)
 الكبير بن عمر ومنا الامين اخيه اع عمل الله السيل عمر
 وكان في سيرته مبهمة مسنة وتغلى عنها باستلجابه
 عام 1318 واتى الى الرباكي وهما يتجلى مع الحاج
 التامة على الرواية وكان دعي بعرفه من حضر
 السلطان مولانا عبد العزيز ورقي من قبله للنيابة
 السلطانية بغير خبطة ولما اتى الرباكي ورد عليه
 الامير الخوني بالتأخير والبقاء في محله تسويين
 في عام خمسة وعشرين وكذا ثلثة والع ود من
 بالزاوية العاجية واخوه ابو عبد الله الزكوري
 كان امينا بالحضر العاجية قبله والاسلكان الفرس
 مولانا الحسن عام 1318 ومولانا الاستغفار من اميل

(الامين السيد محمد)
 التنازل الرباكي



صورة المجلس الوزاري على عهد السلطان مولاي الحسن يظهر اولا على اليمين
الجامعي ثم باحماد يليه مخا التنازي

وكان يساعد لاله خيتى بالاضافة الى فتح الزهر الوصيفه حوهره،
وللسيده زينب يرجع نصيب من الفضل في تفرغ الامين للعمل المتواصل،
بما كانت تتمتع به من شخصية مطلقة وما كانت تمناز به من تدبير

وقد كانت للامين التازي زوجه اولى هي السيدة ام هانى بنت
الفقيه الحاج عبد العزيز بن السيد محمد الايسر الذي كان يسغل منصب
نائب عن حقوق الينامي في مدينه الرباط لكنها توفيت منذ اوائل المحرم
من سنة 1299.

وفيما عدا هاتين السيدتين لم تعرف له زوجة ولا مستولدة وكل
ما كان يوجد في البيت من وصائف انما كان لاداء الواجبات والالتزامات
التي يفرضها منصبه كموظف كبير في الدولة.

إِسْتِغَالَةُ السُّوْنِ الْخَارِجِيَّةِ

وكما اشرنا الى ذلك سابقا فان هناك عددا من الرسائل الرسمية
التي كان يوجهها لامناء المراسي الذين كانوا على صلة اكثر من غيرهم
بالسلك الاجنبي، تدل على ان الامين النازي كان مكلفا ايضا بالعلاقات
الخارجية وهو امر يوكداه النقيب ابن زيدان في كتابه (الاتحاف)، وتنسب
النقاير البريطانية الى ان امين الامناء محمد مخا النازي كان ممن حضروا
في فاس للاستقبال الضخم الذي خصصه العاهل للقنصل البريطاني الوزير
المعتمد (هي) يوم 8 جمادى الاولى 1297 = 18 ابريل 1880 كما كان من بين
الذين حضروا في مراكز استقبال السلطان المولى الحسن للسفير البريطاني
السيد جوهي ديمون هي يوم 24 جمادى الاولى 1299 = 13 ابريل 1882 ذلك
الاستقبال الذي تناول تحركات فرنسا على الحدود الجزائرية...

كما كان في صدر الذين زاروا بعض قطع من الاسطول البريطاني بطنجة يوم 25 شنبه 1889 = 29 محرم 1307 بمناسبة زيارة جلالة السلطان المولى الحسن للعاصمة الدبلوماسية أيام المبعوث البريطاني السير ويليام كيربي كرين حيث اخذت له صورة مع المجلس الوزاري.

كما اسهم بصفه فعاله في المحادثات الصعبة والخطيرة التي كانت مع السفير البريطاني المذكور حول التعويض عن خسائر الشركه البريطانية (« North West African Company ») وحول محاوله السفير البريطاني الحصول عينا من السلطان المقدس المولى الحسن على حق اقامة هذه الشركه، وقد عاش فترة التهديد الموجه الى العاهل المذكور من قبل المبعوث البريطاني يوم الاثنين 23 يراير 1891 = 14 رجب 1308، ذلك التهديد الذي ازعج العاهل المغربي فقرر ان يجمع المجلس الوزاري باجمعه للنظر فيه، صبيحة يوم الاربعاء الموالي وهو التاريخ الذي صادف نعي السفير البريطاني ويليام كيربي كرين على اثر انفجار مباغت لسريان في مخه ... (70).

وفد كان مخا الازى يسكن في نفس العرصه التي كان يقيم بها أيام السلطان سيدى محمد عبد الرحمن والتي ما زالت تحمل اسمه الى الآن في مراكش في البقعة التي أنشئ فيها المستنشى ومدرسة المرضين والمرصات، وإن أن القبة المتواضعة التي كان يستريح بها ماتزال شاخصه مفتوحة على حديقة صغيرة ويحيط بها ذات اليمين وذات اليسار وفي الجهة المقابلة غرف ومرافق (71).



(70) الحلل البهيه للمشرقي، مخطوط بالحزاة العامة بالرباط روم 1643 ص 311
Rogers : *History of Anglo-Moroccan Relations*, p 217.

(71) ررت هذه القبة ربيع 1976 بمناسبة انعقاد المؤتمر الثامن للاثار العربيه بمساعدة السلطة المحليه، واني لاعسم هذه العرصة لاثارد المسؤولين عن الآثار ان يعنو بهذا المبني الى جات عنايتهم بالاحاية ودار سى عمرو...

وقد اشتهر عند بعض الطاعنين في السن أن صله أمين الامناء بالناس كانت محدودة جدا، فهو رغم كرهه معارفه لا يحضر دعوة، ولا يقبل زيارة غريبة، ولكنه ملازم للقصر او مرافق للصدر (باحمد) الذي كان متفاهما معه، ولا يعرف الراحة الا عند ما يلنحى الى أوراده وأذكاره، فقد كان كالشأن في والده تيجاني الطريقة ... النى كان العاهل بعطف عليها ان لم يكن من روادها (72).

وقد كان نحيل الجسم قصير القامة لكن طاقته وحاسته الاقتصادية كانت نافذة. وكما فعلنا في فترته الاولى سوف لا نردد هنا ما كان يصل البلاط الملكى عبر الجهات مما كان يؤثر على ظاهره العاهل بكلمته المختصرة (الشأن التازي)، ولكننا نستعرض بعضا من رسائله مما وقفنا عليه في المكتبات العامة والخاصة وهو يعطى فكرة عن اهتماماته كما يؤكد مرة أخرى عن التتبع الذي كان يطبع سلوكه :

فقد كان مهتما حسب بعض رسائله بمسألة ضرب العملة الحسنية الجديدة وفق الغرض الذي يراه جلالة الملك، ولذلك نجده ينبع الموضوع مع المسؤولين على انجازه ونراه يتحدث عن «الفوائد» التي ازدادت للمغرب حول المعاملة، وقد عاش فترة التنافس بين القنصليين الفرنسية والبريطانية حول الاستفادة من العملية، تلك المنافسة التي ردد صداها صاحب الاتحاد (73)

وقد رشح السلطان المولى الحسن الامين مخا التازي لاحصاء ما في بيت المال بفاس من السكة الجديدة حسبما تدل عليه وثيقة عديلية تحمل تاريخ 24 جمادى الاولى 1302 = 11 مارس 1885 وقد حضر معه في

(72) « Hespéris », 1948, p. 35 .

(73) نعيمة الوزاني الامناء بالمغرب في عهد السلطان مولاى الحسن، 1976 - 1977 - الوثيقة 28.

هذه العملة عدد من الامماء والنجار حيب وزنت السكه بالكيلنو الرومي واجرائه المعروفة فكان من صناديق الدرهم الشرعى كذا وصادق انصافه كذا وصناديق الريال وارباعه كذا ... وقد حلت الويفة المذكورة الامين النازى بالخدیم الانصح والامين الاصلح الارشد الارضى هذا وقد اهتم الامن كذلك بتحركات بوعمامة الذى كانت فرنسا تشنكى من عطف المغرب عليه (74) !

وهو الى جانب هذا مهتم بالشكاوى التي ترفع للقصر الملكي حول تصرفات بعض المحميين من طرف دول أجنبية، فهو تارة يصارع القنصل الاسباني واحيانا القنصل الانجليزى والامريكى واحيانا يصارع بعض العمال ممن كانوا يتأثرون بوساطات الفنصليات كما انه كان الواسطة بين العاهل وبين الطلبة الذين عادوا للمغرب بعد ما درسوا اللغة «العجمية» فنفل أوامر السلطان في تحسين ظروف معيشتهم وبتجلى من خلال رسائله أنه كان يقدر أحوال الضعاف المتوسلين بالعاهل فكان يرفع لمنمساتهم بصدق حيث يتلقى من سيده الامر بالانعام الذى يبلغه أيضا بكل امانة لقد كان يعيش مع مشاكل الجار في الاسواق، ومع البنائين في اوراش العمل كما كان يعيش مع متاعب البعات الاجنبية في عقودها والتزاماتها ودفاعها عن محميها هذا الى السهر على «المسطرة» التي ينبغي اتباعها في الاصلاح الضريبي الحسنى (1884 = 1301).



(74) يعسر (بوعمامة) من رجال فتيك المغربية وفي اعقاب الحرب التركية الروسية عندما تسببت احداث اوروبا واسيا في بلبلة في العالم الاسلامي اتجه بعض الوطنيين في جنوب وهران الى بوعمامة وهكذا كانت ثورة 1881، وقد قاتل قتال الاطال سنة 1882 حيث نجد المصادر الفرنسية تتحدث عنه باسهاب.
Le commandant de Pimodan : Oron - Tlemcen - Sud-Oranais, p. 216, Paris, 1902

وفيات

كان الامين السازى لا يفارق الركب الملكى في رحلاته الداخلية الا نادرا عندما يامرہ العاهل بالبقاء بالبنيقة، أى المكتب.

وقد كان يرافق الركب الملكى عند حلوله بطنجة يوم 26 محرم 1307 وزيارہ مرقد العارف مولای عبد السلام بن مشيش على ما أشرنا سابقا، وقد عاد الموکب لفاس يوم 5 ربيع الاول 1307 = 30 اکتوبر 1889.

وقد شعر وهو بفاس بنعب لم يلبث أن اضطر معه لملازمه بيته حيث كان الى جانبه ابن اخيه الحاج محمد بن احمد الذى ظل مقيما بفاس على ما أسلفنا، وبالرغم من تطير الخبر للرباط فان اخاه عبد السلام وصل يوم الوفاة.

وقد توفاه الله هناك ليلة الخميس رابع رمضان عام 1307 = 24 ابريل 1890 والركب الملكى (75) بفاس حيث كان لتشييعه مشهد عظيم وجمع حفيل جسيم حضره العلماء والفهاء وشارك فيه الوزراء والامناء وباشا المدينة المدینة بوشتنى بن البغدادى، وبأمر من السلطان المولى الحسن دفن بجانب قبر صديقه القديم أمين الامناء السيد محمد بن المدنى بنيس بزواوية



(75) الدرر البهية 2، ص 223 - ادريس بن الماحى الادريسي : الوفيات (مخطوط) عبد السلام ابن سودة : بونات فاس قديما وحديثا مجلة البحث العلمى عدد يناير يوبه 1976.

العارف مولاي احمد الصفلى المنوفى 7 رمضان 1177 التى لها منفذ باصى
درب السبع لوبات على مقربه من جامع القرويين ولها باب سان رئيسى
على حومة البليدة قريبا من زنفة بين المدن (76).

وفد نفس على شاهد قبره الذى أحبط ببينى الامام البوصيري :
ومن نكن برسول الله نصرته ان ننفه الأسد في آجامها تجم
من يعتصم بك يا خير الورى شرفا فالله حافظه من كل منتقم
نفست هذه العبارات :

«الحمد لله وحده، هذه قبر المرحوم بمحض كرم الله، الامين في الدنيا
والآخرة ان شاء الله، السيد محمد بن الحاج التازى الفاسي اصلا الرباطى
منشأ ودارا، توفي أصبغ الله عليه رضوان رحمته ليلة الخميس رابع رمضان
المعظم عام 1307».

وقد تأثر السلطان المقدس المولى الحسن كثيرا لعقد خديمه التازى
ودعا العلماء ورجال الفضل للتلاوة وخرج الصدفات قبيل مغادرة المديه
في منتصف شوال 1307 بعد استقبال السفير الالماني بمحضر الوزير الجديد
السيد عبد السلام التازى أخو المترجم على ما سنرى...



(76) لكثرة الاحتياط نجد توصلا بتاريخ 6 رمضان 1307 من الاشراف الصغليين ما
توصلوا به في مقابلة شراء بقة القبر على هذا النحو : الحمد لله، توصل كاتب الحروف
عبد الهادى بن احمد الحسن الصغلي بواجبه من ثمن القبر المبيع للدفن للامن الاجل المرحوم
بكرم الله عز وجل السيد محمد الباري الرباطى بصريح الفتوى الاشهر والعطف الاكبر والكبريت
الاحمر سيدنا الجد الاعلى مولانا احمد الصغلي، وفدرة السدس من مائتي ريال بالثبته
ثلاث وثلاثون ريالا وثلاث الريال في سادس رمضان المعظم عام 1307، كما نجد ضمن
تلك المخلعات وثيقه تحد اسم المعلمين الرلانيين الشريف سدى احمد بن مولاي احمد
الودغرى والسيد الحسن بن الحاج الطيب الازرق وكذلك المعلم الحفار سيدى محمد بن المعبر
الفلاي الدين توجهوا عن اذن من يجب سنده الله وارشده على لسان عونى سيدى محمد
ابن حدو صحبة شاهدين عدلين بتاريخ 9 شوال 1307، الاعلام بمن حل مراکش - 1977.

الحرف في توط كائب الحروف عبر الحرف بر الحرف
 الصنف بواجبه من الحرف في الحرف للحرف للحرف
 الحرف في الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف
 الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف
 الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف
 الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف
 الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف
 الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف

وكذا توط كائب الحروف الحرف الحرف
 وكذا توط كائب الحرف الحرف الحرف
 توط كائب الحرف الحرف الحرف الحرف
 الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف

وفد درج امين الامناء هذا بدون عقب فطويت صفحة من تاريخ شخصية
سياسيه بارزة ظلت محل تعليق منواصل من مختلف الكتاب الذين الفوا عن
هذه المرحلة من تاريخ المغرب، وان الذى يلفت النظر حقا فى الامين التنازى هو
ذلك الاطباق المطلق على كفاءته ونزاهته وتفانيه فى خدمة ملكه وببلاده.

وقد كان يحجب الى ان اسال عنه من بقى ممن كانت لهم صلة مباشرة
به .. وكان فى صدر هؤلاء دادة «فتح الزهر» التى كانت وصيفة «لالة خيتى»
التي صاهره بها السلطان.

لقد كانت تحكي عن صرامته وجديته ووطنيه وتدينه الشئ الكثير،
انها منذ ان رآته عرفنه منتقلا فى صحبة السلطان لا يقيم فى بينه الا فى
مناسبات معدودة.

وفد كانت دادة «فتح الزهر» هي نفسها صورة لما كان يهيمن على
بيت الامين التنازى من تقدير واكبار لجانب السلطان، انها كانت تردد
تلقايا كلما ذكر اسم السلطان كلمة : «الله يبارك فى عمر سيدى» وتلك هي
الحية التقليدية التي اعتادت الاسر المخزنية النطق بها كلما ذكر اسم
عاهل البلاد...

وان الذى يسمع عن «تلك القاعدة العظمى الذى عليه المدار فى معظم
الامور واليه يرجع تدبير خراج الملك وعن امره فى جميعها الايراد والصدور»
ليطلع الى معرفه الثروة التى خلفها الوزير والحقيقة انه كان جديرا بالوصف
الذي اضفاه عليه صاحب الاستقصا عندما قال انه من امثل اهل المغرب
واصدفهم وانصحهم للسلطان واشدهم غيره على الدين والوطن...

واذا كان زمام تركه والده الحاج محمد يتألف من اربعة وخمسين سطرا
على الورق العريض فان زمام تركه الامن لا يتجاوز اربعة وعشرين سطرا !

وقد كان مما اثار الاسباه في ميراته من الادوات هي الاشياء التي كانت ضروره لوظيفه كوزير للمالبه . ميزان كبير وآخر صغير بصروفهما كان بزن بهما الروانب والاموال المسحقة فان ذلك كان يتم بالميزان لا بالعدامعانا في حفظ الحقوق (77).

كما خلف صندوقا من حديد كان يضع فيه المال الساخ الى جانب بندقين من صبع أحنى وعدد من الوصفان المساعدين كما كان في جملة ذلك عددا من وسائل النقل، بغال وجمال، لتسهيل مهمه تجوله من مدينة الى اخرى صحبة مرافقيه.

وكما كان الشأن في والده فقد كان مولعا بملك العقار ولهذا نجده عبر مفرط في نراب والده غير زاهد في اصلاحه وتنميته.

ونظرا لما اقتضنه وظيفته من المقام أحيانا بمدينة مراكس فقد كان له بها بعض عفار جد بسيط.



الحمد لله وحده

وطلعت على صين وبلادها المحررة

محبتا وامن شيرا الحاضري (السير) علاج فخران غير امين (الله وصلاحه) وبعثنا
عزيمه سوكا ناعره (الله ورحمه) ووطننا كتابا غير امين (الله وصلاحه) وبعثنا
بمذكرتنا في الترتيب الى تنسيقها والتجديد (الله ورحمه) وبعثنا كتابا
عنده حاجته بما فيه حجة كتابه وكل ذلك في غاية الصواب مع انه هذا الترتيب كان
اقتبري (الله ورحمه) وبعثنا كتابا في غاية الصواب مع انه هذا الترتيب كان
حينئذ من قبلنا بوضعها في المقتضى (الله ورحمه) وبعثنا كتابا في غاية الصواب مع انه هذا الترتيب كان
الى كثر كماله في عين من يركه وحينئذ من قبلنا بوضعها في المقتضى (الله ورحمه) وبعثنا كتابا في غاية الصواب مع انه هذا الترتيب كان
من قبلنا بوضعها في المقتضى (الله ورحمه) وبعثنا كتابا في غاية الصواب مع انه هذا الترتيب كان
عزيمه (الله ورحمه) كما يصلح ما يشاء على المجدد والصلاح في هذا المحررة على قومه

محمد بن التتار
المر



الحولاء وحده

وطلى الله على سيدنا محمد وآله

محبا الى الله تعالى والارض والسموات والجميعين
اصبح الله وسلاما عليكم ورحمة الله وبركاته
مفروض طاعتنا كتابك نذكر فيه ان اهل الحجاز
فما طلع وطارت الغمامة طلع على ذلك طالع الحزن
نحو عروضا حصى بيضاء في التفسير ليرطبا حصى
وحده وانك اذ ان تعلم بذكر التفسير على الله
بأعلم ان التجار لما تفرغوا في ذلك قبل هذا الكتاب
ما في الجوان بان من كان عنده يبيعهم ويبرك
ارضا به لا يطلب ربح ولا يكثر من عطاء وعلى هذا
كما هو في التفسير ولا يكثر من ان لا يكثر من الجوان
على قسوس من زاد في الطاعة ويطلب حصى كتاب
لأنه نفعه في بلاد الشام والبرية في ربيع العلم
وعلى المحبة والسكينة في وادي حجاز على
كتابك في الحجاز

4410



1876

29 جمادى الثانية 1293 (22 - 7 - 1876) جواب منه اليه حول تملص المحميين من اداء واجب الحافر عن طريق الحصول على اعفاء من القنصليات وما يجب اتخاذه على ضوء الوارد من نواب طنجة في الموضوع طالبا افادته عن زيادة اليهودي حسيسو في قيمة احتكار التبغ.

الحمد لله
وكل الله على من يخدمه وعبده

حبا لله ورسوله وجميع المؤمنين وجميع المسلمين
وحيات الله تعالى وحياته عز وجل وحياته
مفروصا كتبا بل وحياته وحياته وحياته
لما هم عليه من استغفار الغرمة بان كان آخر كل شيء بلا بد
بالزيادة في الحشر واولا لكل واحد من المؤمنين واولا
كل واحد من المؤمنين واولا لكل واحد من المؤمنين

محمد بن عبد الله

عام 1293

4413



1876

IO رجب 1293 (I - 8 - 1876)، جواب منه الى المذكور عن مطالبة الامناء بالزيادة في رواتبهم والموافقة - مبدئيا - على ذلك فيما اذا لوحظ ارتفاع في دخل الديوانة.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

انوار

[illegible]

محمد التازي



4412

1000

١٠ رجب ١٢٩٣ (١ - ٨ - ١٨٧٦)، رسالة منه الى الحاج محمد الطريس حول
قضية دار اولاد ابن الغازي

بعضنا الذي في الأرض الميسرة لا يحق (التي في الحجاج فيقول ليس لنا الله وخلقنا الله تعالى ورسوله
 في جنسنا نحن الله ونحن بعض خلقه فلهذا لا نلزم الحجاج ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 النفا مع الله تعالى ونحن بعض خلقه فلهذا لا نلزم الحجاج ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 هذا الكتاب النفا مع الله تعالى ونحن بعض خلقه فلهذا لا نلزم الحجاج ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 ليس له من الله تعالى ونحن بعض خلقه فلهذا لا نلزم الحجاج ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 نأيت الله تعالى ونحن بعض خلقه فلهذا لا نلزم الحجاج ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 موجهنا للناس في هذه القضية بطلب منا من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 قوة التأييد وكما في كتابنا من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 وجهنا للناس في هذه القضية بطلب منا من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 كما علم على هذا النوع من القضايا كبر المراجعة والتمسك بالكتابية ما مضى في الحجاج من ذلك في صغارنا
 في الكتاب كبرنا في ذلك في الحجاج من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 المضي في الحجاج من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 في الحجاج من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 انخبة لا نلزم الحجاج من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 ومضوا إلى الله تعالى ونحن بعض خلقه فلهذا لا نلزم الحجاج ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 ولما نلزم الحجاج من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 أخرى نلزم الحجاج من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 المصنوع في الحجاج من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 اللائق في الحجاج من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 بمصنوع في الحجاج من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 نلزم الحجاج من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 من الحجاج من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 يقول لك إن الله تعالى ونحن بعض خلقه فلهذا لا نلزم الحجاج ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 يرفع الحجاج من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 وإذا قيل إن الله تعالى ونحن بعض خلقه فلهذا لا نلزم الحجاج ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 لم يرفع الحجاج من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 ويصحب الله تعالى ونحن بعض خلقه فلهذا لا نلزم الحجاج ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار
 لأن أحوالنا في ذلك لا نلزم الحجاج من وخلقنا ما نحن عليه من كتابنا من كتابنا في ذلك وإن الخبير بالدار

5 شوال 1293 (26 - 10 - 1876)، رسالة طويلة منه إليه حول ما يجب اتخاذه في سمسة بعض أملاك حبسية بالدار البيضاء.

الحول له وحده

وطا الله وصل على خير ومولانا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم
علية ورحمة الله تعالى وكرم الله
مهم ما انتفعوا بالقرآن في
اما القصة التي تليها في
مع ولا يجوز الا انما هي
الجلل في سائر قوله والمشي
سواء يبع يبع اوليهم في
كنا في حق ان نفى من
عنه والحمد لله الذي جعل في
وذا خير من غيره كما
بدا او رزق عليه في
بتوحيه عليه في
في رزقه والامور التي

ولا يجوز في الدلالة في
انما في سائر
في رزقه والامور التي

4416



محمد بن الحسين

26 ذي حجة 1293 (I2 - I - 1877)، جواب منه حول ما يجب مراعاته من تعليمات
في ابرام عقود احتكار التبغ والجلد والدول طالبا منه تزويد خلفه في الامانة
ج محمد هارون بكسافة الارشادات

الحمد لله وحده
 وط الله على خيرنا ومولانا محمد وآله

محبا الى الله والى الناس اجمعين الامير الحاج محمد هرون عليا الله وصلى الله عليه
 ورحمته الله تعالى وبنياته عرجين حنيننا شيخنا الله ومحمد هرون كتب كتابا
 واجمنا كتابا كتبه لشيخنا عبد الله في شأن الغائب الراوي في شأننا ما اجبت
 به من حقهم وعلمهم ان مقتضى الامر ان لا يكون بيننا وبيننا ذلك
 علمنا ان الله الكريم به في حجة الله ان شاء الله تعالى ولا يفتقر من اجل نفعه
 الريال وعلى القيمة والتمسك به ١٦٠٠ ريال على ١٠٠ ريال
 محمد هرون

I6 رمضان 1294 (24 - 9 - 1877)، رسالة من امين الامناء التازي الى
 الامين ج محمد هرون حول الاستفسار عن توجيه القائد الداودي واجب
 الاشهر السالفة وتنبيهه الى ضرورة الحفاظ على السعر المحدد للكبريت
 بعد انخفاض سعر الريال.

الحمد لله وحده
 وط الله على خيرنا ومولانا محمد وآله

محبا الى الله والى الناس اجمعين الامير حنيننا الذي انصرت لشيخنا محمد هرون امين الله وصلى الله عليه
 ورحمته الله تعالى وبنياته عرجين حنيننا شيخنا الله ومحمد هرون كتب كتابا
 من شكايته في حق الراوي في شأننا ما اجبت به من حقهم وعلمهم ان مقتضى الامر ان لا يكون بيننا وبيننا ذلك
 غير زيادة ولا نقصان ما اشتملت عليه من الامور بحيث عليه الحق بهما واخرج رفاط
 خاضا واذا ورد عليك الجواب ما علمنا ونزلنا اجبت به من حقهم وعلمهم ان مقتضى الامر ان لا يكون بيننا وبيننا ذلك
 والتمسك به ١٦٠٠ ريال على ١٠٠ ريال
 محمد هرون

I6 رمضان 1294 (24 - 9 - 1877)، جواب منه الى الامين ج محمد هارون
 حول شكايته امحمد الدكالي

الحمد لله وحده

وطل الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

عينا الامير الميرزا ناصر الدين غلام سلام عليه ورحمة الله على غني مولانا كبريا الله
وتمنى وبعد منصرفنا كتابته عن اجعلوا له رزقا انفعه بسلام وانتم السيد
محمد بن كاشان لا اله الا الله وقللا في معد ساعة وصوله وقلنا بالكتب التي هي في رزق
لنا ائمة بشليقمه وناه المسئلة السجيرة وقد بعث له مثال ورزق كل نوع منها
المجمل بمحض المنفعة والاعلماء هنا وعلما فانه كثر من غني السيد محمد بن علي
واستبنا بكتب المسئلة المطبوعة التي فجعل على المسئلة المذكورة كتابته وصرح في
ذلك على حال قلة المسئلة التي تستكمل ما توجهت له قبل بلواهم وعلى المحبة والسلام و...

رسمه واول علم ووجهه
محمد التتالي
الحمد لله وحده

25 ربيع الاول 1299 (14 يراير 1882)، رسالة منه الى الامين السيد
بناصر غلام للاتصال بالسيد محمد بركاش حول العملة المقترح صنعها
على نحو ما أقره القضاة والعلماء وعلى نحو ما كان ايام السلطان
المولى اسماعيل والمنصور السعدي وابي الحسن الميرني (الاقحاف 2، 431)

محمد التتار
الكاتب

١٢٩٩ (١٤ يبرابر ١٨٨٢)، رسالة منه اليه في شأن العملة التي
 . غنام صحبة السيد محمد بركاش الى طنجة في شأن تحضيرها

الحمد لله وحده
وصلواتكم على سيدنا ومولانا محمد وآله

مختار أميرنا في الشريعة غلام سلال عليك ورحمت الله عز وجل مولانا أميرنا
وصلى الله عليه وسلم بعد منقوش كتابك ضمنه في جملتك الشيخ المجرب سلال يوم الاحد انشا
من تدارينه ضحكنا النظار ورحبت الحاج عبد الله به بهيئة توفيقه بالعلم كمال
المنهجية قديك بلا شك وراى صغول وانك شفي فروع الباعين الذين فتوحهم بطلان
تصحب السلطنة ورئيسه امير سلال عليك اخونا الشريفا سلال وعمل الصلوة والى
في ارض الحبلى الخلع علم وودعه
محمد التتار
الحمد لله

10 رجب الفرد 1299 (28 مايو 1882)، منه الى غلام الذي توجه الى الجديدة
حيث وجد ان الحاج عبد الكريم بريشة سافر على نفس الفرقاطة
التي توجه فيها سفير اسبانيا ولذلك فانه منتظر قدوم الباخرة

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

عسى الا نرى الا وهو وحده مولا الله تعالى السيد الحاج محمد الطهر بن عبد الله
وسلام عليه ورحمته الله على خير مولا لله في الدنيا والآخرة وعليه ما اختلف
الفرق بين مولا الله والحق في الحقيقة بل هو الله تعالى بل هو الله تعالى بل هو الله تعالى
في ذات الذات تعالى وفعلا بيت المال بل هو الله تعالى بل هو الله تعالى بل هو الله تعالى
والملك بمقتضى العلم العرفي والعلني والعلني والعلني والعلني والعلني والعلني والعلني
البركة الحرام عام 1301

السيد محمد الثاني
رحمه الله

28 رجب 1301 (24 مايو 1884)، رسالة منه الى السيد محمد الطريس يطلب اليه ان ياذن لامناء السكة في تسلم ما يصله من دار باكي بمرسيليا ليوضع في بيت المال لانه لجانب المخزن

المجلد ١٠

وصلا السعلا سبب ومولا ناله محرو داند

محبذا انما غنرا بعد من مولا انما غنرا انما غنرا انما غنرا انما غنرا انما غنرا
عليه ورجعت السعلا سبب ومولا ناله محرو داند
توجهت اليكم ليرى كيف هي الامور في هذه الايام
وانما غنرا انما غنرا انما غنرا انما غنرا انما غنرا
سبب فـ توجهت اليكم بـ انما غنرا انما غنرا انما غنرا
المستوحش بـ انما غنرا انما غنرا انما غنرا انما غنرا
للمسألة في انما غنرا انما غنرا انما غنرا انما غنرا
انما غنرا انما غنرا انما غنرا انما غنرا انما غنرا

محمد الفتاح
الحجج

442



١١ شوال ١٣٠١ (4 غشت ١٨٨٤)، رسالة منه للطريس حول ما توجه به
ابن شقرون المراكشي من الدراهم لتعويض الزائف والناقص ...

و علی ایستادگی و مبارزه و ایستادگی

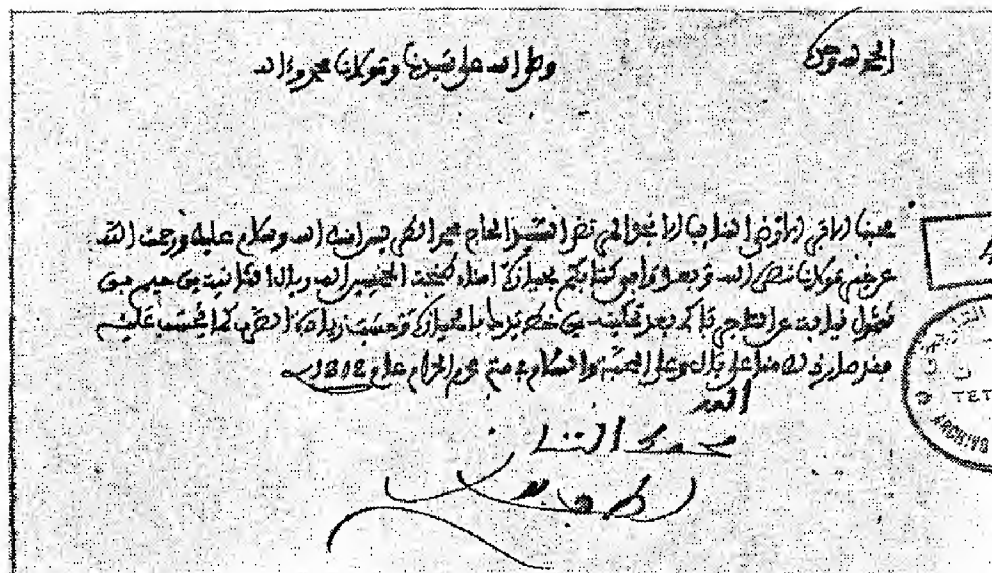
100

11-2

200



16 حجة 1301 (8 أكتوبر 1884)، رسالة منه اليه تستدرك على الرسالة السابقة
فقد تبين ان القدر المطلوب من باكي خمسون الف ريال، ولذلك وجب على
السيد عبد السلام ان يستدرك بدوره ...



متم محرم 1302 (19 نونبر 1884)، منه اليه حول تحويز الخمسين
الف ريال الثانية من حاييم بن شمول نيابة عن التاجر باكي وحسب
زيادة الصرف كما يحسب عليه

وطلب الله على سيدنا محمد وآله واهله

44

الله
محمد بن النسا
لحمه



28 ربيع الثاني 1302 (14 يبرابر 1885)، منه اليه حول وجيبة الستة اشهر الاولى
لكيانية (السكة) وقد توجه صحبة السيد عبد السلام بناني الفاسي ...

الحول من

والله على سبيلنا خير من الله

بعضنا لا يرضى ان يغير اسم كل النصاب اسير العلم فورا وهم يبرأ من الله وسلام عليه رجا
الله عز وجل من كل عيب في الله عز وجل في سبيلنا المظهر في الله بشهيد ثلاثة وعشرين
اسير في الولاية والاربعه وسبيلنا في الله عز وجل في سبيلنا المظهر في الله بشهيد ثلاثة وعشرين
بل في وفاء في كل شيء في الله عز وجل في سبيلنا المظهر في الله بشهيد ثلاثة وعشرين
من الزم في سبيلنا في الله عز وجل في سبيلنا المظهر في الله بشهيد ثلاثة وعشرين
والاربعه في سبيلنا في الله عز وجل في سبيلنا المظهر في الله بشهيد ثلاثة وعشرين
ثلاثة في سبيلنا في الله عز وجل في سبيلنا المظهر في الله بشهيد ثلاثة وعشرين
اربعه في سبيلنا في الله عز وجل في سبيلنا المظهر في الله بشهيد ثلاثة وعشرين
عزيمه اوده في سبيلنا في الله عز وجل في سبيلنا المظهر في الله بشهيد ثلاثة وعشرين
الاربعه في سبيلنا في الله عز وجل في سبيلنا المظهر في الله بشهيد ثلاثة وعشرين
لهم في سبيلنا في الله عز وجل في سبيلنا المظهر في الله بشهيد ثلاثة وعشرين
وغيره في سبيلنا في الله عز وجل في سبيلنا المظهر في الله بشهيد ثلاثة وعشرين

الله
بسم الله
الحمد لله





رسالة من الامين عبد السلام التازي الى النائب الحاج محمد الطريس أثناء نيابة الامين عن اخيه بتاريخ متم ربيع الاول عام 1304 (27 دجنبر 1886)، في شأن العباس العفير الذي يتنازع مع شقيقه بنعاشر وكان للقضية صلة بباشدور اسبانيا ... وهي احدى المسائل التي تتعلق بالحمايات الشخصية من التي كان يختص بعلاجها الامين المذكور

العملية وحدها

محمد التتاني
الكفاية

19 جمادى الاولى 1304 (13 يراير 1887)، منه نائبا عن اخيه اليه حول ورود اثنين من المتعلمين من اهل الرباط للسان العجمي على الحضرة الشريفة منشكين بان المتعلمين من اهل سلا نفذت لهم الكسوة وما يكفيهم مع المتعلمة التي تباشر تنظيف محلهم ولقد امر العاهل تنفيذ ما طلبوه ...

و ط ر ا ب ع ا ل س ن و م و ك ا ن ا ح و ا ل د

(Faint handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.)

رسالة منه نائباً عن اخيه اليه بتاريخ 8 جمادى الاخرة 1304 (4 مارس 1887)، وهي تتعلق ايضا بقضية العباس العفير

وَمِنْ أَمْرِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمِنْ أَمْرِ لَنَا شُجْرًا وَرَبِّهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

البرلمان

وَوَطَّأَ اللَّهُ عَلَى نَسِيلِهِ وَمَوَدَّتْهُمُ وَالِدَتُهُ

[illegible]

على 307 لحد معك القتل في القرب



5 شعبان 1307 (27 مارس 1890)، حول الاذن للامين الحاج محمد الزكاري
بالالتحاق بطنجة بعد ان ضج من انتظار تجديد العمل مع (كروب)
في شأن المدفعين، وهي من اخريات رسائله ...

الحاج محمد

وقد كان الحاج محمد بسنغل بالنجاره، بمساعدة والده سم انفل الى الدار البيضاء منذ اوائل هذا القرن حوالى عام 1303، وهناك اشرى له دارا بدرب ابن حديه، ولكنه لم يلبث ان النحن بمدينه الرباط للاتجار فى «العطربة».

وكان من عيرون اصحاب الطريفة الجانية على ما يقول دينبه فى مخطوطنه (78) وقد ائند به العمر الى اوائل جمادى الاولى عام 1316 حيث خلف فيمن حلف من الذكور (79) احمد (80)، ومحمد، وابراهيم (81)، والمكي.

وفد سلم ورتته هؤلاء نصيبهم فى والدهم من دار الجياد بفاس الى ابن عمهم الحاج محمد بن الحاج احمد بحق السفعة الصحيحة بعد ان ادين واحبات الكراء لهم لمدة مائتى شهر وعشرة اخرها ذو الحجه من عام 1220 كما سلمو فى نفس التاريخ نصيبهم من داره فى درب ابن حديه الى ابني عمهم الحاج محمد (صما) وهما فطومة وخديجة بمقتضى السراء الصحيح...

والحاج محمد هذا ممن سلمهم ظهير التقدير والتكريم الذى اصدره السلطان المولى عبد العزيز بتاريخ 40 ربيع النبوى عام 1312...

(78) اختصار الاشباط بتاريخ الرباط. مخطوطة بالخزانة العامة.

(79) حلف الحاج محمد من الفتبات السبعة ام الفيت التي صاهر بها السيد عبد السلام السرايى، كما حلف السيدة فطومه المتزوجة بالعدل السيد محمد الريكي الذى كان كاتباً مع امين الامناء عند السلام.

(80) الفقه الابر ابو العباس احمد، نعتة دنية فى المصدر السابق ص 204 بانه اديب لبيب، وقال انه اخذ عن العلامة ابي حامد مولاى المكي البطاوري والعلامة ابي العباس احمد حسوس والعلامة ابي عبد الله محمد بن عمر دنية وعبرهم، وفقت على نص اجازات علمه صدرت له من عدد من المشايخ منهم سدى المكي البطاوري سنة 1323 وهى بمكتبة ولده الاكبر، توفي على اثر مرض طال به فى عشة الاحد الخامس من المحرم عام 1939 وودن من العد بالعلو سنة يئف على الاربعين ييسر وترك خزانه علميه صارت الى الشيخ سدى المدي ابن الحسنى، وقد خلف السد احمد من الذكور محمد (صما) والسيد محمد (صحا) كما خلف اربع بنات فيهن السيدة الزوحة الثانية للشيخ المدي.

(81) الفقه السيد ابراهيم من رجال الفصل والفقه فى الرباط وقد شغل وظيفة المحتسب بالعاصمة وكان حاملاً لكتاب الله وبؤم بالسلطان المولى يوسف وبتجله السلطان سيدي محمد طلبة ليلة القدر حيث يخيم القرآن بالقصر الملكى الى ان توفى 1952 ومن ابنائه العاضى رضوان الذى صار على بهج والده.

الحاج محمد

كان الحاج محمد شقيق الامين السبد محمد يعب بالطالب لانه كان مشغلا بالدرس في بدايه امره قبل ان يقبل على التجارة بالجملة حيث كان يعب الى مصر بالبلعه المغربية، والحايك وبالحبال (82).

ولهذا نلاحظ انه كان كبير السفر الى مصر الي كان ينخذها مركز راحة عند الذهاب الى البفصاع المقدسة..

وبالرغم من انه كان يغلب عليه اعتزال الناس كما يؤكد دينيه في تاريخه (83) فانه كان كثير التردد على دار عمه بفاس بزقة الجياد لاتفوته مناسبه ولا موسم، وكان على صلة قويه بالعارف الصالح سيدي العربي ابن السائح صاحب كتاب البغيه دفين العلو من رباط الفتح (ت 1309)، وكان هذا يناديه (بّا مخا).

وقد تم استنفراره بالدار الجديدة بالرباط بدرب النجار التي كانت في الاصل لوالده الحاج محمد وبها تمت مصاهرته مع الفقيه السيد عبد الواحد ابن عمرو على كريمته التي خلف منها الحاج عبد الفادر والحاج احمد والحاج العباس (84) وبمتا توفيت شابة فكان يقول لمن يعزيه فيها : «نعم الصهر القبرا» تعبيرا عما كان يشعر به الآباء من مخاوف من

(82) لوتوريو : فاس قل الحماية ص 429.

(83) مخطوط بالحرانه العامة بالرباط ص 130.

(84) توفي السيد الحاج عبد القادر على اثر نزهة صاخية في برج الوذايا منذ الخمسينات وقد توفي الحاج احمد منذ بضع سنوات وكان عضوا بالمجلس البلدي وعن طريقه عرفت الوطنيه اذ كان يقدم علينا لفاس صحبة بعض الشباب الرباطي - من امثال السيد احمد بوهلال والمهدي الريدي - يحمل معه مجلة (السلام) للشيوخ داود وجريدة (الحياة) لاساڤ الطريس التطوانيتين وحريدة (عمل الشعب) الفرنسية للاسناڤ ابن الحسن الوزاني ... وهو الذي روني أول مرة مدرسة جسوس التي كان يديرها الاساڤ السيد احمد بلافريج ... وقد درج الاخوان من غير عقب، اما الحاج العباس رحمه الله فقد ترك له درية.

عدم نوقفهم في العنور على صهر يحن على فلذات أكبادهم ويعاملهم
بالحسنى رحم الله الجميع، وقد أدركه أجله في شهر رجب من سنة 1319
وأخوه الحاج عبد السلام في طريقه الى الرباط من جبل طارق بعد أداء
فريضة الحج ... والحاج محمد هذا أيضا من اللالة الذين شملهم ظهر
المعدير والتكريم العزيزي الذي صدر بتاريخ 4 ربيع النبوى عام 1312.

الحاج محمد بن الحاج أحمد

هذه الشخصية السالمة التى يخصها بالذكر ظهر المعدير
والتكريم الذى سلمه السلطان المولى عبد العزيز «الى خديمنا وخديم
سيدنا قدسه الله (85)».

ظل الحاج محمد كوالده متمسكا بالبفاء بمدييه فاس على عكس
بقية اعمامه، حرصا منه على الاقتراب دائما من العتبات المحببة لدى اسلافه.
وقد صاهر المهن البركة السيد عبد النبي ابن داود على بنته
أم الغيث (86)، وكانت له مع ذلك نانية من سوس ونالمة في مكناس.
واذا كان والده الحاج احمد دفن مكنة لم يكن مهنما كبيرا بتسمية
نرونة، فان الحاج محمد اصبح بتوفر على متجر بسوق العطارين كان فى
ملك الحكيم عبد الرحمن ادراق (87).

(85) ابن زبدان : الاتحاف 365،5.
(86) أسرة ابن داود من اسر فاس القديمة التي شغلت منصب القضاء بفاس وغيرها،
ولام العت هذه احوة توزعوا بين فاس ومراكش والدار البيضاء حيث تزوجوا وكان من
احد معديهم من جهة البنت الدكتور العربي الشرايبي وزير الصحة السابق
(87) بعد ادراى صار للسيد الطيب البردعي ثم صار عام 1277 للمهاجر الحاج الطاهر
ابن محمد الشرايبي زوج (الحبيبة) اخب الحاج محمد، ومنه اشتراها الحاج محمد بتاريخ 4
جمادى الاولى سنة 1298 قبل ان يسفل لمراكش، ويذكر ان الحاج الطاهر هذا كان يتوب
عن الامن عبد السلام في بعض شؤونه الخاصة بمراكش قبل ان سوفى امين الامناء السيد محمد،
حسب رسم بتاريخ 23 رمضان عام 1301 هـ

كما انه اشترى دارا اخرى بجوار داره بزقه الحياض (88) حتى يقوم بتوسعة «كشيسها» ودرجها وتوسيع «صقاليبها الاربع» سيما وفد زكت ذريته...

وفد رزق الحاج محمد بباريخ نائب ذى الفعدة عام 1311 (8 مايو 1894) ولدا اعطاه اسم محمد، وكان ذلك بدار لالة ام كلثوم اخت السلطان المولى الحسن بدرب الروم فى فاس وكانت السدار تحت تصرف الامن الحاج عبد السلام على ما كان الشأن ايام اخيه السيد محمد.

وفد حكى لى الوالد انه لما توفي السلطان المنعم المولى الحسن فى ثلاثة من ذى الحجة 1311 - 6 يونيو 1894 غادر حدي الحاج محمد الدار المذكورة - وابنه رصيع - نوقيا مما قد يحدث بعد وفاة العاهل لكنه لم يلب ان عاد اليها بعد ان جلس السلطان المولى عبد العزيز على العرش واستمر امين الامناء عبد السلام النازى على وظيفته.

ولم تلب المنية ان عاجلت الحاج محمد هذا اوائل ذى القعدة من عام 1323 ولما يتخط النالنة والاربعين من عمره مخلفا الى جانب ابنه السابق احمد وسبع بنات اخرى.

وبالرغم من ان الحاج محمد بن احمد تنقل خارج المغرب عدة مرات كان آخرها الفترة الطويلة التى قضاهما فى الحرمين الشريفين يمرض فيها والده لكنه مع ذلك لم يحتفظ لنا بصورة له، فقد كانت الجوازات على هذا العهد تفتصر على اذن بالعبور لا يعدوا ذكر الاسم وبعض الاوصاف.

(88) بعنت هذه الدار فى محلف الرسوم بابها تجاور دار الحاج محمد بن حليون، وفي بعضها بابها تجاور دار الستى (تعمل اليوم رقم 14) وقد خرج بها على ما سلف اباء السيدة الماسية لكن لم يلبث نصيب الحاج محمد واخيه الحاج محمد ان عاد الى ابن اخيهما الحاج محمد هذا، ولم تزل فى تصرف بنيه الى ان عوضوها - بعد تداعياها - بدار بالدرب المقوس من ساحة حومة العون...

ومع ذلك فانه من الممكن ان نأخذ فكرة عن هيئته من خلال بعض الرسوم التي نتحدث عن انه كان له سلهاام ملف (برابه) واحرى من صوف وكساء بزوبه وسرابيه وقفظان ملف فاخى كسوة من ملف سكري دان قطع أربعة (جاباصور) وكرزيه، وشال وطربوش، ومجابه للشون (بعنى للجبب) علاوه على المجانه الحدارية التي كانت بالبيت.

كما انه من الممكن ان نعرف عن هواياته من خلال بعض المخطوطات الى كان منها مخطوطة نفيسة من صحيح الامام البخارى (89)، وكتاب حواهر المعاني بخط المؤلف في سفرين بغسائهما، وكذلك من سبج اليسر والمرجان التي عادت اليه من جده...

وقد صادفت وفاة الحاج محمد ملازمة محل والده أمين الامناء السيد عبد السلام لبيته بالرباط بعد تعليق التحافه بطبجه نائباً عن جلالة السلطان على ما سنرى...

ولهذا فلم يكن في وسع العم الا ان يبع مع التعزبه بالنوصية بان يجعل الطفل الاكبر محمد تحت رعاية المعلم السيد محمد بن الشريف الى ان يرشد حيب عاد فعلا الى حاوته بسوق العطارين وصاهر بعد اربع سنوات من احداث الحماية السيد عبد الرحمن بن عبد السلام الازرق على كريمه فاطمة.

وقد عرف محمد في سوق العطارين (من فاس) منذ صغره بلقب «الامين مخا التازي» لا يتميز عن باقى «النوازة» الا بهذا اللقب وقد ادركه اجله بالرباط يوم 12 حجة 1393 = 6 يناير 1974 وكان انتقل اليها

(89) كانت بخط السيد عبد الخالق برادة، وقد فرع من كتابها تاريخ 8 ربيع الثاسى 1310.

لاجراء عمله حراحية في مستشفى ابن سينا وهو احد الافراد الفلائل
في العالم الذين اسيحت وفاتهم شرقا وغربا فل ان يموتوا بسلام
سنوات (90) وقد دفن بمقبرة العلو حيت نقست على شاهد قبره
العبارات التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم، فل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون

الامين محمد بن الحاج محمد مخا التازي

ازداد في نال ذى الفعدة عام 1311 موافق 8 ماي سنة 1894 في اعقاب
الوفاة التي باغت امين الامناء مخا التازي وهو بفاس عام 1307 صحبة
الركب الحسنى فسماه والده باسم عمه المذكور والمسه به فى كتاب
الاسنفصا والاتحاف، وبذلك عرف في حانوته بالعطاربن من فاس رقم 9
واقاه اجله بالرباط يوم ثاني عشر ذى الحجة عام 1393 موافق 6 يناير
سنة 1974 فرحمه الله رحمه واسعه.

أَمِينُ الْأَمْنَاءِ عَبْدِالسَّلَامِ

اتجه منذ صغره الى مساعدة والده الحاج محمد في التجارة فكان له
في الرباط بمنابة ابنه الحاج احمد بفاس...
وعندما توفي والده كان هو الذي خرج بمعظم السلع التي خلفها،
الامر الذي يفسر مركزه التجاري على ذلك العهد.

(90) لادبش 10 - 8 - الانباء 11 - 8 - العلم - 12 - 8 - 1971 الجمهورية (البغدادية)
7 - 8 - 1971. وداع والد ... العلم 19 يناير 1974.

وقد اسندعى منه ذلك ان يتعرف على بعض الدور الجارية في اروبا وبخاصة . بربطانيا، ومانسييسر بالذات (91) كما كان ذلك من سواعث مسح وريع لمحاته في جبل طارق عرف بررده عليه حوالى سنة 1305 (1887 - 1888) علاوة على بياضه عن احمه أثناء نغبه على ما رأينا في مرحمه أخبه السالف الذكر...

ولما بلغت احمار مرض اخيه الورير السيد محمد المازى بمدينة فاس على ما تقدم سنة 1307 اتجه نحو الحضرة الادريسية وصادف يوم دخولها يوم جنازه اخيه.

وفد وفد السيد عبد السلام القصر الملكى ليرفع البعاري للسلطان المولى الحسن الاول، في خديمه وامينه، وهناك اسند اليه العاهل حطة اخيه التى هي أماسة الامماء بما فيها الاشراف على امماء المعور والاملاك المخزبة والمستعاد مع العلم أنه كان كثيرا ما بنوب عن أخيه الراحل أثناء مرصه وتغيبه على ما تكنسف عنه الرسائل الموجهة منه الى دار النيابة فى طمحه...

وهكذا اخذ برفاق السلطان كسائر رجال الدولة فى تنقلاته، بعبم باقامة ركابه ويظعن بظعنه بين عواصمه الكبرى . مراكس وفاس ومكناس (92).

وفد كان الامين المازى صحبه الركب الملكى عند ما لبي داعى ربه السلطان العظيم المولى الحسن بدار ولد زيدوح لدى منقلبه من مراكس لمكناس وفاس ثاني دي الحجه متم عام 1311 (93).

(91) ابن زيدان . الاصحاف 363،5

A. LIZON Les origines sociales et culturelles du Nationalisme marocain, pp 90-107

(92) طال مقامه بمراكش وفاس حيث كان بزل احوه الامم، اما بمكناس فقد كان سكن بروض العلامة مولاي العباس ابن السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام الواقع بدار حمام السلطان مولاي اسماعيل حوار الدار التى كانت سكنى والد النقيب ابن زيدان حيث كانت برطوما اواصر ود وصعاء. ابن زيدان . الاصحاف 5، ص 353

(93) الاصحاف 2 ص 549

وقد اسنمر السيد عبد السلام في وظيفته كأمين للاماء عندما بويح ملكا على البلاد المولى عبد العزيز ابن السلطان المولى الحسن الذي كان والده عقد له رايه على قطعه من الجيش في شهر دي الفعدة من نفس السنه .. وكان سنه - مع ذلك - لا يتجاوز النابه عشرة عاما (94)...

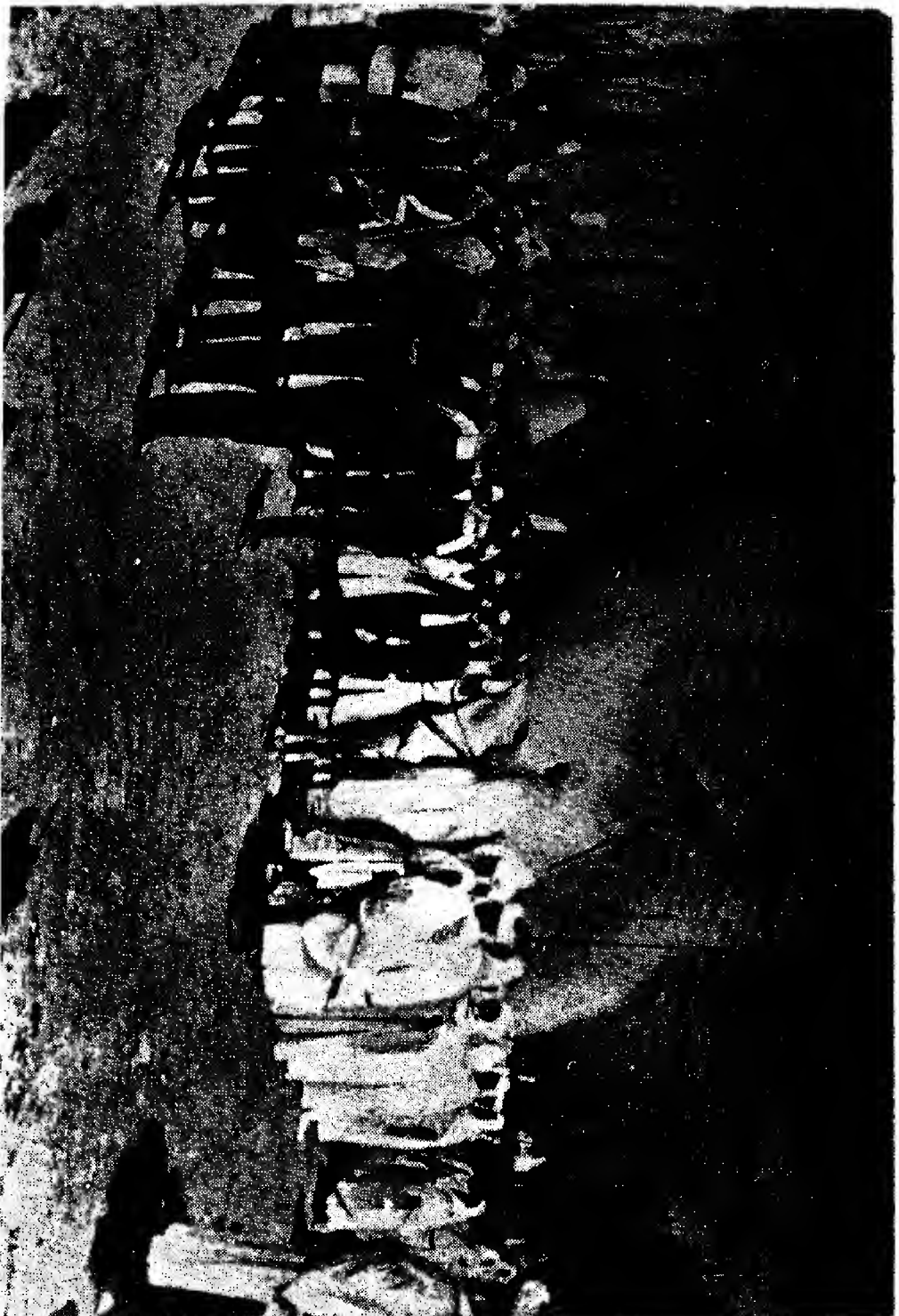
وعندما أقيل السيد المعطي الجامعي من منصبه كوزير اول وتبعه اخوه محمد الصغير، وتولى الصدارة العظمى الحاجب السيد احمد بن موسى «باحماد» (95) بقى الامين النازي على وظيفته السابقة من غير منازع فيه ولا مدافع واسنمر التعاون بينهما على تسيير شؤون الدولة، ذلك في صدارته، وهذا في ماليته مصافا اليها الشؤون الخارجية...

وهكذا نراه يشهد مراسيم تقديم اوراق اعماد السفير البريطاني الوزير السير (Arthur Nicolson) ارثر نيكولسن وقد تم بمراكش يوم الاثنين متم شوال 1313 = 13 ابريل 1896 كما نراه يسهم في المحادثات الاولى التي جرت بين حكومة جلاله الملك وبين ممثل جلاله الملكة فيكتوريا...

(94) حرت عادة الاسرة المالكة على تدريب الامراء الصغار على كبار الاعمال منذ نشأتهم، ولنا على ذلك امثلة كثيرة في تاريخ الدولة، الحلل ص 332 - النازي - امير مغربي في ليبيا، ص 81.

(95) تذكر انه في اعقاب وفاة الحاجب ابي عمران موسى الصدر الاعظم كان السلطان المولى الحسن الاول عين ابنه احمد بن موسى في وظيفة الحجابة، غاضا النظر عن وساطة عمه المولى سليمان في ان يجعل احمد على راس الوزارة وذلك لوجهة نظر خاصة كانت لدى حلالته سبق ان علقا عليها، وقد سمى السيد محمد بن العربي الجامعي صدرا اعظم وبقي على ذلك الى ان توفي وعرضه اخوه السيد المعطي. وينأكد ان باحماد كان يرى انه اولي بذلك المنصب من السيد المعطي الامر الذي حمله على بعض النصرفات التي استوجبت تجميد السيد المعطي...

وعندما لبي السلطان داعي ربه وبويح لولده المولى عبد العزيز اغنم الفرصة باحماد للتصدر معتمدا على مركزه لدى العاهل الجديد، وكان باحماد ذا شخصية قوية فعلا ... وهكذا حدث ذات يوم - والسلطان بمكناس في طريقه لماس - ان تقدم السيد المعطي على العادة الى السلطان لتوقيع المكاتب فامر هذا بان يدعها الى باحماد، وقد عجل غضب السيد الجامعي بالاحداث ... الاتحاف I ص 375.



استقبال السلطان المقدس المولى الحسن بفاس للسفارة الاثانية برئاسة الوزير طاطينباخ
(Tattenbach) بمدينة فاس وقد اقامت بفاس من 4 رمضان الى 15 شوال 1307
(24 ابريل - 4 يونيو 1890)، وكانت اول مناسبة ظهر فيها أمين الامناء عبد السلام التازي
بعد ان التحق بالجلس الوزاري



جلالة السلطان مولاي عبد العزيز رحمه الله
جلس على العرش في 2 ذى الحجة 1311 (7 يونيو 1894)

وبالرغم من الحكم الفاسى الذى تضمنه تقرير السر بيكولصن المرفوع بتاريخ 17 ابريل الى وزير الخارجية البريطانى اللورد Salisbury حول التعريف بنشاط اعضاء الحكومة فائنا نرى من المفيد ان نذكر ان السفير البريطانى لاحظ ان سائر السلطة كانت بيد الصدر باحماد، وانه فيما يمس الشؤون الخارجية كان يعتمد دوما على اراء امين الامناء السيد عبد السلام النازى الذى كان يسغل منصب وزير للمالية والذي عرف بمحافظته وغيرته وان سائر اعضاء الحكومة غير هذين يعتبرون - على ما بقول نيكولصن - اصفارا لا تأثير لها على الاطلاق (96).

وقد كان السلطان المولى عبد العزيز يرى فيه رمز الوفاء الذى كان والده المقدس يجعله في خديمه الامين، ولذلك يناديه دائما بعمى عبد السلام، يرى في ذلك تعبيرا عن البرور بمن كانوا محل فقه من والده العظيم.

ويفسر ذلك العطف من العاهل هذا التشريف الجليل للاسرة بكاملها الذى صدر في شكل ظهير كريم ينوه بمقدرة الامين التازى ويصمى عليه «أردية التوفير الصافية» ويورده «من معين النعظيم والاحترام المناهل الصافية».

وقد كان هذا الظهير من المراسيم الملكية القليلة التى اهتمت ليس فقط بالمعنى بالامر ولكن ايضا باسماء جميع الموجودين من افراد العائلة على ذلك الوقت، وهم اخوه محمد ضما والحاج محمد فنحا وابن ابيه الاكبر الحاج محمد بن الحاج احمد (97).

(96)

« All power was in the hands of the Grand Vizier, colloquially known as Ba Hamed, and that in matters of foreign affairs he relied greatly on the advice of sidi Abdouhamid Tazzi the conservative minister of finance. All the other ministers, Nicolson said, were mere Cyphers, with no influence at all », P G Rogers *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900*, London, p 233.

(97) الحاج محمد هو والد السادة الحاج احمد والحاج العباس والحاج عبد القادر. والحاج محمد هو والد الطالبين احمد وابراهيم ... والحاج محمد بن احمد هو جدي الاتحاد 365،5.

فقد جاء في هذا الظهير بعد الحمدله والصلاة والطابع الكبير
بداخله (عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من هذا المسطور الكريم، المقابل امره بالاجلال والتعظيم،
ابقاه الله اكليل المعالي درة، وفي جبين الدهر غرة، اننا بحول
من لم يزل مسدلا جلباب الامتنان والافضال، مسبغا اياديه على
النوال، اسدليا على ماسكه خديمنا وخديم سيدنا قدسه الله الامين
الارضى الانصح الافلح الانجح الطالب عبد السلام بن الحاج محمد
النازي الرباطي ارديه التوقير الضافية، واوردناه من معين التعظيم
والاحترام المناهل الصافية، ولاحظناه بعين الاعتبار، وارتعناه في
رياض الاصطفا والتقريب في سائر الاطوار، واجرينا اولاده اصلح
الله واخويه محمد والحاج محمد وابن اخيه الحاج محمد بن احمد
واصهاره مجراه في جميع ذلك، وسلطنا بجمعهم تلك المسالك، فلا
بطالبون بجليل ولا حقير، ولا نقير ولا قطمير، وزودناهم من
التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم، وسمو منزلتهم،
ومنحنا بناءهم الوتيف بمحبه جانبنا العلى بالله وانقطاعهم لخدمتنا
الشريفة تاسيسا، ووهبناهم من مزيد الحظوة ما تكون لهم به
آية على ممر الدهور تنويعا وتجنيسا، فلا يروع لهم سرب،
ولا يكدر لهم سرب، ومن حام حماهم بما ينقص، نال منا بحول
الله ما ينغض، رعيّا لخدمتهم، وصدفهم في آمانتهم، وانقطاعهم
الى علي جنابنا بكليتهم، فنامر الواقف عليه من سائر عمالنا،
وولاة أمرنا، ان يعلم ذلك ويجريهم على مقتضاه، ويقف عند حده
ومنتهاه، صدر به امرنا المعتز بالله تعالى في 4 ربيع النبوي
عام 1312».

وقد عاش الامين التازي الفترات الصعبة التي شاهدها العلاقات
المغربية الاجنبية فيما يتعلق بصمة خاصة بمشاكل المغاربة الذين اخذوا
يحتمون ببعض الدول، والمشاكل التي كانت تثيرها المصالح الخارجية
في بلادنا، وكان في صدر القضايا التي اشتغل بها بصفة جادة مسألة
نزول بعض رجال المصالح البريطانيين للتجارة في وادي نون أوائل سنة 1898...
ومسألة الرعايا البريطانيين الذين اسرهم عامل مدينة آسفي وما تبع بذلك
من تهديد بالاسطول وطلب التعويض...

وقد كان في صدر الذين شجعوا توحيه الطلاب الى المغاربة الى اوربا
للتعلم والتنقيف .

وقد تحدثت مذكرات احد اولئك الطلبة وهو السيد الحسين
الزعرى السلاوى رحمه الله عن حسن استقبال الوزير التارى له وانه
احلسه بقربه حب حرى حديد استخبارى فل ان يدفع
له الامين بملف يحنوى على مراسلات متنوعه طالبها اليه ان يرتب تلك
المراسلات الني كانت مكوبه باللغة الانجليزية فيعزز ما اجب عنه عما
يسطر الجواب (98).

وقد استمر عمل الامن على ذلك المتوال الى ان مرض - بمراكش - مرضا
طوبلا كان يعود فيه الصدر الاعظم (باحماد) مصحوبا احيانا ببعض الاطباء
الاجانب الذين كان يبعث بهم اليه السلطان المولى عبد العزيز (99).

وفي هذه الاناء الم مرض خفيف بالوزير الاول لكنه لم يلبث ان اودى
بحياته يوم 13 محرم 1318 = 13 مايو 1900 بعد ايام قصيرة فقط.

ولما ابل الامين السازي من سقمه اخذ يسأل عن زملائه ولسد ما كانت
حسرتة عندما سمع بوفاة «صاحبه القديم» باحماد الذي كان الامين
يثق في كفاءته وحزمه.

وفتح عينيه ليجد على رأس الوزارة الفقيه السيد المختار بن عبد الله
ابن احمد (100) وليرى الى جانبه السيد المهدي المناهى وربر البحريره
وهو يحاول كسر تحالف المختار مع غريظ، وهكذا فبالرغم من أن كلا من

(98) محمد المنوبي . مطامر يعظه العرب الحديث، الجزء الاول ص 141.
(99) كان من الاطباء الذين ترددوا الدكور الاسترالى فيردون (Verdon) وطبيب سفير
اسبانيا وطبيب فرنسا (فيسجيريير) اللذان قصد الصدر ايضا لاختبار دمه.
(100) علامة فاضل وناقد بصير دعى الصدارة وقد كان محل ثقة من ابن عمه
باحماد وذلك فاتح عام ثمانية عشر لكنه لم يلبث ان عزل اواخر ذي الحجة واخرج
من مراكش وصودرت امواله، وذلك بعد سبعة شهور من استقالة التازي ..
الاتحاف 4، ص 306 - 307. جولة في معرب 1901 تعريب عبد المجيد ابن حنون
ص 65 - 66 (شر مكتبة المعارف) الرباط.

المختار والمبهي كان مغربا عند باحماد لكنهما امسيا على طرفي نقيض ولكل منها طريفة له في النفر الى العاهل وكسب عطفه ... ومع هذا فان كلا يسعى لتكتبر نصيره على الآخر (IOI).

وبهذا نفس الارهاق الذي اخذ يشعر به العاهل الشاب نتيجة لاذحام الاشغال كلها عليه الامر الذي اسدعى استفدام طبيب بريطاني علاوة على الدكتور Verdon الذي كان يقيم بالعصر الملكي ولقد امسى الامين مقنننا اكثر ما يكون الافتناع بان عمله بدون مساندة باحماد من الصعوبة بمكان، وانه اما ان يغامر في الاستمرار مع المجموعة الوزارية الجديدة وهو لا يجد نفسه معها، واما ان يسحب حتى تتضح معالم الطريق (IO2) ...

(IOI) ينبغي لنصور هذه الفترات الحرجة ان نرجع لبعض المصادر التي كان اصحابها شامدي عيان، وذلك من امثال الصائد الناحم الاحصائي الذي اورد الشيخ الوزير المختار السوسي مذكراته الهامة جدا في كتابه (المعسول)، وامثال المشرفي في كتابه الحلل البهية. فقد ورد في اعادة الاول ان المساهمي اشغل بالمختار فكان من نتيجة ذلك نكبة المختار وتقررت عريضة ثم اشغل غريظ بالمناهي وابن سليمان .. فنسب عن ذلك ان ارسل الاول الى مهمة بريطانيا على راس بعثة فيها السيد الحاج عبد الرحمان بركاش والربيع سكروج ومحمد بوسنة، بينما ارسل السيد عبد الكريم ابن سليمان الى فرنسا على راس بعثة فيها التباص وعنام .. وكان ذلك تاريخ فاتح صفر عام 1319 حسب رسالة ملكية. وقد ورد في اعادة الثاني ان الحاج المختار سمح لنفسه بالقيام بالدور الذي كان يقوم به باحماد - وشخصية هذا ومركزه على ما نعرف - احيانا لتوجه السلطان وتوجيهه من بعض الاشياء

والتي حاب هذا وذاك وان النقيب ابن ريدان مؤرخ الدولة العلوية لم يتردد في اعطاء صورة قائمة للسحب الدكناء التي احدث تحوم حول الملك الصغير.

فقد تحدث في مقاطع مفروقة من تاريخه الاتحاف عن «تنمر الذئاب وورزنة البيادق.. وتصدر الاعجاز والناس الحقيقية بالمجاز .. وظهور الاوابد واختلاف العوائد» المعسول : المجلد 2 ص 31 - 32 - الحلل النية (مخطوط) تحت رقم 1463 ص 415 - 416. الاتحاف 1، 396 415 - المجلد 5 - ص 363.

عريظ . فواصل الجنان 274. Aubin . La Maroc d'aujourd'hui, pp. 212, 213

(IO2) يذكر انه لم تمض ثلاثة شهور على موت باحماد واستعفاء عبد السلام التاري حتى استطاع الفصل البريطاني ان يرفع تقريره لدولته يخبرها بان الجو يساعد لكي تقوم بريطانيا بعمل ما في المغرب ... ويلوح في تقريره للعون الذي يسديه اليه احد الوزراء الجدد ... وتبعت هذه الرسالة العزيرية الى الملكة فيكتوريا وجواب هذه على الخطاب الملكي . Rogers, p. 238 .

ويدكر ان السيد عبد السلام انما استجاب في هذه الاناء لما يمليه عليه ضميره وتفانيه في حب الاسرة المالكة، ولهذا فقد اجتمع بالسلطان المولى عبد العزيز، وتحدث الى جلالته - بما عهد فيه من صدق واحلاص - عن وجهة نظره ازاء تطورات الاحوال.

وبعد النقيب ابن زيدان أن التازي اعنذر لمخدومه السلطان المولى عبد العزيز بالعجز والضعف وكبر السن، وبرغبته بعد ذلك المرض الطويل (IO3) في فصد بيت الله الحرام لاداء فريضة الحج (IO4).

وفد عز على السلطان المولى عبد العزيز ان لا يقبل عذر خديم والده المقدس وخديمه هو ولكنه مع اسعافه على ما السمسه اصاف الى ذلك انه رحمه الله شرفه في ظهير الاعفاء بالنص على أنه اى الامين كأنه ما يزال قائما بوظيفه على نحو ما نقول اليوم وزيراً سرفياً .. وانه يلحق به فى التوقير والاحترام والاكرام فرايته واصهاره رعباً لسالف خدمته وصدفه ونصيحته ... فكان بذلك الوزير الوحيد الذى ودع في تلك الظروف بمنزل هذه المآثرة التي ظلمت حديق المجالس في ذلك التاريخ (IO5).

(IO3) حسب بعض الاخبار المسافلة فان الامين الساري كان يتمصر في كثير من الاحيان حيث اضطره ذلك لمحاولة الاسعفاء لكن باحماد كان يسوفه واحياناً كان يعصب لانه كان يخاف تسرب بعض العناصر للحكم

(IO4) ورد في الحلل البهية، شرح المشرقي (ت 1324) على منظومة الغالى ابن سليمان (ت 131) في الدولة العلوية عندما كان يتحدث عن التطورات التي حدثت كما ان وزير المالىة الحاج عبد السلام مخا الساري لما رأى ما صار اليه الامر بعد موت الوزير الصندر من ارتكاب المجون والموافي عليها ناصح ملحوظ والناكر لها عاشى في روبا الاهمال والاهاسة مسجون طلب من السلطان الافالة من توليه معتذراً بدهابه لبيت الله الحرام فاقاله لذلك السبب الظاهر وذهب بسلام وهو من كمال عقله ودبائته وسديد رايه ومروته وشجحه صدمه واماسه ..»

ولهذا الاسعفاء يشير المؤرخ عريط عندما يعول عن الساري مخا . وكان اثر الاشارة في تلك الوزاره ومن صرف عنه فضية فعد صرفت عنه بلية وهى كلمة مستعارة من تعبير كان يجرى على لسان السلطان المولى الحسن الحلل - مخطوطه بالخزانة العامة تحت رقم 1463 - فواصل الحما ص 142 - 201 - الاتحاف 363،5.

(IO5) لقد روده العاهل علاوة على ذلك بطهريين رسميين لقائد الرساط احمد السويسى وفاضيها السيد احمد بنابي يطلب اليهما معاملته بما يليق به من الاحترام، هذا وقد زوده العاهل علاوة على ذلك بمساعدة بقدية تمكن بها من بناء داره الكبرى بحومه مولاي ابراهيم بالرساط فكانت لها بذلك في الرباط ميرة على سائر الديار ... بوجندار مقدمه الفصح من تاريخ رساط الفصح ص 225.

ونص الظهير بعد الحمدله والصلاة والطابع السلطاني الكبير بداخله
(عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من كتابنا هذا اسمى الله قدره، واعز امره، اننا بحول الله
وفوته، جزبل منه، اغفينا ما سكه خديمنا الارضى الامين الطالب
عبد السلام التازى من الخدمة باعنا بيا الشريفة وارحاه مها لما اعنذر
به من العجز والضعف وكبر السن وقبلنا عذره وابقيناه مسر بلا بسر بال
التوفير والنعظيم والاحلال والتكريم، وافررناه على ما عهد له نلبسه
بالخدمة من المراعاة والاعتبار، والملاحظة بعين الاحترام والوفار، كأنه
لا زال قائما فيها ومتلبسا بها او اكثر، رعا لسالف خدمه، وصدق
ونصيحته، والحقنا به في ذلك كله فرايته واصهاره واصحابه فلا سبيل لمن
يريد التوصل اليهم بمكروه، او يمد لهم يد الترامي والنعدي في وجهه من
الوجوه، ونامر الوافف عليه من عمالنا وولاة امرنا باعمال عوامله واجرائه
على مقتضاه وعدم مجاوزة احكامه الى ما سواه، والسلام، صدر به
امرنا المعتز بالله في 20 ربيع الثبوي عام 1318».

وفد اطبق الذين تحدثوا عن الامين التازى مخا على انه كان اناء
توليه الوظيفة من امل اهل عصره وانقاهم سيرة وانصحبهم للسلطان واكرهم
اهتماما بمصلحة البلاد والمواطنين مع التفاني، في الاحسان والبذل للمحتاجين
والضعفاء والتغالي في حب آل البيت وتعظيم العلماء ومراعاة ذوى البيوت
والسعى فى نفعهم بقدر الامكان.

وقد اننى صاحب (كتاب البستان الجامع لكل نوع حسن) على الامين
السيد محمد السالف الذكر ففد فال في حوادث 1308 ومقام السلطان المولى
الحسن بفاس :

«... وفي يوم دفن السيد محمد التازى الموحى دخل لحضرة فاس
اخوه الامين الانصح الكيس الافلح، ذو التدبير الحسن والرأي الانجح والخلق
الافسح السيد عبد السلام فاقيم مقامه، ورفع السلطان مقامه لما علم من

وَبِاللَّهِ عَلَى سَائِرِ دِيَارِنَا تَعَزُّوْنَا

المعنى بالذَّ تَعْلَبُ 20 زَيْعُ السَّرِقَةِ 218

وہابی احمد علی صیغہ محمد و والدہ

[illegible]

28 رجب 1318 (21 نونبر 1900)، رسالة من الامين بعد استعفائه الى صديقه الامين الحاج العربي بنونة في شأن الطباخ الحاج سعيد الذي كان يشتغل بالمعرض الباريزي والذي اعتزم الأمين أن يصحبه معه الى الحجاز

خلوص تلك الشنسننة الاخزمية وخالص صفاء تلك السريرة وكونهما فرسى
رهان في حسن السبرة، فكل منهما في جاب ما اسند اليهما وعيره من
مهمات امور الملك على غاية ما ينبغي من النصيحة ومن حسن التدبير وصالح
السياسة والاراء الصحيحة على ما بلغنا من طريق السواتر مع منانة
الدين وصلاح القصد والافصاد المثين الا ان الذي بلغنا ان الامين السيد
عبد السلام اوسع صدرا واكر صبرا من ابيه، وفافه في سعه الخلق وحسن
الخليعه واكر منه تحملا والين طبعة وعريكة، هذا ما فعل السا بالسواتر
الذي هو اعلى مراتب السهادة والا فالعبد صاحب هذا العبيد ما رأهما قط
ولا رأياه بل ولا عرفهما ولا عرفاه الا بالسماع، نعم.»

فالناس اكيس من أن بحمدوا رجلا من غير ان يجدوا آثار احسان ا

عبد السلام كما صور الدكتور فايسجيرير

وبالرغم من ان الامين النازي كان ممن تعرفوا على العالم الخارجي
وكان يتكلم الانجليزية والاسبانية فانا لم نعر له لحد الآن على صورة
فوتوغرافية تعطي فكرة عن ملامحه سوى بعض ما سمعناه من الذين كانوا
على صلة دائمة به مما يتعلق باوصافه الخلفية لكما مع ذلك نملك حديدا
طريفا عنه من محاضره الدكتور ف. فابسجيرير طبيب الوزير با حماد (IO6)
التي القاها في نادي الضباط بتاريخ رابع ابريل عام 1928، فقد شبهه الوزير
الفرنسي جبل فيري (Jules Ferry) وقال عنه انه كان يدحن الستار ا ويطيل
شعر صدغيه (IO7) ا

(IO6) كان الدكتور فايسجيرير خبيرا موطعا مع الدولة قبل فرض نظام الحماية
على المغرب، ثم صار خليفة لمدير البنك المغربي ومراقبا مدنيا شرفيا ... وهناك نهج
يحمل اسمه بمدينة الرباط الآن.

(IO7) اعتاد بعض اعيان المعارضة ان يطيلوا (نواظروهم) ويكون ذلك اشارة على الرحلة
والشهامة، وما يزال في امثال المعارضة «ادا كان عندك النواظر افعل كذا ..» يعنى
اذا كنت شجاعا فافعل ذلك ..

«امين الامناء السيد عبد السلام التازى الذي سافر كثيرا في اوروبا
والدى - يقول الدكتور - كان يشتغل بجواره الفطن في بريطانيا، عرفته
طويل شعر الصدغين وعرفنه بحمل نظاره...»

وفد كان يدخن باسمرار السبكار الكبير (I08) فكان يشبه بصفة
عجيبة للمسيو حيل فيرى (I09)، والى الامين التازى كنت اتوجه لاقتضى
مرتبى كلما حل الوقت وكنت أدفع له توصيلا بما اتسلم منه، وكان يبعث لى
بأكياس مليئة بالريالات.

وقد كنت في البدايه احقق ما يرسل به الي، ولشد ما كان استغرابي
عندما لاحظت انه نوحه دائما بعض الريالات زائدة على القدر المطلوب.

واعتقدت في البدايه ان الامر يعلق بخطأ وقع فيه امين الامناء
فارجعت اليه الزوائد، ولكنه شرح لي الظاهرة بعد ان سنحت اول فرصة
بالاجتماع به :

انه لا يعتمد على العدد لكنه يعتمد على الوزن مع اضافة قطعة واحدة
لنوعية الوزن على النحو الاحوط.

(I08) تذكر بعض التقايب ان الامين عبد السلام اول من استعمل السيكار بالمغرب،
وتقارنه بالسير والتير راليع (Walter Raleigh) الذي حمل طابعا عن الهنود الحمر من
موريتانيا الى اوروبا ..

(I09) حيل فيرى - من رجال الدولة بفرنسا كان وزيرا للتربية كما كان وزيرا
للخارجية عاش من 1832 الى 1893، وقد اشتهر بمبادراته بمجانية التعليم الابتدائي واجباريته
كما اشتهر بشجيعه للامتداد الفرنسى في تونس والكويفو والطنونج.

ان كل الاداءات المحزنيه تم بهذه الطريقة، وهكذا فلكي يستحق المرء
مائه دورو يمكن ان يجد على الافل اثنين زساده (IIIO)...

ومما له تعلق بالموصوع ان يردد هيا ما ورد في بعض الافادات عن
الطريقه النموذجيه التي كان عرف بها الامين النازي مع رؤسائه فقد
كان لا يقدم اطلاقا على رئيس الحكومه، ولا يحاديه عندما يكونان - على
بغلنيهما - في طريقهما الى دار المخزن، وكان يلزم بان يتأخر عنه قليلا
وكان على الصدر الاعظم اذا اراد الحدس الى الامن ان يطلب اليه الافتراب منه..

واما فيما يتعلق بمؤسسه فقد اتر عنه انه عرف دائما بتشجيعه
للموظفين والكتاب الذين يعملون معه، بعهد ذكرهم بأسمائهم في التقارير
المرفوعة الى العاهل حتى ينبه على استعدادهم ويقنع الآفان امامهم.



(IIIO) ورد في ص 26 - 27 من محاضرة الدكتور فايسحيير بعنوان
Le Maroc il y a 30 ans, 1928.

ما يلي : وهو نفس ما رده في كتابه الاخير : *'Au seuil du Maroc moderne* .
L'amin el oumana, Si Abdesslam Tazi, qui avait beaucoup voyagé en Europe et fait le
commerce des cotonnades en Angleterre, était un vieux monsieur portant des favoris et
un lorgnon, fumant toujours de gros cigares et qui ressemblait d'une manière étonnante
à M Jules Ferry C'est à lui que je m'adressais pour me faire régler mes honoraires et je
n'eus jamais de ce fait la moindre difficulté Au commencement, j'en vérifiais le contenu
et, à mon grand étonnement, je constatais qu'il y avait régulièrement quelques douros
en trop Croyant que l'on s'était trompé, je les renvoyais à l'amin qui, quelque temps
après, me donna l'explication du phénomène on ne comptait pas les douros, on les
pesait en ajoutant une pièce pour faire la bonne mesure Tous les paiements du makhzen
s'effectuèrent ainsi, et dans un sac marqué 100 douros, pouvait être sûr d'en trouver au
moins 102 et souvent 104 ou 105 »

حَجَّ الْأَمِينِ عَجْدِ الْبَيْتِ

وبمجرد اعمائه اخذ بهيء نفسه للسفر الطويل، وكان ان غادر الديار المغربية على متن باخرة من جبل طارق في 21 شعبان عام 1318 (14 دجنبر 1900).

وكان يرافقه في هذه الرحلة كاتبه وصهره الفقيه الجليل السبد محمد بن المعطى بنونه (III) حيث وصل الى ميناء الاسكندرية اوائل شهر رمضان = أواخر دجنبر، ووجد في استقباله نائب المخزن بمصر صديقه الحاج محمد الحلو بك، ونزل جوار ضريح سيدنا عبد الله بن هرمز. وقد اجتمع به بعض الصحفيين وحاولوا الحصول منه على تصريحات لكنه كان يكتفي بالقول : بانه ورد لاداء مناسك الحج ... ثم انتقل الى القاهرة حيث نزل ضيفا على نائب المخزن بمنزله على ضفاف النيل قبل سفره الى السويس وقد جاء في جريدة (المؤيد) عدد 3 رمضان 1318 = 25 دجنبر 1900 هذا الخبر.

«جاءنا بلغراف ظهر اليوم من الاسكندرية بأن السيد عبد السلام التازي وزير ماليه مراكش حضر الى النغر قاصدا الحج ومعه 15 رجلا حاشية له وسيزور العاصمة قبل سفره الى السويس» وقد كان من تصريحات الامين في القاهرة : «ان المغرب ليس عليه في الظرف الراهن أى دين لاية دولة» (II2).

(III) كان الفقيه بنونة الكاتب الاول للشؤون المالية في العهد بن الحسين والعريزي وقد كان الكاتب العام للوفد المغربي في مؤتمر الجزيرة الخضراء ... وقد ذكر ولده الفقيه السيد ادريس انه كانت لوالده منكرات دونها في آخر عمره ضمنها ايضا يوميات الرحلة بيد ان الظروف التي كانت تمر بها البلاد دعت الى اطلاقها اشفاقا واحتياطاً ... (II2) كان ذلك صحيحا فعلا ولم يصطر المغرب ان يقتضى الا ابتداء من شتنبر 1902 فهنا فاتح رجل اعمال فرسى اسمه (Gautch) وتسلف المغرب من فرنسا سبعة ملايين وحسمانة والف وذلك بفائدة عشرة في المائة ومن هنا طفق يتسلف من بروت مالبة بريطانية واساية. El Hajoui : Histoire diplomatique du Maroc, 1900-1912.

ومن الاسكندرية تحول اوائل شوال الى الحجاز، حيب وصل جدة يوم الاثنين 14 شوال حسب فلغراف بعمة الامين (II3) وكان حاكم مكة هو الشريف عون الذي نصب لأمين الأمناء حراس شرف على باب السزل الذي كان يفيم به، وفد استقبل الشريف الزائر المغربي الذي شكره على عيابه وقدم له بعض المحف المغربية اللائقة وقد اظهر الشريف ورحه بملك الهدايا ملطفا بمخيمها واكبارها (II4) ... وعندما قام الامن بزيارة المدينة التي وصلها يوم الاثنين عاشوراء 1319 صحبه الحرس الخاص زيادة في تكرمه، وقد كان مطوفه ومثد هو الشيخ عبد المعطي الحريري والد العباس الحريري الذي كان الامين يستأنس به وهو طفل يتردد على المجلس، وهناك في المدينة كان يلزم العلامة المعروف السبخ شعيب الدكالي الى ان انتهت زيارته للمدينة بعد عيد المولد النبوي ... وبعد اداء المساك اتحه نحو بلاد الشام لزيارة بيت المقدس ثم اسطانبول، وقد تناهت اخبار زيارته للعاصمة العثمانية الى ديوان السلطان عبد الحميد الثاني، الذي عهد لبعض «الوسطاء» بالايغاز للحاج عبد السلام ان يسعى لمقابلته السلطان الذي كان يرغب في التعرف على الامين، بيد ان ذلك لم يتم ...

(II3) بحفظ مكة السيد العربي بن سعيد في سلا نصوص الرسائل الى كان يبعث بها الامين الى والده السيد عبد الله باشا سلا على ذلك العهد رحم الله الجميع
(II4) ولي الشريف عون الرقيب باشا اماره مكة سنة 1299 بعد اسفلال الشريف عبد المطلب بن عالت بها وخلا له الحو فصرف شؤونها تصرف المسفل المالك وامتد سلطانه الى ان توفي بالطائف سنة 1323، كان يلعب سند الجميع تمييزا له عن بقية الاشراف وكان الحاكم الذي لا ينازع في امر ولا يرد له قول وكل الحكام في مكة طوع اشرته وعالت الشكايات منه نرد الله، وقد كثر الحديث عن الشريف عون ما بين مبشر ومتمر، وكان مما روى عنه انه ذات يوم اوقف من ممامه لفصل في قصيه حظيرة كادت تسيل من احلها اودية من الدماء، وسعل الامر بقصة بجدي وهاسي اسعد في الكعبه فوما محلفين يميلون برؤسهم ذات السمن ودا البسار جاهر بن باسم الله، فقاموا اليه يرددون السل منه وتعرضت شعته لحمايه، ولما مثل بين يدي الشريف عون ساله عما بلغه عنه فافصرت اجابة الوهاسي على ان اخذ يصيح : عون ! ا عون ! ا عون ! ا وهو يسابل يسرة ويمسة فقال الشريف : خلوا سبيله فانه لاشك مجنون، وهنا احاب النجدي الوهاسي عجيب ان ترميني بالجنون لانني نطمت باسمك بهذه الصفة ومع انك محلو صنف، ولكني اخذت عندما انعمت فوما يذكرون اسم الله بذلك الشكل ! ا فلم يكن من الصواب ان يرفعوا عن مناجاة الله على ذلك الاسلوب ؟ ! وهكذا كسب النجدي الشريف عوننا هذا وقد ظم فيه امير الشعراء منبة يقول في مطلعها

صح الحجاز وضع البيت والحرم واسصرح ربها في مكة الامم
الزركلي 5 ص. 28. ابراهيم رفع باشا : مرآة الحرمين 2 ص 275

وفد ذكر لى السيد ادريس بونة ان من ابرز الاسباب التي لم تشجع الامين على الاجتماع بالسلطان عبد الحميد انه اي الامين لم يكن قد بقي معه من الطرف والتحف ما يملأ العين لكى «يسلم به» على مل السلطان عبد الحميد (II5).

ومن اسطانبول اتجه الى مرسيليا ومنها الى جبل طارق حيث ظل يبعث بالبرقيات كلما وصل الى مدينة وفد وصل الى جبل طارق يوم 11 رجب 1319 = 24 اكتوبر 1901 من غير ان يمكن من حضور جنازة اخيه الحاج محمد، ومن الطريف ان نجد الامين بلمح في رسالته لما وصل اليه من احبار عن تغلد السيد محمد المفضل عريط الوزارة الكبرى، وانه سبب اليه برسالة تهنئة ملتصا الدعاء لمولانا السلطان المولى عبد العزيز بالموفيق والسداد وانه يمني النفس بالسلام عليه بعد عودته وقد ابهر في مركب خاص الى مرسى العدوتين، وتحفظ مكتبة آل بن سعيد في سلا بعدد من الرسائل التي كان يكتبها الامين لاصدقائه من امال السيد احمد الطالبى خليفة باشا سلا وللسيد عبد الله بن خضراء قاضى فاس والامين السيد محمد ابن عبد الهادي زنيبر.

سُخُوَّةُ النَجَّارِيِّ ثَائِيَةً لِلْوَزَارَةِ؟

لقد اجمعت المصادر العربية على ان الامين النازي عاد بعد حجه لمزاولة نشاطه النجاري بفندق في شارع القناصل بمدينة الرباط، وانه استمر على ذلك بعيدها عن السياسة الى اوائل صيف 1904 (ربيع الاول 1322) حين استندعى الى مدينة فاس من قبل السلطان المولى عبد العزيز..

(II5) حرت تصاليد المعرب القديمة على ضرورة تحية الملوك والكبراء بتحفه مناسبة لقامهم، هذا وقد عاد الامين يحكى عن متاعب عبد الحميد ايضا من تغفل النفود الاروبي وكان يعتبر اختراعات اروبا «صوات الشر». الدكتورة الما وتلى - عبد الحميد طل الله فى الارض ترجمه راسم رشدي، 195 ص 180.

وفد البس على بعض المعلمين امين الامناء المستعفى بالامن عبد السلام ابن المدني النازي الذي اشرف على المحادثات المغربية الفرنسية المتعلقة بالعروض التي اضطررت المملكة المغربية لطلبها ايضا (II6) من فرنسا للتغلب على سوء العميل الجبلالي الزرهوني الملف (بوحماره) (II7) التي سببت مدد سنه 1321 = 1904.

وفد ورد في رساله موجهه من سنان روني طابلايدي (Taillandier) الوزير المفوض السفير بطبجة الى وزير الخارجية الفرنسية بتاريخ 18 يونيو 1904 ما يسير الى هذه (II8) المحادثات المالية وفيها ذكر للسيد عبد السلام النازي المسار اليه ويتأكد من خلال هذه الوثائق ان الامين المذكور ظل يدير المفاوضات الى مراحلها الاخيرة والى ان تم اذن السلطان

(II6) كان السلطان المولى عبد العزيز اضطر سنة 1903 لقرص ثمانية الف حنيه اسرليسي من سوت مالية بريطانية واسبانيا على اشرا سابقا.

(II7) لم تعد سياسة الإدارة اراء المغرب ناعمة فعد اشترأت اطباع المستعمرين الى بلادها، وكان لزاما ان يشنوا علينا من جهة الشرق حرب استتراء تأتي على مواردنا وتقت في عضدنا، وكان ذلك في صفة تشجبت العميل بوحماره وترويده بها يحتاج اليه. كان ابو حمارة في البداية مجرد عون عند احد القواد وكان رفيقا للسيد المسهي، فالوا وعندما سمع ان هذا اصبح وريثا فسم على ان يصحح امرا ، وقد تمكن من السيطرة على مدينه وجدة وتارة وخطب باسمه على منبر الجامع الاعظم بل وفتح مركز حمرك على البحر في (سلوان) على معرفة من الساطور، وقد قاد المنهي نفسه بعض تلك المعارك بمشاركة القائد السيد ادريس بن يعيش فحقق بعض النصر ولكن لم يكن النصر كله مما سوى المعارضة ضده.

وكانت هذه الحروب تكلف خزينة الدولة في كل مطلع شمس مائة وخمسين الف ريال ولهذا فاننا نصور فداحة العناء الذي كان يتحمله المغرب على هذا العهد .. وقد زاد في ماعب الجيش بهذه المنفعة ان وحد المسعمر في اعيال احد الاطباء بمدينة مراكش ممررا لاحتلال مدينه وجدة تكاملها لكن الادهي من كل ذلك فساد بعض الميقات الامر الذي تفسره هذه العبارات التي توجه بها بعض المسؤولين للقائد الساجم وقد احضر بوحماره لباس «معدب با ناچم حين فصنه ا فقد كنا نراوع بمحاربته!». لقد كان مما يؤكد عمالة بوحماره في بطرنا سعي احد الفاصل الاحاص نايعار من السلك الدبلوماسي لدى السلطان المولى عبد الحميد من اجل الافراج عن الممررد الذي كان قد لقي جزاءه رميا بالرصاص

(II8) المحار السوسي المعسول، المجلد 20 ص 36 - 37، 84 - 85 - ان زيعدان

الانحاف، 399،305،1 - 405،451

عربط فواصل الجمان من 110.

Victor Berti · *Les événements de Casablanca*, « France Outremer », août-sept 1953, p 18. -

« Documents diplomatiques » Aff du Maroc (1901-1905), n° 170, pp. 141, 142. - « Hesp. », 1948, pp 225-588 - « Hesp », 1954, pp 313-340 - « Hesp », 1961, p. 317 - Le Tourneau *Fès*, p 170

المولى عبد العزيز بنوجيه رسالة شكر للقنصل الفرنسي على الجو الذي ساد المفاوضات وكانت بتاريخ 30 يولييه 1904 (18 جمادى الاولى 1322) وتم الاذن من حهه اخرى للسيد عبد الكريم بن سليمان والطالب محمد بن عبد الكريم النازي (119) بتنفيذ الاتفاقية المذكورة وتقاضى مبلغ اثنين وسنين ملبونا وخمسمائة الف فرنك (120).

النِّيَابَةُ عَنِ جَلَالَةِ الْمَلِكِ بِطَنْجَة

لم تكن النيابة عن السلطان في مدينه طنجه سفارة عادية لدى دولة واحدة، ولكنها كانت اعتمادا شاملا كاملا لدى ممثلى سائر الدول التى لها تمثيل سياسى في المملكة المغربية (121).

ولهذا فان النيابة عن جلالة الملك في طنجة كانت تعني تكليفا بالغ الاهمية انما رشح له طيلة مراحل التاريخ الماضية كبار الشخصيات من رجال البلاد من امثال السيد محمد الخطيب فتحا والسيد محمد بركاش فتحا والسيد محمد الطريس ...

(119) نعته الظهير الشريف بانه المكلف بمالة السيد ابن سليمان، والسيد محمد هذا هو الذى لعب بالشيوخ النازي وله ست اخوة منهم الطاهر ومحمد فتحا والحاج عمر وعبد اللطيف وقد توفى والدهم السيد عبد الكريم سنة 1294، وعبد الكريم هذا هو ابن عبد السلام بن الحاج محمد فتحا بن احمد بن عبد القادر النازي

« Bull. C. Fr. », 1, 1904, *La Famille Tazi*, pp. 50, 51. - Eugène Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui*, 1914, p. 217 .

عبد الكريم بن هاشم الكناي - رهرة الاس في بوثات فاس مخطوط المجلد الاول، الخزنة العامة رقم 1281/ك العز والصوله I ص 388 - 389. زين العابدين الكناي - الصحافة المغربية نشأتها وتطورها، بشر وزارة الانباء الجزء الاول ص 63.

(120) روم لاندو - المغرب في القرن العشرين ص 70

. Michaux-Bellaire : *L'organisation Financière au Maroc*

الهاشمى العلالي - تاريخ المغرب، الطبعة الثانية 1372 هـ 1958 ص 234.

(121) كانت الدول الممثلة في طجة انذاك : المانيا - النمسا - بلجيكا - اسبانيا - فرنسا - إيطاليا - بريطانيا - روسيا - ممثلة بوزراء معوضين، وكانت البرتغال ممثلة بالقائم بالأعمال بينما كان الولايات المتحدة الامريكية فنصل عام ولبرارسل فنصل.

. Nehlil . *Lettres chérifiennes*, p. 109

ابن زيدان العز والصوله 322، I .

وبالرغم من ان المصادر المعرييه تظل ساكنه عن الاسباب التي رشحت
الوزير النازي للنبابة عن حلاله الملك فان المراحح الاجيبية وخاصة منها
الانجليزيه والالمانيه تنسبر الى البواعب التي دفعب بالعاهل لاختيار
مخا لهذا المنصب.

فعد سهدب طنجة هذه الابام احدانا كثيبه كدرت من صفوها وكادت
ان تسببب في كاربه سياسييه.

ويعلق الامر بعملبه اختطاف قام بها مولاي احمد الريسوني لبعض
الرعابا الامريكان والبريطاببن ايون بردكارس (Ion Perdicaris)
احد الجار الابرياء الامريكان من اصل يوناني وصهره كروموبل فارلي
(Chomwell Varley)

لعد كان لهذه الحادثة اسر كبير من الناحبه الدبلوماسيه، فعد
ارسلت امريكا اسطولا الى طنجه واخذ العالم كله يرقب المفاوضات الجاريه،
وفد ابرق كل من امبري البحر البريطاني والامريكي الذبن وصلا لعين المكان،
الى حكومنها بانهما لا يضمنان عدم اختطاف الوزيرين المعوضين البريطاني
والامريكي في طنجه، الامر الذي جعل الرئيس ببودور روزفيلت يعبر عن امتعاضه
في عبارته المعروفة : برديكارس حيا او الريسوني مييا (I22) !

لقد كان السلطان المولى عبد العزيز يواجه فعلا سلسله من الماعب
والمصاعب والمساكل مما لم يعرفه حاكم من ذى قبل وفد بذل
أقصى جهده عندما نزل لفاس عام 1319 = 1902 وواجه الاصرار الفرنسي على
الندخل ... حيث شاهدنا بعنه برئاسه سان أولبر (S. Aulair) تصل لفاس

(I22) يدكر المؤرخ ابن زيدان ان مما زاد في شراسة الريسوني اتهام النائب
الطربس - خطأ - لعامل طنجة ان عند الصادق 'انه مواطيء مع المرد في قصة تراجع في
محلها، الاتحاف I ص، 412 - 413 - روم لاندو - تاريخ العرب في القرن العشرين ص 63 - 54
الباري : التاريخ الدبلوماسي للمعرب (قسم امريكا).

في ابريل 1904 لتجري سلسلة من المحادثات والمفاجأت ... وانتهت يوم 28 يولييه ... بالاتفاق على مجيء طايلانديي الوزير المعتمد في طنجة، الى فاس للتفاوض حول «الاصلاحات» (23).

وقد رأى العاهل - وهو يستعد لهذه المفاوضات - أن يقلد النيابة عن جنابه العالي لدى السلك الدبلوماسي في طنجة الى أمين الامناء السابق الحاج عبد السلام بن محمد مخا النازي (24).

والحقيقة ان الامين المذكور كما اشرنا سابقا كان ينسغل الى جانب القضايا المالية بالنسؤون الخارجية كذلك، وقد تناهت الينا اخباره في ذلك عن طريق الرسائل العديدة التي كان يوجهها الى طنجة مما يمس السلك الخارجي والمحميين من المواطنين المغاربة (25) بصفة خاصة، ونجده بوفرة في الارشيفات المغربية ...

ويذكر ان الامين مخا اقترح على العاهل ان لا ياذن بورود احد من اعضاء البعثات السياسية على فاس دون وفاق مسبق من نائب جلالته بطنجة، وان لا يتم ذلك الا في الحالات الخاصة التي تقتضي هذا اللقاء، وذلك لان بعض البعثات السياسية - وقد قوبلت اطماع دولها - اخذت تتردد على فاس العاصمة بكثرة، كل ببحث له عن سند او خبر...

G. Saint-René Taillandier · *Les origines du Maroc français, 1901-1906*, Paris, (123) 1930, p 228. — François Charles-Roux et Jacques Caillé *Missions diplomatiques françaises à Fès*, « Hespéris », 1954, p. 313.

(124) ابن زيدان - العز والصولة الاول ص 388 - مطبوعات العصر الملكي (نشر عبد الوهاب ابن منصور).

(125) بعضى اتفاقية 9 دجس 1856 بين المغرب وبريطانيا واخرى بيه وبين اسبانيا 20 نوبس عام 1861 وفرنسا 17 عشت 1863 ثم اتفاقيات مشابهة مع عدد من الدول المافية اعطى حق الحماية للاجانب ومساعدتهم وهكذا صار كما قلنا سابقا في استطاعة بعض المغاربة الموظفين مع السفارات او السماسرة للتجارة الاوروبيين ان ينالوا حماية الجهة الاجنبية التي يشتغلون معها فرارا من تكاليف المواطنة، وقد اغرى هذا عددا من المغاربة الامر الذي عرض مصلحة البلاد للخطر... ابن شنو - البيان المطرب لنظام حكومة المغرب 1901 ص 42 - ابن منصور : الحماية القنصلية بالمغرب 1977 ص 13.

ويذكر ان السلطان المولى عبد العزيز استحسن الاقتراح سيما وهو يعرف عن اخلاص الامين لوالده المقدس وحبه لبلاده.

وهكذا عنه نائبا عن جنابه العالى، بغفر طجعة عوضا عن النائب الطريس الذى كتب له ظهير الاعفاء نظرا لحالته الصحية، ولفظه كما بكماش بمكتبه نفيب الدولة المالكة المولى عبد الرحمن ابن زيدان.

«خديمنا الارضى الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمه الله وبعد فانا على بفين من انعائك نفائس عمرك في صدق خدمة جنابنا الشريف منذ سنين، وتمسك فيها بحبل متانه الدين، واسعراغك طاعة وسعك بجد وصفاء طوبة وحسن يفين، كما اننا على بال من تشوفاتك السابعة غبرما مره بالرغبة في اراحك من مشقة التكليف برياسه دار نيابتنا الصعيده بطنجة حرسها الله معتذرا بكبر السن ووهن العظيم وضعف القوى عن تحمل اعباء ذلك المنصب الاهم وكان يصدر لك بما يسليك عن مكابدة تلك المتساق، ويحملك عن الصبر ولزوم القيام بذلك الواجب الذي هو اهم ما تطوق به الاعناق، والوعد في مساعدتك في الابان الذي يقتضيه الحال، وينرجح فيه من يكون بدلا عنك في رياسه تلك الاشغال وقد اقتضى نظرنا الشريف الان اجابه طلبك، واسعاف رغبتك، وفاء بوعدنا السابق، وشفقه عليك من تحمل ما لا يطيفه تزايد الضعف اللاحق، ومجازاة لك باعنامك جمع شملك في بلدك، وتفرغك في الزيادة فيما يرضى الله ورسوله بفيه عمرك، فارحناك من ذلك التكليف، عن رضا من خاطر جنابنا الشريف، وعينا الخديم الارضى الحاج عبد السلام النازي الرباطي بدلا عنك في القيام بذلك الوظيف، فنأمر ان تمكنه من جميع ما على يدك من الشروط والافاق والضوابط والمكاتب والكنائش والتقايد وجميع ما راج على يدك في مدة تكليفك من اشغال دار نيابتنا السعيدة ومتعلقاتها وان تبصره بكل ما يقتضى الحال اطلعه عليه وان تبين له القضايا التى لا زال الكلام يروج فيها وما آلت اليه المباشرة في كل واحد منها وما يعلق بها ليكون

على بصيرة في اتمام مباشرتها على الوجه المتعين فيها واذا لك بعد ذلك في التوجه لبلدك منابا ماجورا متفيا في ظلال رضى الله ورسوله ورضانا ملحوظا مسرورا، والسلام لخ..»

وفد جاء في رسالة ملكية اخرى مما خطب الطريس :

«خدمنا الارضى الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمت الله وبعد فنامرك ان تدفع لخدمنا الارض النائب الحاج عبد السلام التازى سائر املاك المخزن بطنجة المحروسة التي من شأنها ان تكون على يد المكلف بوطيف النيابة حتى يتمكن من جميعها ويتبصر فيها على القاعدة في ذلك اعانك الله واثابك والسلام في 3 رجب عام 1322هـ».

كما جاء في ظهير اخر بتاريخ خامس رجب الفرد من نفس السنة :

«خدمنا الارض الانصح الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله سلام عليك ورحمت الله وبركاته وبعد فنامرك ان تمكن الخديم النائب الحاج عبد السلام التازي المعين مكانك من التصرف فيما كنت قائما به من التكليف بشؤون النيابة السعيدة وتسلم اليه جميع ما تحت يدك من المكاتيب الشريفه وشروط الاجناس والكنطردات وخطوط اليد وعقد الطرفاية ومنا اشقار ومحل عسة البابورات والمراكب وما راج في قضية جزيرة جبل المعدنوس وغير ذلك مما تصرف فيه مدة خدمتك وكذا مما حزته من النائب قبلك الخديم الطالب محمد بركاش رحمه الله كما نامرك ان تدفع للنائب المعين المذكور تقييدا ببيان الدعاوي التي لا زلت تبأشر أمرها وما راج في كل منها ليبيني عمله فيما كلف به على يقين، وينتهج في الاقتداء بسيرتك المحمودة ونصحك المبين، والسلام في 5 رجب الفرد الحرام عام 1322 = 15 شتنبر 1904هـ».

الفهارس التي ارسلت الى قضاة بتاريخ 4 رجب 1322 (سبتمبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا للسلطان بطنجة

وطلعت على سيد ومولا محمد بن عبد الله

البعيم^٢ لا يرضى الا ان يشفع نكحوا ان الحرس بل الله السير محرابا لسروا
وصالح عليك ورحمت الله تعالى وبه اليه ويعرف قدر عيننا خريتنا لا يرضى الحاج
غير الصالح انما السلبا بقدر عيننا انما السلبا بقدر عيننا فكلما
غير عيننا الحاج محرابا لغير واعلم انما السلبا على بل انما السلبا على فكلما
مطاردت وفيه كذا كذا مع الخريج انما السلبا لغير واعلم انما السلبا على فكلما
انما السلبا على فكلما كذا كذا

الى قاضي تطوان السيد محمد افيلال

وطلبت الله على من يقرأه من محرمي الدين



اذ بعثني الى ارض العاقبة فبعثني كخليفة الخمر وسر الله السير فخر عبد القادر
 ابراهيم سره كما الله وسلام عليك ورحمة الله وبعثني فخر عبد القادر
 الى ارض الحاج عبد السلام الشارح للسير فخر عبد القادر سره كما الله
 كخليفة كابر عبد السلام فخر الله سره علمنا انك سر على بال امر تكليف
 وتكون صاحباً فخره كما كانت مع الختم الله سر المزمع ووالسلام
 ٥٢ ريت البعد الخمر على ٣٢٢ الى

الى قاضي طنجة السيد محمد بن عبد القادر بن سودة

افخر به حرك

وطل الله على سيدنا محمد وآله

الغنية لا رضى الا في فخر العرايش المحررة من يد السرايم ابراهيم الصفي
سره لا الله وسلام عليك ورحمت الله تعالى وكلامه وبعد فخر عينا خريتنا
الارض المحلج عبر السلام اننا لنسبنا عر حنا اننا 2 بل الله بغير كنج
وكلامه من عينا المحلج محرابي بسم الله تعالى لتكون على بال مع تكليمه وتكون
مصارفك مع كل كلات مع الخيم التي بسم الله كور والكل 42 رجب
البره الخراج على 322 الم

الى قاضي العرائش السيد ابراهيم الصقلي

افخر به حرك

وطل الله على سيدنا محمد وآله

الغنية لا رضى الا في فخر العرايش المحررة من يد السرايم ابراهيم الصفي
سره لا الله وسلام عليك ورحمت الله تعالى وكلامه وبعد فخر عينا خريتنا
الارض المحلج عبر السلام اننا لنسبنا عر حنا اننا 2 بل الله بغير كنج
وكلامه من عينا المحلج محرابي بسم الله تعالى لتكون على بال مع تكليمه وتكون
مصارفك مع كل كلات مع الخيم التي بسم الله كور والكل 42 رجب
البره الخراج على 322 الم

الى قاضي الرباط السيد احمد بناني

افتریه جری

و طر الشعل علی سیر و سکا محرو و الدیر

البعیم ۲۷ در اقلای بغیر الدار البضا، المحر و سیرا، السیر محرو
سره لایه و سکا علی و حفت الله تعلی و کله و بعیر عینا
خیرینا الارض الخاج عبر السکا لالتار للنیا بده عینا لعل ۲ بلایه
بغیر صیحه مکلا و خیرینا الخاج محرو الله سیر و اعلمنا لالتکور علی بیک
من تلکیم و لتکور معارقت کله کلات مع الخیریم الله سیر التکور
و اسکا ۴ رجب (عید الخراج) علی ۳۲۲ هـ

الی قاضی الدار البیضاء السید امحمد بنانی

افتریه جری

و طر الله علی سیر و سکا محرو و الدیر

البعیم ۲۷ در اقلای باز دور السیرا و سیرا و سیرا ۲ سر
و سکا علی و حفت الله تعلی و کله و بعیر عینا و خیرینا الارض الخاج
عبر السکا لالتار للنیا بده عینا لعل ۲ بلایه مکلا و خیرینا الخاج
محرو الله سیر و اعلمنا لالتکور علی بیک من تلکیم و لتکور معارقت کله
کلات مع الخیریم الله سیر التکور و اسکا ۴ رجب (عید الخراج) علی
۳۲۲ هـ

الی قاضی أزمور السید ادريس التادلي

افتراسه وحكم
 وطراش على سيد ومكا محروء (البدع)

البدعيه ١٢ رضى الله عنه بفتح محروء راجع اليك الشير محمد الدور سرور لا وسكان
 عليك ورحمت الله تعالى وكم كذا. ونحوه في غير هذا من غير هذا ١٢ رضى الله عنه
 السلام (السلام) للسلامة على من في هذا العالم بفتح كذا. في غير هذا السلام
 في غير هذا السلام في غير هذا السلام في غير هذا السلام في غير هذا السلام في غير هذا السلام
 كذا مع الخبير (السلام) في غير هذا السلام في غير هذا السلام في غير هذا السلام في غير هذا السلام
 ٢٢٢

الى قاضي الجديدة السيد امحمد الدويري

افتراسه وحكم
 وطراش على سيد ومكا محروء (البدع)

البدعيه ١٢ رضى الله عنه بفتح محروء راجع اليك الشير محمد بن سليمان
 راجع صرته (السلام) وسكان عليك ورحمت الله تعالى وكم كذا. ونحوه في غير هذا من غير هذا
 في غير هذا السلام (السلام) للسلامة على من في هذا العالم بفتح كذا. في غير هذا السلام
 في غير هذا السلام في غير هذا السلام في غير هذا السلام في غير هذا السلام في غير هذا السلام
 في غير هذا السلام في غير هذا السلام في غير هذا السلام في غير هذا السلام في غير هذا السلام
 في غير هذا السلام في غير هذا السلام في غير هذا السلام في غير هذا السلام في غير هذا السلام
 ٢٢٢

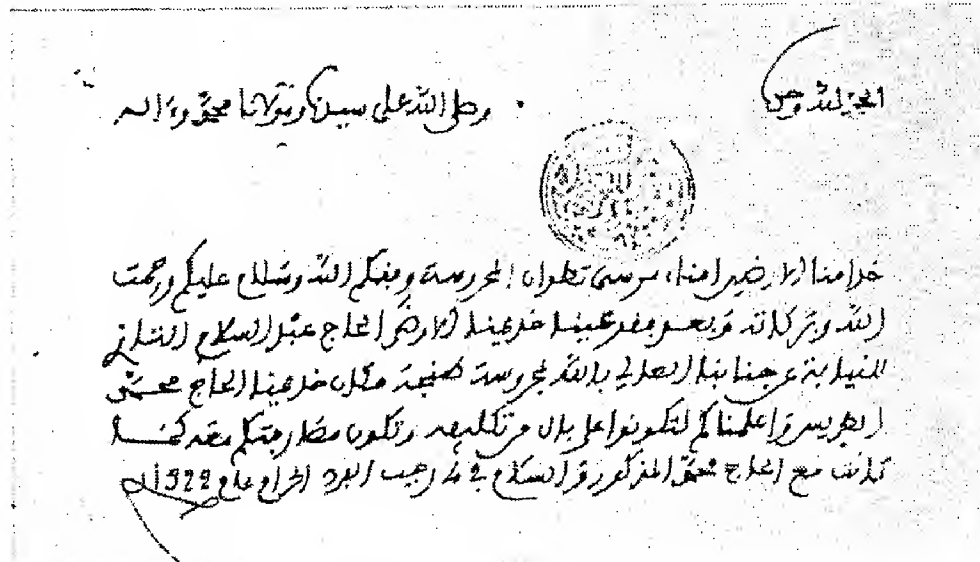
الى قاضي اسفي محمد بن سليمان العبدى

انفرد

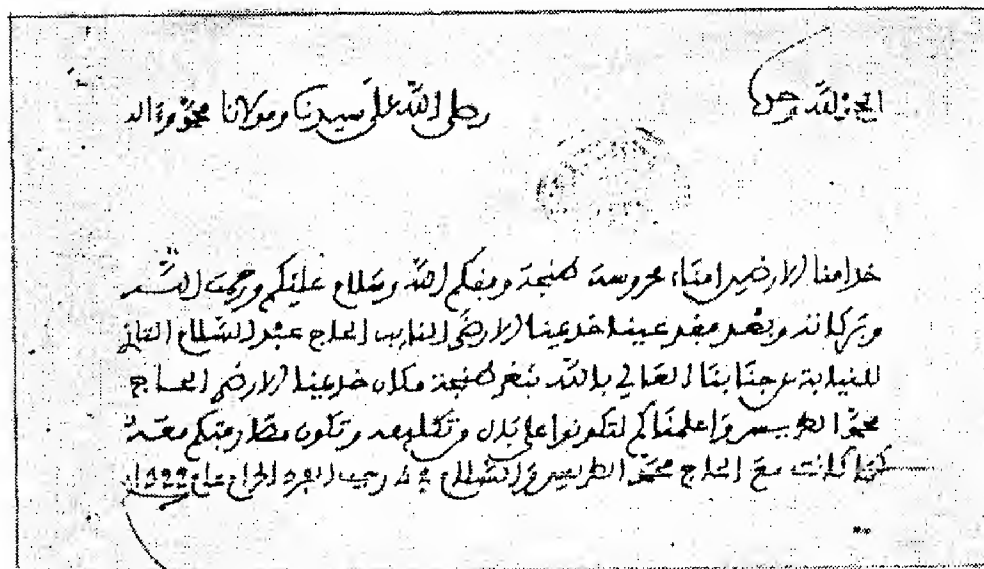
وطلبت العلم في بلادهم ومما اخرجوه اليه

انفعيت الارض انما في شغل الصوب والمخروم باله اسير محمد (الكتاب
الطائفة سزوط الله وملاي عليك ورحمت الله تعالى وملاي الله وعزير عبد
خزينا الارض الخراج غير اسكاه انما في التليبية عزير بننا انما 2 باله شغل
كيفية مكان خزينا الخراج غير التي يسر اعطنا لا تكون على بلان مع تكملة
وتكون مطرقت مع كذا كذا مع انفعيت التي يسر المذكور واسكاه 4
4 حيث انما الخراج على 2 3 4 الى

الظهائر التي ارسلت الى امناء المراسي بتاريخ 4 رجب 1322
(14 شتنبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا
للسلطان بطنجة



الى امناء مرسى تطوان



والى امناء طنجة

الحمد لله وحده

ووصل الله على سيدنا ومولانا محمد وآله



خدا منار الارض زمانه مرسي اعدا افسر المحروية بالله فيكم الله وصلاح علىكم
وحيث الله وحيث كاتد وحيث عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى
السلام انتار للنيل وحيث ناهنا لا عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى
السلام وحيث عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى
السلام وحيث عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى
السلام وحيث عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى

وامناء العرائش

الحمد لله وحده

ووصل الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدا منار الارض زمانه مرسي اعدا قريه وحيث الله وصلاح علىكم وحيث الله
وحيث كاتد وحيث عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى
السلام انتار للنيل وحيث ناهنا لا عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى
السلام وحيث عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى
السلام وحيث عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى
السلام وحيث عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى وحيث عيسى

والى امناء العدوتين

الحیة الحیة

وَوَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا هُوَ وَاللَّهُ



هو امننا الارض امننا وسمى الدار السبط المحرسة ومفك الله وصلواته عليكم ورحمة
وبركاته ونفسه وفر عيننا الارض المحجج عنكم السلام انتم للنبي
عن جنابنا انتم يا الله بغير حجة مكلان خزينا الحاج عمو الطيرير والملك
لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مظاريتكم معه كما كانت مع الحاج عمو
المرور والسلام ٢٢٢ رجاء العبد الحق عمو ٣٢٢

والى امناء الدار البيضاء

الجزء الثاني

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



خولنا الارض ابناء منى الجودى المرسى وفكلم الله وسلام عليكم
رحمت الله وبركاته ونحسب بقدرة خدعنا الارض علاج عبث الشلل
الذي اصابه عجلنا انما الشرب بغير نصية ملكا خدعنا العلاج محمد الطير
واعلمناكم لتكنوا اهل مال وتكلم به وتكونوا مظاهر ملكه كما اننا مع
لعلاج هذا المذكور في الشلل ٢٤ رجب الورد الحرام عام ١٣٢٢ هـ

والى امناء الجديدة

الحجرات

وصلی اللہ علی سیدنا و مولانا محمد و آلہ

[illegible]

والی امناء آسفی

ایچ: ۱۵۰۰

وصلی اللہ علی سیدنا ومولانا محمد و آلہ

[illegible]

والى امناء مرسى السويس

المجلس

وہی اسم علیہم ذالحمز والیہ وسلم

[illegible]

والى القائد الجديد

الحمد لله

وطلعت على سيدنا شروق البدر

خرمينا الارض القابضه ابراهيمه وبفضل الله سلام عليه ورحمت الله وبركاته
 ونعوذ بعزته خرمينا الارض الحاج عبد السلام الفخر النبيلة عرجا بنا العالم
 بل الله نبغ لجهنم مكان خرمينا الحاج محمد الفخر بن علي ان الله على كل شيء
 ملاكك عليه مع ناهية المجمع المذكور في المصارفة على الفوائد الموصلة والنفوذ
 المحبوسة وخرى مع في الملكيات على ما هو معروف لنا بما بقا به علاج انفضاض
 الحوائج ومصلحتها على الفوائد المبركة الله في الله العز والتملك 5 رجب
 (العدد اخرج علم 22)

والى القائد بن هيمة

وكل على دينه

عينا الارض الحاج الودود، لازمور في بقعة الله تعالى عليه ورحته الواسعة
 بالآية ويعرف بغير عينا اخر عينا الارض الحاج عبور السحاب انتال للنيابة عجلنا
 على بالآية بغير كنجة ملكا اخر عينا الحاج حمران في ربيع منام ك ان تنشى مع
 مفتحي ملكا عليهم مع نابينا المعنى المذكور في الصلاة رقة عزال انوار انوار الواسعة
 انوار العرش المحمود، وفي معبر الملكا ذوات على فاعلم من راد افعال عجا لانها
 لآية وبصفا لها على انوار المعنى ذكر الملكا لآية انوار السحاب ورحب

١٢٢٢

والى القائد الازموري

وصلی الامه علی فیدینا خردانه و حکم و

بسمه تعالی الارض القابریه ارض النسیب و فقه الله سلام علیک و رحمتک و بركاتک
یا ابا وصر و صر عینا خدینا الارض الحاج عبر السلام انتار الغیابیه عرجانیا
ملک بلایه بفرح کفیه مکان خدینا الحاج حمر الخیر منارک انما فی سلمه
بفتقر ما کنش علیک مع نابینا المعنی المذکور فی المصارف علی الفوارسی
ایستمنه والفوار علی الحیضه و خیر مع به الملكا فیک علی ما هو مع ربانیا
الحاج ایضاً فی الخلد کة و فطالما علی الفوار فی المیزان الهمی الله الصواب
سلام ۲ ی رجب علی ۱۳۲۲ هـ

والى القائد المنبهي

الغزلية

وذكر الله على سيرنا بخروا والله وهدى



خزمتنا ان زكي الثواب العلام غيرة الله يسوقنا الله وصلح علينا ورحمت الله
تعلو ويركنا قد وعز وفقرنا من وقع في بعض النظم بقايا (الاجعة الى عمل
من نخل الى خراب المردي منها الى ان نخل الى حنة ولربنا نخله منها على غير الوجوه
الروافى لعملك المعتبر ونحمة المعتبر ختوكاد الخال ان يغنى الى ما يتبع ثم
ويصير كقوة وتعين ان جلدك ما كنا عز منا عليه من امتنا من يغنى نزاله الوكيل
ويذكر في مقام الخطابة لمقابلته التكليف ونعز ذلك خلقتنا من افعال ما نطلب من شاي
خزمتنا مع مولا نا الوالد المزمع الله وما نذكر من عبتنا ونحيتنا على جميع افراد
وابقاء وكيفية السابعة ابراه على مرارنا واوجب اعتبارنا كاستطاعتنا
ثم كشد من ذلك الغراب وكنت ما ننته منه ان نغداد ان نخلنا عار من الغراب
وعليه بنا مراد ان تغابل عمك بنا هو معمود مشكنا كمال العزم والخطابة وتنصري
لتنفيع منا بعد بؤوام الشفق والطلاحة ولا تقبل من غيرنا ان يدخل في من الفضائل
او يخرج من لنا بمنا من الجلال والجلال ما جرى انما تبين من خول الغيرة اليه
وعز حري النجادة المصروف الى (الشيخ خير من جلد الغلام) بتخل عت ما هلت
على الوجه المزداد ونم ميه بالواجب من صوم الشري وخفوق العباد والتم
يعينه ويحييه ويرزقك ويسيرك والملك في 2 منعتك المعظم عام 22 1342

بسم الله الرحمن الرحيم

ظهر من السلطان المولى عبد العزيز الى الطريس بابقائه في المنصب بتاريخ 27 شعبان 1322 (60 نونبر 1904)

وقد كانت عادة المخزن ان لا يفصر الامر على مثل طهائر التعيين هذه ولكن يصحبها بما يمكن ان يعرف اليوم باسم المنشور الدوري لاعتيان فضاء المغور المغربية و فواد المراسى وامنائها (I26).

وهكذا حررت رسائل بتاريخ 4 رجب I322 لكل من السادة الفصاة الآتية اسمائهم .

- محمد افيال، فاصى تطوان
 - محمد بن عبد الفادر بن سوده، فاصى طنجة
 - ابراهيم الصعلى، فاصى العرائش
 - احمد بناني، فاصى رباط الفصح
 - محمد (فحا) بناني، فاضى الدار البيضاء
 - ادريس ابن بوعبيد المادلى، فاصى ازمور
 - محمد الدويري، فاضى الحديدة
 - محمد بن سليمان العبدى، فاضى آسفى
 - محمد بن الطالب القاسى، فاضى الصويرة
- كما حررت رسائل عامة بتاريخ 4 رجب I322 موجهة الى جميع امناء المراسى المماينة :

- مرسى تطوان
- مرسى محروسة طنجة
- مرسى العرائش
- مرسى العدوتين
- مرسى البيضاء
- مرسى الجديدة
- مرسى آسفى
- مرسى الصويرة

(I26) الاتخاف 368,5. العز والصولة I ص 388.

وحررت رسائل بتاريخ 5 رجب لكل من السادة الفواد العشرة
الآتية اسمائهم،

- عبد الله ابن سعيد السلوى، قائد
- احمد السويسى، قائد
- الحاج محمد بن يحيى الجديدي، قائد
- حمزة ابن هيمة، قائد طنجة
- الحاج الوعدودي الازموزى، قائد
- خليفة القائد عياد المبيهي،
- عيسى بن عمر العبدى، قائد
- قدور بن العازى، قائد
- محمد (فتحا) بن قاسم المختاري، قائد
- احمد بن العربى المديوني، قائد

تتمما لتلك الاجراءات صدر ظهير بمساعدة الحاج محمد الطريس على
اراحته والاذن له في التوجه لتطوان ليكون ضمن اماء مرسى المدينة، وفي
الوقت نفسه الحق ولده السيد محمد بمرسى الجديدة ضمن امائها ...

ويظهر ان النية اتجهت الى تغييرات شاملة في دار النيابة ولهذا نجد
العاهل يعين السيد عبد الله ابن سعيد نائبا مساعدا للامين كما نراه
يعنى كافة من دار النيابة من المكلفين عدا السادة بناصر عنام ومحمد
ابن العباس القباج والعربى بن احمد ملين حسب ظهير مؤرخ بخامس رجب.

لقد اقيمت تكريمات متوالية بعاس توديعا للامين مخا .. وكتب
الى السيد عبد الله ابن سعيد باشا سلا الذى كان الامين اقترح تعيينه
ليصحبه في طجة. باعزامه على وداع الحضرة الفاسية يوم الاثنين 21
شعبان 1322، وقد عاد النازي الى مدينة الرباط ليحضر نفسه ومعه نسخ

من اوراق اعنماده حبت دخل الرباط في يوم مشهود وجمع محسود حيته - كما يقول نقيب الاشراف - ابراج العدوتبن وحصونها بالمدافع الرسمية (I27) ...

وبذكر المؤرخ دنيه (I28) ان عدم النحاف الامين السازى بطنجه برجع الى «اشارة» وردت من فاس تفتصى نجميد الالحاف بمهر المامورية ... والواقع ان «النظر اعيد» في فضيه تسمية التازي نائبا للسلطان وهكذا وحدنا ظهيرا بحمل تاريخ 27 شعبان I322 يفضى بنسبت النائب الحاج محمد الطريس فى النيابة بعد ان يشير الى اسباب التفكير في اعفائه : «... وتعين لاجل ذلك ماكننا عزمنا عليه من استنابة من يقوم بذلك الوظيف ويصدى بتمام المحافظة لمقابلة التكليف وبعد ذلك حملنا مراعاة ما سلف من نتائج خدمتك مع مولانا الوالد قدسه الله وما تمحض من محبتك ونصيحتك على ترجيح اقرارك ... ولا نقبل من غيرك ان تدخل فى شىء من القضايا او يحوم حولها بمباشره فى الجلايا والحفايا...»

وقد بعث الوزير السيد محمد المفضل غريط الى صديقه الطريس مع الظهير بتهنئة يقول فيها :

ان النيابة لا تبغي بكم بدلا وحكمها عنك لا ترضاه ينتقل !
فاهناً بها فلها فيكم ملاحظة ولا يطيب لها في غيركم امل ! !

وفد اجمل مؤرخ الدولة النقيب المولى عبد الرحمن ابن زيدان أسباب تلك «الاشارة» في سطور قصيرة ولكنها تعبر أصدق تعبر عن كانوا وراء هذا «التجميد».

(I27) الاتحاد 5, ص 363 - العز والصولة I ص 388.
(I28) كنان احصار الاعتبار بتاريخ الرباط ص I29 مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

فقد قال «...» نم تطورت الاحوال وتناوبت الحوادث والمؤامرات بعضها خارجي اجنبي وبعضها داخلي مغربي .. واكتفى بنقل السيد عبد الله ابن سعيد من سلا الى طنجة آخر رمضان نم صعدت السفارة الفرنسية لفاس في شوال الموالي (I29) تم استدعيت وفود من مدن المغرب ومراسيه اوآخر ذي القعدة للنظر في مطالب السفارة الفرنسيه (I30) ثم قدم القيصر وليام الثاني امبراطور المانيا الى طنجة يوم الجمعة 24 محرم I323 لمعاودة السلطان ومعارضة السفارة الفرنسية فقابله ابن سعيد المذكور اذ كان الطريس قد التحق بفاس نم عقد المؤتمر الدولي بالجزيرة الخضراء في شوال من العام المذكور برئاسة الحاج محمد الطريس (I31)...

لقد كان النقيب ابن زيدان يشير الى جملة من الاسرار لا تخفى على الذين يقرأون ما بين خلال تلك السطور ... ومع ذلك فان الذين عنو بالحديث عن هذه المرحلة من تاريخ المغرب لم يسعهم ان يتجاهلوا تحرك بعض البعثات الاجنبية التي كانت ترى في مخا التازي مثلا «للعنصر المحترس الغيور على مصلحة الدولة» كما جاء في تقارير بعض الدبلوماسيين (I32).

(I29) شوال فعلة 1322 = يناير 1905 يوافق مقدم طايلانديي لفاس حيث استقبل رسميا من لدن السلطان مولاي عبد العزيز يوم 29 يناير قبل أن تبتدىء سلسلة الاجتماعات الخاصة والعامية بمحضر الوزراء ومجلس الاعيان.

وفد كان قدم اوراق اعتماده بالرباط (26 شوال 1329 = 5 يبرابر 1902 عندما كان العاهل في طريقه الى فاس من مراكش، حيث استقبل السلطان كذلك سفير اجلنرا والمانا، والنمسا وهنغاريا. المشرقي : الحلل البهية - طايلاندي : اصول المغرب الفرنسي ص 32.

(I30) تمند المصادر الفرنسية ان الاحتفالات بعيد الاضحى الغيت هذه السنة على العكس مما كان عليه الحال في عهد الفطر الماضي وهو ما نفيد بعض الرسائل البريطانية الشخصية. Documents Diplomatiques 1901-1905.

(I31) حضرت هذا المؤتمر اثنا عشر دولة من اكبر دول العالم لتحول دون ان يصبح المغرب السبب المباشر لحرب قد تقع بين فرنسا والمانيا.

(I32) « L'élément obstructioniste du Makhzen ». Pierre Gillen . *L'Allemagne et le Maroc*, 1967, p. 826 .

ومما يلاحظ ان الامين السازى ظل على صله بالسيد عبد الله بن سعيد الذي انقل بالفعل الى طبعه وهكذا نجد رسائل مبادله بينهما كان منها رساله من الامين بنساريخ 22 حجه 1322 جوابا عن تهته ابن سعيد بعيد الاصحى وفيها الاشارة الى «الوضع الجديد» وما فيه من «عنايه ربانية تسحق الحمد»...

وفد استمر الامين النازى مقيما بالرباط الى ان الم به مرض ظل يننابه منذ اواخر سنه 1324 (133)، وفد كان عواده بوصون بان لا يخبروه، حتى لا يجرحوه، باحلال فرنسا لمدينة وجدة في شهر صفر سنة 1325 على اثر مقتل الدكتور موشان بمراكش.

وقد لقي ربه ليلة الخميس 27 صفر عام 1325 = 11 ابريل 1907 محمود المساعي مشكور الاعمال ... وقد صاهر الامين اولا الحاج مصطفى حسوس، ثم الفقيه عبد الواحد بن عمرو الاندلسي ثم الحاج عبد الله حصار.. وكانت له كذلك بعض السريات..

(133) بن الرسائل التي هناته بشبهه للراحة رسالة من الحاج محمد الشرايبي واخيه محمد الفانحي بنساريخ 27 محرم 1325.

وفد خلف امين الامناء من الذكور السيدين : محمد الملفب بالسبسي وعبد اللطيف .. ومن البنات، الحبيبة (I34)، وآمنة، (I35) والزهراء (I36)، وام كلثوم (I37)، وام هاني (I38) وفطومة وحليمة (I39).

لقد تأثر السلطان المولى عبد العزيز لوفاة خديمه وبعث بوفد نغزية رسمي، وذكر المستر ماكلين ان العاهل بكى لنعي الامين ورناءه في كلمات فاه بها امام اخصائه (I40).

(I34) صاهر بها الشريف الاديب الحيسومي المؤرخ سدي محمد العازي ابن الحسي الادريسي الملقب الذي باشر مرسى الدار البيضاء مهنة العدالة عندما كان الامين محمد النازي يعمل بها، وقد ادركه احله عند العودة من حج بيت الله ودفن بصرح سيدي ابراهيم السنوسي بالاسكندرية 16 صفر عام 1307، وهو والد شيخنا الرئيس سيدي المدني ابن الحسني، وقد هاه صدقة ابو العباس احمد بن فاسم حسوس نرفاهه «بنت الاكابر والافاضل وجامع اشخاص المافب والفواصل» بتاريخ عام 1303 وذلك بقصيدة حائية يسهلها هكذا

أبدلن من تحب البرافح نوحا
ورمئن من فوس الخواحب اسمها
الى ان يقول في الامن الباري :

واصلا بصهر قد سمع آراءه
ان عدت الامثال كان اجلها
ذاك العفول ادا كيب آراؤهم
اش الوفاار ومبيع المجد الذي
ان ريدان الاتحاف 2 186 - 187 - الاعلام بمن حل بمراكش من الاعلام - مجالس الاساط.

(I35) صاهر بها الفقه السيد محمد بن الهامي بناني، وبيت بناني بالمغرب شهير وهم احدي وعشرون فوه واولها البقرة، وينتسبون الى قرية بنان باهرفقه، عرف منهم عدد من العلماء ممن ارداب بهم المجالس في شتى جهات المملكة.

(I36) كان زوجها هو السيد محمد بن عبد القادر غنام باطر احباس الرباط وقد كان من أروع اهل زمانه وانفاهم.

(I37) كان زوجها ابن عمها السيد الحاج احمد النازي وكان من كبار الفلاحين ويعسر من رجال الاعمال الخربة الحقه ومن الوطنيين الذين اسهموا بصفة فعالة في انشاء المدارس الحرة

(I38) كان زوجها الاول الحاج محمد بن عبد السلام ابن عمرو، وكان من تحار الرباط ثم تزوجت بالشريف الوزاني ..

(I39) صاهر بقطومه السيد المكي الفادري وكان من ابنائه الاساد عبد الحميظ الفادري وزير الفلاح في اول حكومة وطننة بعد الاستقلال، كما صاهر بحليمة اخاه السيد محمد الفادري، وكان من ابنائه القاضي عبد القادر بورارة العدل ... ويعتبر الاشراف الفادريون بالمغرب من عم الاشراف الفادريين الذين يتحدرون من الشيخ عبد القادر الجيلاني دفن بمغداد، الا ان المغاربة اناء لعبد الرزاق وهؤلاء ببغداد ابناء لعبد العزيز. وقد منح الدولة المغربية للراوية الفادريه حصانه تحمي الملتجى اليها من ان يناله عذاب وكانت النفابة على الروابا القادرية تمنح ابام السلطان محمد الثالث بمرسوم ملكي يجلده.

ان ريدان الاتحاف 82,3.

(I40) كان (Maclean) بشرف على تدريب ضباط الجيش المغربي، ورفي من لدن السلطان المولى الحسن الاول الى رتبة كولوبل وكثيرا ما كان يحضر الاستعراضات العسكرية واسمبالات السعراء. لو توربو : قبل الحماية 161 - المز والصولة 152,2.

مَسْكَنِي الْوَزِيرِ

لقد كان المقام الاصلي للامين في مدينة الرباط بالدار الكبيرة التي جدد بناءها من الدور الثلاث قرب الزاوية الغربية : دار المغربي، دار مورينو، دار الازرق ... وذلك قبل ان ينتقل من الدار التي تجددت بدرب النجار...

وعندما كان ينتقل صحبه الراكب الملكي الى مدينة مراکش كان ينزل في العرصه التي ظلت الى الان تحمل اسم (عرصه مخا)، وهي ملك للدولة، لذلك فاننا لم نجد لها ذكرا في عداد العمار الذي خلفه (I4I).

اما عندما ينحول الراكب الى مدينة فاس فانه كان ينزل احيانا في عرصه ابن المدني بنيس بالدوح (I42) وفي اغلب الاحيان ينزل في دار لالة ام كلثوم بدرب الروم (I43) ... وكثيرا ما كان يختر الفرب من الزاوية التيجانيه فينزل ضيفا على اخيه الاكبر الحاج احمد ثم على ابن اخيه الحاج محمد.

وكما كرمت بلدية فاس ومراكش اخاه امين الامناء باطلاق اسمه على شارع من شوارع فاس ومراكش فقد قامت بلديه الرباط بتسمية احدى الازقة المتفرعة عن شارع بني يزناسن في حي السويسي باسم الامين عبد السلام اخيه...

(I4I) أصبحت الآن كما اشرنا تامة لمسي مدرسة المريس وما تزال الى الآن شاخصة
(I42) كانت بالدوح معروفة بعد الحماية بدار الطبيبات وقد ادخل بعضها في مدرسة باب الجديد للبنات، الاتحاف I37,2.
(I43) كان يسكن بها مؤخرا الاشراف القادريون اصهار اولاد الشيخ التاري وهي دار فسيحة الارحاء يوجد باسطوانها مشتمل لاستقبال الضيوف ..

الحمد لله وحده

وطلو الله على سيدنا محمد وآله

مفتي دار الفقه الإسلامي في مصر
مفتي دار الفقه الإسلامي في مصر
مفتي دار الفقه الإسلامي في مصر
مفتي دار الفقه الإسلامي في مصر
مفتي دار الفقه الإسلامي في مصر
مفتي دار الفقه الإسلامي في مصر
مفتي دار الفقه الإسلامي في مصر
مفتي دار الفقه الإسلامي في مصر
مفتي دار الفقه الإسلامي في مصر
مفتي دار الفقه الإسلامي في مصر

عبد السلام (تتدري) (الحمد لله)

4

رسالة منه اليه بتاريخ 29 قعدة 1309 (25 يونيو 1892)، في شأن خطاب
سري للسلطان المولى الحسن، حمله رقاص بالشرط على ان يوجه
الطريس بما يتيسر من الاجوبة

الحمد لله وحده

وطل الله على سيدنا محمد وآله

محبتاً داعياً (ارضى خديج بن) (اخفى السبل الحاج محمد) (سرا) (الله
سلام عليك ورحمة الله وبركاته) (الله ورحمته) (الله ورحمته) (الله ورحمته)
رفاهية (الله ورحمته) (الله ورحمته) (الله ورحمته) (الله ورحمته)
محبتاً (الله ورحمته) (الله ورحمته) (الله ورحمته) (الله ورحمته)
الاجل (الله ورحمته) (الله ورحمته) (الله ورحمته) (الله ورحمته)

عبد المسلم (الله ورحمته)

رسالة منه اليه بتاريخ 8 ذي الحجة 1309 (4 يولييه 1892)، حول الموضوع
المستعجل السابق وتبادل الرقاصين ...

الحمد لله وحده

وطل الله على سيدنا محمد وآله

محبتاً داعياً (ارضى خديج بن) (اخفى السبل الحاج محمد) (سرا) (الله
سلام عليك ورحمة الله وبركاته) (الله ورحمته) (الله ورحمته) (الله ورحمته)
رفاهية (الله ورحمته) (الله ورحمته) (الله ورحمته) (الله ورحمته)
محبتاً (الله ورحمته) (الله ورحمته) (الله ورحمته) (الله ورحمته)
الاجل (الله ورحمته) (الله ورحمته) (الله ورحمته) (الله ورحمته)

عبد المسلم (الله ورحمته)

رسالة منه اليه بتاريخ 16 ذي الحجة 1309 (12 يولييه 1892)، حول خطابين
شريفين مع رقاص الامين الحاج محمد الزكاري ...

وَرَضَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

محبا (لا عزم) (لا رضى خديم يمين) (لا حال التبرع العلم محمدا) (لا صبر منى الله) (لا وسلام
عليه) (لا راحة) (لا صغر خيم مولا) (لا ايدى القيد) (لا يغفر وطنا) (لا ثباته) (لا بهاء الحب) (لا علم
لا عزم) (لا بنو) (لا كتب) (لا كتاب) (لا عز) (لا راحة) (لا صبر) (لا عزم) (لا كرم) (لا نوا
الضبط) (لا سنة) (لا مائة) (لا الحلال) (لا تعين) (لا ذلك) (لا اكل) (لا بناء) (لا ضرر)
يعلم وضاهم له (لا ارق) (لا جود) (لا الله) (لا يحلى) (لا اجب) (لا يهمل) (لا الله) (لا على) (لا محبة) (لا وسلام)

[illegible]

عبد السلام التنازلي

رسالة منه اليه بتاريخ 17 رمضان 1310 (4 ابريل 1893)، حول ما طلبه الحاج العربي بنونه لاخته السيد عبد الكريم بالدار البيضاء

الحمد لله وحده

وكل الشكر لله وحده

محبا لا غنى ولا نقص فاب خيرا ارجل السنين محمد الكروب امة الله وكل
عليه ورحمة الله وبركاته ان الله وبقره في اهل بيت ائمة الله
البيضاء الفرفاء بنا وجهوا وارجوا رفته من وجه كروب المانية الى
عليه وكثنا لا مير الحاج احمد بن محمد بن باه يدفع من رفته الى تحت يد كروب
عشر الف ريال وتسعمائة وسبعين ريال لا يفر قبل ذلك لنا اب لا مير الحاج
محمد بن كروب احمد بن محمد بن باه يدفع من رفته الى تحت يد كروب
البيضاء الفرفاء لا يفر قبل ذلك لنا اب لا مير الحاج احمد بن محمد بن باه
يدفع من رفته الى تحت يد كروب

عبد السلام التلزي



رسالة منه اليه بتاريخ 28 صفر الخير 1311 (9 شتنبر 1893)، حول المدافع
المانية لكروب KRUPP

وَقَوْلُهُ لَمْ يَكُنْ لِي سِرٌّ مُرِيدٌ لَهُ

عبد السلام التليز الحفي

وَقَالِي اللَّهُ عَلَى سَيْرٍ مَجْرُومٍ أَلَدٍ

الحمد لله

عبر السلع وانتاز الله

رسالة منه اليه بتاريخ فاتح صفر 1313 (24 يولييه 1895)، حول مكاتيب شريفة مستعجلة حملها رفاصان بشرط ثلاثة ايام ...

المخلصون

وَقُلِ اللَّهُ عَلَى سِرِّهِمْ خَيْرٌ وَأَعْلَمُ

عَسَى أَنْ يَكُونَ رَأْيُكُمْ خَيْرًا مِنْ رَأْيِ اللَّهِ أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تُكْفَرُونَ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ غَيْرُ خَيْرٍ مِنْ كُنْهٍ اللَّهِ وَبَعْدَ مِصْرِهِ بِهَيْدِ كِتَابِهِ مِنْ لَفْظِهِ
أَمَّا نَبِيُّ الْبَصِيرِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ فِي رِثَاطِهِ مَا يَلَاءُ بِهِمْ كَيْ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أُولَاهُ يَوْمَ الْأُثْنَيْنِ غَدًا يَحْتَجِبُ بَيْنَنَا مَلَكٌ وَقِيَامًا بِالْمَكْرِ وَعَلَى
الْحَيْدِ وَالْإِسْلَامِ فِي رَجْعِهِ الْغَيْبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عبد السلام (تأليفه)



رسالة منه اليه بتاريخ II صفر 1313 (3 غشت 1895)، حول مكاتيب من
الوزير السيد احمد بن موسى (باحمد) حملها رقاصان بشرط ثلاثة ايام ...

المخلصون

وَقُلِ اللَّهُ عَلَى سِرِّهِمْ خَيْرٌ وَأَعْلَمُ

عَسَى أَنْ يَكُونَ رَأْيُكُمْ خَيْرًا مِنْ رَأْيِ اللَّهِ أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تُكْفَرُونَ
وَكَلَّمَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ غَيْرُ خَيْرٍ مِنْ كُنْهٍ اللَّهِ وَبَعْدَ مِصْرِهِ بِهَيْدِ كِتَابِهِ ثَلَاثَةَ
وَقِيَامًا بِحُزْنٍ لَيْلٍ وَثَانِيهِمْ أَوْ بَعْدَ مَا نَاءَ لَمْ يَشَأْ هَذَا وَالْأَمَلُ
لِنَابِ الْبَصِيرِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ فِي رِثَاطِهِ مَا يَلَاءُ بِهِمْ كَيْ
وَالْحَيْدِ وَالْإِسْلَامِ فِي رَجْعِهِ الْغَيْبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عبد السلام (تأليفه)



رسالة منه اليه بتاريخ I5 صفر 1313 (7 غشت 1895)، حول مكاتيب من
ضمنها رسالة للنائب الفرنسي ... وهو يطلب جوابا بوصول الجميع ...

وَقَالَ اللَّهُ ذَلِّلْنَاهُ عَزَّ وَجَلَّ



الحمد لله

وَقُلِ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

رسالة منه اليه بتاريخ 2I صفر 1313 (3I غشت 1895)، حول مكاتيب ارسلت للنائب وهو يطلب من هذا ارسال ما يشعر بوصولها ...

الحمد لله وحده

وهل الله على سيدنا محمد وآله

محيط الامم اراهم نايب سيدنا ارجل الشير الفلاح محمد الميرسي
الله سلام عليه ورحمت الله على خيم موانا المصور بالله وبعد بالثلاثون
الف ريال التيم على يد امينى الاسكة بجمعة في تبادل مصادرها الاسكة
التيم نظري بلطافا فركتب لهم ان يجوزوا احريهم الميرسي محمد الميرسي
لغيره تعلق بهذا المخرج اعني الله ويرفعه اسكة فطبيعة مودع المختص
السير غير الخالي مخرج ليوجعه اعني على يدك مع اول موجبة على انعم او
احتلجوا اليه عند مودع يدك الفطامه المذكورة يصح جوده بما يسور
به الوقت ويرفعه ورافعني الزغب اذ انتم الى ان تروهم العود المذكور
ويشركوا الزغب المذكور واعلمنا في شكوك على بال وعلى الحجة والسلام
2 14 جمري الثانية عام 1313

عبد السلام (نزل رطبه)

رسالة منه اليه بتاريخ 14 جمادى الثانية 1313 (2 دجنبر 1895)، حول السكة
التي تضرب بالمانيا ... وتحويها من طرف الامين محمد الزكاري ... وما
دفع للمحتسب السيد عبد الخالق فرج ...

وَمَلِكُ النَّاسِ عَلَى سَيْرِ الْمَجْرُورِ لَهُ وَجْهٌ فِي الْمَلِكِ

الْمَلِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَلَى خَيْرِ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ (الْحَمْدُ لَهُ وَهُوَ كِتَابُكَ بِتَشْكِيكَ مِنْ أَمِينِ الْمُسْتَفَادِ
بِمَا خَفِيَ مِنْهُ كَالْحَانُونَ اللَّهُ يَنْزِلُ فَوْقَ أَمْرِ الْكُنْزِ عَشْرَ عَامَاتٍ بِعِصْمَةٍ وَتَقْتَرِبُ
وَفِي الْمَرْجَاءِ لَا تُغْنِي عَنْكَ عِصْمَتُكَ مِنْ عِلْمِ الْعَمْرِ وَالْجَارِ بِالْمَلِكِ
كَأَنَّ بِحَانُونَ يُعْكَسُ كَمَا تَلِينُ الْخَيْرُ وَلَا يَنْبُذُ الْخَيْرُ يَكُونُ الْخَيْرُ مِنْهَا
وَلَا تَقْبَلُ مِنْهُ الْجِدَادُ جَعَلَ أَعْمَالُ الْخَلَاءِ لَا أَدْرِي أَدْرِي بِأَمْرٍ يَدْرِي
فَكُلُّهُ لَا يَجْعَلُ وَأَمَّا الْخَيْرُ فَهُوَ بِالْعِلْمِ يَكُونُ الْخَيْرُ بِالْخَيْرِ
بِأَمْرٍ يَدْرِي وَلَا يَكُونُ الْخَيْرُ يَكُونُ الْخَيْرُ بِالْخَيْرِ بِالْخَيْرِ
الْخَيْرُ بِالْخَيْرِ يَدْرِي وَلَا يَكُونُ الْخَيْرُ يَكُونُ الْخَيْرُ بِالْخَيْرِ
وَأَنْ يَعْتَنِي بِحَانُونَ وَأَنْ لَا يَعْصِرَ حَوْلَ اللَّهِ وَعَلَى الْحَبَّةِ وَالْمَلِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبْدُ الْمَلِكِ (الْحَمْدُ لَهُ)

رسالة منه اليه الى النقيب سيدي محمد بن الطاهر الامراني بتاريخ 18 شوال 1313
(2 ابريل 1895)، حول تشكي الشريف المذكور من امين المستفاد، واخبار الوزير
التاخي للنقيب بانه كتب الى امين المستفاد بان لا يطالب بما ليس بقانون !

الحمد لله وحده

وكل الله على عباده خيرة المومنين

محبتنا (اعز) (ارضى) نائب حيدر (اجل) (صير) (الحاج) (محل) (المر) (سرا) (منه) (المر)
وسلام عليك ورحمة الله وبركاته (ص) (الله) (ويعز) (مصلك) (جميع) (كتاباه)
ثم يقابل له (فاجبت) (عن) (على) (الغناء) (والمنشور) (رسالة) (المذكورة) (بأعز)
توجهت له (صحة) (المر) (المر) (بنو) (وعلى) (الحجة) (والسلام) (على) (ربيع)

علم (المر) (الحمد) (الله) (السلام) (السلام) (الحمد) (الله)

رسالة منه اليه بتاريخ II ربيع الثاني 1314 (19 شتنبر 1896)، حول مكاتيب
توجهة للنائب يطلب الجواب عنها ...

الحمد لله وحده

وكل الله على عباده خيرة المومنين

محبتنا (اعز) (ارضى) نائب حيدر (اجل) (صير) (الحاج) (محل) (المر) (سرا) (منه) (المر)
وسلام عليك ورحمة الله وبركاته (ص) (الله) (ويعز) (مصلك) (جميع) (كتاباه)
ثم يقابل له (فاجبت) (عن) (على) (الغناء) (والمنشور) (رسالة) (المذكورة) (بأعز)
توجهت له (صحة) (المر) (المر) (بنو) (وعلى) (الحجة) (والسلام) (على) (ربيع)

علم (المر) (الحمد) (الله) (السلام) (السلام) (الحمد) (الله)

رسالة منه اليه بتاريخ 16 جمادى الاولى 1314 (23 اكتوبر 1896)، حول
التلغراف الذي وصل من امناء مليلية بوفاة العدل الزيري وتعويض خلفه

وَقُلِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا عَمْرًا وَآلَهُ وَصِبْطًا

[illegible]

عبر السلام التنازل الحب

رسالة منه الى الخليفة الحاج محمد اللبادي بتاريخ 24 جمادى الثانية 1314 (30 نونبر 1896)، يطلب اليه معلومات عما الت اليه قضية المصلوحي الذي طلب الامين تصفيتهما على الوجه المرضي

وَقُلِ اللَّهُ عَلَى شَيْءٍ عَظِيمٌ

غير المسلم (المسلم)

رسالة منه الى الطريس بتاريخ ١٥ رجب ١٣١٤ (20 دجنبر ١896)، حول ارسال اربعة (باكيدات) طرود تحتوي على رسائل يطلب الجواب عنها

وَوَدَّ اللَّهُ عَلَى سَرَةٍ أَعْرَضَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ الْمَدِينَةِ وَخَافَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْيَهُودِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا عَظِيمًا

محبينا ارفعنا من اجل البصر الحاج مخوارنا من اهل الله
وسلم عليك ورحمت الله وخير مولانا صلى الله عليه وسلم
كتابه له في ربه ارفعنا من اجل البصر الحاج مخوارنا من اهل الله
لله وفضل وجهه الى علي بن ابي طالب الجليلي عن علي بن ابي طالب
الحجة والصلوة في ربه ارفعنا من اجل البصر الحاج مخوارنا من اهل الله

عبر السلاخ (تلاز لهی)

5
TETU
DANING HIG

وَوَظَرَ اللَّهُ عَلَى بَيْتِنَا مَعْرُوءَ اللَّهِ وَعَبْدِي

عقبنا راعيا رازي (لاجل الطبيعة الصالحة) غير التناك (منه) الله
وصلاح عليه ورحمة الله وخيم موانعهم الله وبغير فيصلت كميته
كتاب (من) رايك وكتاب (آخر) من (التي) الوزير رعا، الله (لا) عبر (الحاج
عن) الكرم (من) رايته (جاء) فقه (له) واجتمعت (بها) الوصول (وعلى) الهبة
والصلاح (على) شعبان (لا) في (لا) علم (لا) ان (له)

عبر السلاع التلذذ الحف



[illegible]

1622
 6118
 3050
 5875
 18435
 15488
 1745
 168%
 1745
 168%

1897/1

الحمد لله وحده
 وظل الله على عباده المؤمنين

ههنا (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني
 أمك الله وصلح عليه ورحمته الله وخير مولاكم (لا) لا ترضيكم مني
 أم (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني
 ورعاه في شأنه (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني
 بالله وفيه (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني
 والتمسكم له (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني
 التمسكم بذلك وآية كنهكم له (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني
 كنهكم له (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني
 بالنساء وقال الحسن (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني
 (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني (لا) لا ترضيكم مني

الحمد لله وحده
 وظل الله على عباده المؤمنين

44



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 رمضان 1314 (17 يبرابر 1897)، يهنته
 بالانعام الشريف عليه بتسريح صاكة خمسين الف فيكة من القطاني ...

الحمد لله
 وفضل الله على من اتبع الهدى
 معناه اذ اعز الارض والخليفة السيد الحاج محمد الباقر (عليه السلام) وسلم
 عليه ورحمة الله وبركاته وفضلنا جوارحه فضيلة
 انطوى بانه بصره معانها ثم اعقبه بكتاب بناء ازمنة وفاء الى
 الزمان ثم على ناله وعلى المحبة والفضل على رضى الله عنه على 14 اذار
 عجل السلام التلزي الى الله

رسالة منه الى الخليفة اللبدي بتاريخ 22 رمضان 1314 (24 يراير 1897)،
 حول قضية المصلوحي ...

الحمد لله
 وفضل الله على من اتبع الهدى
 معناه اذ اعز الارض والخليفة السيد الحاج محمد الباقر (عليه السلام) وسلم
 عليه ورحمة الله وبركاته وفضلنا جوارحه فضيلة
 طقت وحلت محلي وعلى المحبة والسلام 22 رمضان انطوى على 14 اذار
 عجل السلام التلزي الى الله

رسالة منه الى اللبدي بتاريخ 22 رمضان 1314 (24 يراير 1897)، حول
 مكاتيب بعث بها الخليفة الى الامين

رحمى الله خير
وظل الله على خيرنا ونولاه محو وادب وصحبه

عجا (الخير) الارضى العظيمة (الخير) النور (الخير) اللباد (الله) (الله) (الله)
غالبه (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله)
الخير (الخير) (الخير) (الخير) (الخير) (الخير) (الخير) (الخير) (الخير) (الخير) (الخير)
وهناك (الخير) (الخير) (الخير) (الخير) (الخير) (الخير) (الخير) (الخير) (الخير) (الخير)
وظل (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله)
عبد السلام (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله) (الله)

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 24 شوال 1314 (28 مارس 1897)، جواب
عن تهنئة عيد الفطر الجميل ...

الحمد لله

وظل الله على شين عمرو والد وحبو

صينا رامي (راؤى) انجر الخليفة السير الحاج محمد الثاني ارض الله وكن
عليه ورحمة الله عليه مونا على الله وبقروظنا كتابه بانه بعض كتاباته
التي يصير منة فائدة مناد بار حليم بن حون وورد الملك لفرع به وذكر له خليفة
الذي يصير انما كتاباته كمن وانه زعماء النجلى اخفى له بورده كمن الكتابات القروى
يرمزون جمل المقيى شاجية سر موقضه وفسر على الحضرى الميمى وراى
بذلك العفيف العزيز على الله مضمون على قال — من كتابات ابنه المخرى اى
مها منهم على خير علم على كلام معتمدها بنقى ولا باثبات ولا يكون لهم جواب
شانه على كمنى الخلفاء واولى السواك بالمشاهدة واخفى شق تلك التواريخ فمضى الى
قلت لفظ بالمولى سبحانه بهم المودة والعبادة ويقبلا وزعماءهم في مقال لابي
واشارت به على الثاني السير الحاج محمد بن نسل الله تعالى له دعاءهم
ويشاهيد وانه ينفى ركنه بخير ويسمى عنده ما يسمى بمنى ويلم عليه كثير
وكتاب (راؤى) امير حرك وصر على الخليفة والاسلام مسمى على الفقهاء الخرافة والادب
عبد البطل التلوزى

44

13



رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 5 ذى القعدة 1314 (7 ابريل 1897)، حول بعض الشركات الفرنسية التي فتحت بنكا بدار حاييم بن شمون ...

وَضَلَّ اللَّهُ عَلَى مِيراثَا وَمَوْلَا نَحْنُ وَوَالِدِهِ وَصْبِهِ ط

وَجْهٌ لَمْ يَكُنْ

عَنْهَا (الْأَخْرَجَ) تَابِ مِيراثَا لَأَجْلِ الْمِيراثَا نَحْنُ وَوَالِدِهِ وَصْبِهِ ط
فَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَنْ خَيْرِ مَوْلَانَا (لَهُ) وَوَالِدِهِ وَصْبِهِ ط
لَهُ وَوَالِدِهِ وَصْبِهِ ط (لَهُ) وَوَالِدِهِ وَصْبِهِ ط
عَبْدُ الْمَلِكِ (لَهُ) وَوَالِدِهِ وَصْبِهِ ط

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 ذى القعدة 1314 (17 ابريل 1897)،
حول كتاب شريف موجه الى النائب يرجى الجواب عنه.

الحمد لله وحده



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 2 ربيع الاول 1315 (31 غشت 1897)، حول
توصية بالشريف ولد سيدي مسعود الدباغ

الحمد لله

TE
ARCHIVO

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 22 ربيع الثاني 1315 (20 شتنبر 1897)،
حول كتابين من التهامي براءة

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَصَّ بِهِ وَفِيهِ

[illegible]

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 28 رجب 1315 (23 دجنبر 1897)، حول ما طلبه اللبادي من الاعفاء او التوجه لتطوان لقضاء اشغاله

الحمد لله وحده
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَقَرْنَا بِمَنْزِلِهِ وَوَعْدِهِ وَحَسْبُ صَلَاحٌ

[illegible]

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 26 صفر 1316 (16 يولييه 1898)، حول
ما طلبه الامين السيد محمد القناوي من امين العسكر الوارد برا من
الدار البيضاء

الدار البيضاء

الحمد لله وحده

عبد السلام الشارح

رسالة منه الى امناء مرسى العدوتين وامين مستفاد سلا بتاريخ ١٦ رجب ١٣١٦ (30 نونبر ١٨98)، حول ما ارتكبوه من حرف لقانون المخزن فيما امضوه مما يختص بالمسلمين المغاربة

لا يجرى للموتى

غلام 318 عبر السلام (التنازل الحبيب)

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 29 محرم 1318 (29 مايو 1900)، حول تعزية الطريس في الوزير باحماد واخباره بان الوزير الحاج المختار بن عبد الله حل محل المتوفي ويخبره بوصول الكتاب الموجه من الحاج محمد لخلو الوكيل بمصر الى السيد عيد السلام ...

مخاتمة

وبعد فقد قصدت ان اشفع هذه النساءى المخزنية بمقديم فخذ من أسرة اسهمت في حفل الادارة المعربيه لفره طويله من الزمن، وذلك تمهيدا لئابعة التعريف ان شاء الله بالاسار اللى تركنها البيوتات النى برزت بشكل او آخر على الصعيد الحكومى.

وعلاوة على ما افاده هذا التقديم من وحده متكاملة بين الاسر المغربية من اقصى البلاد الى افصاها، تلك الوحدة التى اسهمت فيها الوظيفة او الطريقة او المهنة او المصاهرة، فان التقديم يزيج كيرا من الارتباك الذى يقع فيه بعض المعلقين ممن يهنمون بناريخ المغرب المعاصر، وخاصة مع ما يخترع فى مكاتب الحالة المدنية من كنى والقاب تفرق اكثر مما توصل، وتبدد اكبر مما توحد.

وقد كان مما شجعني لهذه المبادرة اقبال طلبنا وطوالبنا كذلك، على الاهتمام بالدراسات التاريخية المغربية، وشعورهم بضرورة اعطاء الاولوية للنساءى التى تمس بلادهم والتى تحتاج اكبر من غيرها للمزيد من العناية والرعاية.

د. عبد الهادي التازى

مطبعة الغدال-معرب
30، رنة اسو - الرباط

Dr Abdelhadi TAZI

CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS
MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY ʿABD AL-ʿAZĪZ,
CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ
(SURNOMMÉ MOKHA)
ET SON FRÈRE ʿABD AS-SALĀM

1292-1322

1875-1904

(PREMIÈRE PARTIE)

« ... Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays. Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite »

Al-Istiqsā, vol 9, p. 166.

Archives marocaines, vol. x, p. 322

Dr Abdelhadi TAZI

CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS
MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY ʿABD AL-ʿAZĪZ,
CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ
(SURNOMMÉ MOKHA)
ET SON FRÈRE ʿABD AS-SALĀM

1292-1322

1875-1904

(PREMIÈRE PARTIE)

« .. Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays. Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite... »

*Al-Istiqṣā, vol. 9, p. 166.
Archives marocaines, vol. x, p. 322.*

To: www.al-mostafa.com